



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية الآداب
قسم الجغرافية التطبيقية

النتائج الفكرية للأستاذ الدكتور مهيد ملوك السامرائي
دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر

رسالة تقدم بها الطالب
أحمد حسن فياض عمران العبيدي

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة تكريت
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية
البشرية

بإشراف
أ. م. د. محمد فزع عبيد العزاوي



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية الآداب
قسم الجغرافية التطبيقية

النتاج الفكري
للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
(دراسة في الفكر الجغرافي المعاصر)

رسالة تقدم بها الطالب

أحمد حسن فياض عمران العبيدي

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة تكريت
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية
البشرية

بإشراف

أ. م. د. محمد فزع عبيد العزاوي

2022 م

1443هـ



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت – كلية الآداب
قسم الجغرافية/الدراسات العليا ماجستير

أشهد بأن اعداد هذه الرسالة الموسومة (النتاج الفكري للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي/) المقدمة من قبل الطالب (أحمد حسن فياض عمران) قد جرت تحت اشرافي في جامعة تكريت _ كلية الآداب – قسم الجغرافية التطبيقية , وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية التطبيقية .

التوقيع:

الاسم : أ.م. د محمد فزع عبيد

التاريخ: / / 2022

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الامر بسلامة الاسلوب وصحة التعبير
إقرار المشرف

التوقيع:

الاسم : أ.م. د راند حازم حسن

التاريخ: / / 2022

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناءً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي والعلمي أُرشح هذه الرسالة للمناقشة .
التوقيع:

الاسم : أ.م. د. محمد نجم خلف

التاريخ: / / 2022

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي والعلمي أُرشح هذه الرسالة للمناقشة
التوقيع:

الاسم : أ.م. د. محمد نجم خلف

التاريخ: / / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمن هو قانت أثناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب

(سورة الزمر/ من الآية : 9)

إِهْدَاء

الى من شرفني بحمل اسمه .. قدوتي ومثلي الأعلى في حياتي , إلى من أضناه العمر حتى رأني أكبر, إلى من كان صبري حتى عجزت أن أصبر

والدي الغالي

الى الشمس المشرقة التي غمرتني بحنانها وعيناها تنظران الى السماء داعية لي

أمي الحبيبة

الى زوجتي التي اجتازت بي المعابر الصّعب كالجنود الأوفياء حتى انتصرت، لأتحوّل من معبرٍ بسيطٍ إلى جسرٍ ومدن... الداعم لي في كل مرحلة من مراحل حياة ..

الى الاساتذة الذين كانوا لنا أخوة وأصدقاء....

اهدي هذا البحث لكم ، ولا فخر.

أحمد

شكر وتقدير

اللَّهُمَّ لك الحمد والشكر كله كما تستحقه، فقد تصاغر عن تعظيم الأوك شكري، وتضاعف في جنب إكرامك ثنائي، وأعجزني عن إحصاء ثنائك وفيض فضلك، فألوك جمّة ضعف لسانني عن إحصائها، ونعمائك كثيرة قصر فهمي عن إدراكها واستقصائها، فكيف لي بتحصيل الشكر، وشكري إياك يفتقر إلى الشكر، فكلما قلت لك الحمد وجب عليّ لذلك ان أقول لك الحمد.

بعد الانتهاء بعون الله تعالى، من إعداد هذه الرسالة أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المساعد الدكتور محمد فزع عبيد العزاوي (جامعة تكريت-كلية الآداب) الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة والذي يرجع إليه الفضل من بعد الله في توجيهي وإرشادي بعناية ودقة، فكان لتوجيهاته القيمة الأثر الكبير في إعدادها بهذه الصورة فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء.

كما أعتنم الفرصة لأقدم شكري وتقديري إلى عمادة كلية الآداب وإلى أساتذتي الكرام كافة الذين ساهموا في إعدادي علمياً في السنة التحضيرية لما قدموه لي من مساعدة ومشورة وفقهم الله لما يحبه ويرضاه.

ويطيب لي في هذا المجال أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى الدكتورة (هدى عيدان جبار الربيعي) (جامعة المثنى- كلية التربية) بما قدمته لي من مصادر أغنت البحث، كما أغنتني قبل علمها بأخلاقها وسمتها، فنهلته منها روح الحرص والمتابعة، فلم تبخل بعلمها ووقتها فكانت نعم الأخت والأستاذة ... فجزاها الله عني خير الجزاء.

في حين تقف كلمات الشكر عاجزة أمام أفراد عائلتي الكريمة التي ساندتني وشدت من أزمي وعلى رأسهم والدي ووالدتي وأخوتي الاعزاء حفظهم الله لما قدموه لي من وقت وجهد لإنجاز هذا البحث بما علموا وهذبوا كشجرة طيبة زرعت فأورقت فأثمرت فأفادت. ومن الوفاء أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير لجميع الأخوة والأصدقاء والزملاء في مرحلة الماجستير لحرصهم لإنجاز البحث وأخص منهم بالذكر الأخ (ضياء دحام كامل الدليمي) والأخ (باسم حلو محمد العبيدي) لوقفتهم معي جزاهم الله خيراً ، وإلى كل من أسهم برأي أو وجهة نظر أو نصيحة أو مساعدة في توفير المصادر، وإلى كل من فاتني ذكرهم، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وفي الختام فأنا لا ادعي الكمال، وبذلت ما بوسعي لإتمام هذا البحث المتواضع، آمين ان يكون قد أستوفى الهدف الذي من أجله بحثت فيه ومن الله التوفيق.

الباحث

المستخلص

يرسم النتاج العلمي لأي أمة مكانتها العلمية بين أمم العالم فهو نتاج علمائها وباحثيها وعصارة افكارهم وآراءهم ومن هنا تتبع الأهمية الكبيرة لدراسة هذا النتاج العلمي الذي تكون ذو فائدة علمية كبرى لطلبة الدراسات العليا للتعرف على الاتجاهات الفلسفية أو النظريات التي تم اثباتها بالأدلة العلمية، ومن أبرز هذه القامات العلمية في العراق، والذي يُعد علامة مضيئة في تاريخ الجغرافية المعاصرة على كل المستويات المحلية والإقليمية والعالمية الاستاذ الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) ، وعليه جاءت هذه الدراسة لتحليل نتاجه الجغرافي ومعرفة الرغبة الواضحة في الاحتواء والقدرة في تسير المنهج الفاعل في تخطيط مسار الدراسات وصولاً للحلول المفيدة.

أمّا عن هدف الدراسة والذي يذهب صوب التعريف بأحد رموز الجغرافية في العراق ودوره في تخريج متخصصين بفروع الجغرافية المختلفة ورفد مؤسسات التعليم العالي المختلفة بهم، ويتم ذلك باستعراض المسيرة العلمية للدكتور (مجيد ملوك السامرائي) ودوره في تطوير الدراسات العليا من خلال التدريس والإشراف والمشورة العلمية فضلاً عن ذلك إسهاماته البحثية التي تمثلت بمجموعة من الكتب والدراسات والبحوث ولا سيما اهتمامه في الجانب البشري الذي يتضمن حقولاً عدة ومنها جغرافية النقل والتجارة الدولية والجغرافية التاريخية والجغرافية السياحية ، ومن ثم انعكاسه على تطوير الجغرافية في العراق. أما عن هيكلية الدراسة فقد قسمت على النحو الآتي: تضمن المقدمة والذي قسم لتناول مشكلة الدراسة، فرضية الدراسة، هدف الدراسة، مبررات الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة، مصادر جمع البيانات، والدراسات المشابهة، هيكلية الدراسة.

اما الفصل الاول خصص لدراسة تطور الدراسات الجغرافية والسيرة الاكاديمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، وخصص الفصل الثاني على الارث العلمي في التأليف (الكتب) للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، وتمثل الفصل الثالث في بيان البحوث المنشورة والإشراف العلمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، والفصل الرابع فقد تضمن النشاط الأكاديمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ومساهماته العلمية ، واختتمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات، وذيلت بالمراجع والمصادر المعتمدة في كتابة الرسالة تعقبها الملاحق.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الآية القرآنية
	إقرار المشرف
	إقرار الخبير اللغوي
	إقرار الخبير العلمي الاول
	إقرار الخبير العلمي الثاني
أ	الاهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	المستخلص
د- ط	فهرست المحتويات
ط ي	فهرست الجداول
ي	فهرست الاشكال
7-1	المقدمة
2-1	مشكلة الدراسة
2	فرضية الدراسة
3-2	هدف الدراسة
3	اهمية الدراسة
3	حدود الدراسة
4-3	منهجية الدراسة
4	مصادر جمع البيانات
6-4	الدراسات السابقة
7	هيكلية البحث وتنظيمه
47-8	الفصل الاول/ تطور الدراسات الجغرافية والسيرة الاكاديمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
36-8	المبحث الأول: تطور الدراسات الجغرافية
10-9	الجغرافية خلال العصور القديمة والوسطى
12-10	الجغرافية الحديثة وآفاقها العلمية
26-12	فروع علم الجغرافية
26	الجمعيات الجغرافية العراقية
27	المجلات العلمية الجغرافية العراقية
27	المؤتمرات الجغرافية العراقية
29-27	الاتحاد الجغرافي العالمي
31-29	تطور الدراسات الجغرافية (الحديثة) في العراق
31	تطور الدراسات العليا لأقسام الجغرافية في العراق
36-31	قسم الجغرافية في جامعة تكريت
36	قسم الجغرافية التطبيقية في كلية الآداب/ جامعة تكريت

47-37	المبحث الثاني: السيرة الذاتية والوظيفية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
38-37	نسبة وأسرته
39-38	سيرته الدراسية ووظائفه
40	نشاطه العلمي والاكاديمي
40	عضوياته الاستشارية والعلمية
42-40	كتب الشكر التكريم والتقدير
44-42	أهم الكتب المنشورة
45-44	أهم المواقع التي يقوم الدكتور بالنشر فيها فيما يخص البحوث وايضاً المؤلفات
47-45	المقالات المنشورة الكترونياً
85-48	الفصل الثاني/ الارث العلمي في التأليف (الكتب) للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
63-48	المبحث الأول : الكتب المنجزة في مجال جغرافية النقل والتجارة الدولية
52-51	جغرافية النقل الحديثة، اساسياتها، تطبيقاتها، اتجاهاتها
53-52	جغرافية النقل والتجارة الدولية
54	جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا
56-54	تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة
58-56	جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية
62-58	التطبيقات الجغرافية للتقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية واستراتيجيات التنمية المستدامة
62	الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل
75-63	المبحث الثاني: الكتب المنجزة في مجال الجغرافية السياحية والجغرافية التاريخية
64	الجغرافية السياحية
66-64	جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها
68-66	السياحة الحديثة / توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها
69-68	الجغرافية التاريخية
70-69	السيد الشريف عبد العظيم الحسيني
73-71	سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية
75-73	مدينة سر من رأى وسامراء النشأة والتطور
85-76	المبحث الثالث/ مؤلفات الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية العامة
81-77	الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان
82-81	الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة

84-82	الجغرافية دراساتها التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها
85-84	الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020م
129-86	الفصل الثالث/ البحوث المنشورة والاشراف العلمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
111-86	المبحث الثاني: البحوث المنجزة للدكتور مجيد ملوك السامرائي
89	الاثار المكانية للتسويق في تشكيل الانماط الزراعية في ناحية المعتصم
92-91	التباين المكاني لأثر النقل على الانتاج في التراث
93-92	العلاقة المكانية بين الطرق البرية وتوزيع السكان في ناحية دجلة
93	مشروع ري الرصاصي الحديث واقتصادياته
94-93	دور طريق تكريت- الطوز(الناعمة) في التنمية الزراعية
95-94	تباين الاقتصاديات المكانية وعلاقتها بالنقل في ناحية العلم
97-96	الامن الغذائي العربي ودور التنمية الزراعية في سورية لتحقيقه
98-97	الانترنيت والاستثمار العلمي في البحوث الجامعية
99-98	الانتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية
100-99	دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة
101-100	التخطيط الاقليمي والجغرافية الحديثة
102-101	تقييم مواد البناء الخام واستثمارها الصناعي في قضاء طوز خورماتو
103 -102	الآثار المكانية لميناء مبارك على حركة النقل والملاحة البحرية العراقية
104 -103	التنمية المستدامة لنظام النقل البري في محافظة صلاح الدين
105-104	النقل عبر الموانئ العراقية/ الواقع والآفاق
105	الامكانيات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية في قضاء سامراء
107-106	الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سامراء
107	سر من رأى/ تخطيطها العمراني واستعمالات الارض فيها
108 -107	تطور الآثار المعماري للحضرة العسكرية في سامراء
109 -108	المقومات الجغرافية الطبيعية لمنطقة سامراء واهميتها السياحية
111-110	الخانات الاثرية في سامراء
132-112	المبحث الثاني/ الرسائل والاطاريح التي أشرف عليها الدكتور مجيد ملوك السامرائي
115-114	العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء
116-115	التحليل المكاني للصناعات الانشائية في صلاح الدين
117-116	التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات الوقود وقياس كفاءتها لقضائي تكريت وبيجي
120-118	التوطن الصناعي في قضاء طوز خورماتو
120	التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء

121-120	تحليل استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بلد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS
122-121	تقويم كفاءة إنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء سامراء
123-122	التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين
124-123	العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت
125-124	جغرافية الانتخابات في تركيا وأثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة (دراسة في الجغرافية السياسية)
126-125	إنتاج ونقل الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين
127-126	كفاءة حركة نقل المسافرين بالسيارات عبر منفذي ابراهيم الخليل وطربيل
128-127	تقييم الكفاءة المكانية والوظيفية لمحطات وقود السيارات في محافظة كركوك
129-128	تباين حركة النقل بسيارات الحمل واثارها المكانية على الطريق الرئيس رقم(1) بين بغداد- الموصل
129	توطن صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين
163-130	الفصل الرابع/ النشاط الاكاديمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ومساهماته العلمية
139-131	المبحث الأول: نشاطه العلمي والاكاديمي
141-139	مشاركاته العلمية في المؤتمرات والندوات
133-132	البحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات والندوات المحلية والدولية
137-133	المناقشات العلمية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه
138-137	الخبرات الاستشارية
163-139	المبحث الثاني: افكاره ومكاته مساهماته العلمية
141-139	الآراء والافكار العلمية
142-141	اسهاماته الفكرية
142	آرائه في الجغرافية
145-143	مكانته في تطوير الدراسات الجغرافية
147-146	مساهماته التطبيقية لتطوير الأسس النظرية الجغرافية
148-147	قياس العلاقات المكانية
154-148	التطبيقات الجغرافية للمعلوماتية
161-154	القناة الجافة للنقل البري في الوطن العربي
163-161	ما كتب عن شخصيته العلمية
165-164	الخاتمة
177-166	المراجع المصادر
191-178	الملاحق
A B	الملخص باللغة الانكليزية

فهرست الجداول

الصفحة	العنوان
28	أهم المؤتمرات العالمية
30	اعلام معاصرون للدكتور مجيد ملوك السامرائي
34	مؤسسو قسم الجغرافية بجامعة تكريت من الرعيل الاول (1992م)
36-35	المتحقين بقسم الجغرافية في جامعة تكريت للمدة (1993م- 2009م)
42-41	كتب الشكر والتقدير التي منحت للدكتور مجيد ملوك السامرائي
44-42	نماذج للكتب المؤلفة للأستاذ للدكتور مجيد ملوك السامرائي
45-44	نماذج للمواقع الالكترونية لنشر النتاجات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
46-45	نماذج أهم المقالات المنشورة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
50	الكتب المنشورة للأستاذ للدكتور مجيد ملوك السامرائي في مجال جغرافية النقل والتجارة الدولية
59	قابلية الوصول/ المسافة – الزمن
60	قابلية الوصول/ المسافة- السكان
60	مركزية الشبكة
63	مؤلفات الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية السياحية
68	نماذج لمؤلفات الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية التاريخية
76	نماذج الكتب المؤلفة للدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية العامة
89-86	البحوث المنشورة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
114-112	الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية التي أشرف عليها السامرائي
131-130	نماذج المؤتمرات والندوات العلمية
133-132	نماذج المؤتمرات والندوات المحلية والدولية
137-134	نماذج المناقشات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
138-137	نماذج المناقشات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي
153	مدى التوافق والتنافر بين مراكز شبكة الطرق المعبدة في محافظة صلاح الدين لعام 2008

فهرست الاشكال

الصفحة	العنوان
13	الجغرافية تربط بين العلوم الطبيعية والبشرية الأربعة
15	يمثل نموذج فروع الجغرافية الطبيعية
78	جمع البيانات ومصادرها (GIS)
79	مكونات الشرائح الرقمية
80	وظائف نظم المعلومات الجغرافية
102	موقع ميناء مبارك الكويتي
150	بعض الوظائف الكارتوجرافية لنظم المعلومات الجغرافية
152	موزائيك الصور الجوية لإقليم دراسي
156	موقع العراق بالنسبة للدول المجاورة
157	مسار القناة الجافة ما بين موانئ البحر المتوسط الخليج العربي

المقدمة

يتوجب على الجغرافي بشكل عام في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المعاصرة السعي الحثيث لابتكار أساليب جديدة وتطويع السابقة خصوصاً في المجال التطبيقي العلمي البحثي الجغرافي، وبما يتناسب والتقدم المتسارع يومياً وبرؤية جغرافية تعزز مكانة علم الجغرافيا الحديث وذلك ما هو ملاحظ على النتاجات الفكرية الجغرافية للشخصية الجغرافية التي بصدها تم انجاز هذه الدراسة الفكرية الجغرافية.

يعد الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي أحد القامات العلمية الجغرافية البارزة في العراق نظراً لمكانته العلمية بشكل عام والجغرافية بشكل خاص، وله توجهات علمية جغرافية معاصرة متماشية مع التطورات العلمية والتطبيقية الحديثة بالإضافة الى إصداره العديد من المؤلفات الجغرافية ، ولاسيما فيما يتعلق بجغرافية النقل ونشره لمجموعة كبيرة من الأبحاث والدراسات العلمية الجغرافية في العديد من المجالات العلمية المحكمة داخل العراق وخارجه والتي وصل عددها إلى أكثر من (50) بحثاً، كما كان له الدور الكبير في تقييم الكثير من الدراسات العلمية الجغرافية من أطاريح جامعية ورسائل علمية وكذلك انضمامه الى اللجان العلمية ولاسيما بما يتعلق بتقييم البحوث العلمية لبعض المجالات العلمية، كما اشرف على العديد من الدراسات الجغرافية من رسائل علمية وأطاريح جامعية ، وقد كان له الدور الكبير في إتمامها من الناحية العلمية والفكرية والمعنوية.

أن ميزة البحث في شخصية الجغرافي الاستاذ الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) اظهر تميزه بالعطاء والابداع العلمي؛ لمساهماته العلمية القيمة التي تعد مراجعاً جغرافية علمية متميزة تساير المنهج العلمي المعاصر وتواكب التطورات الحديثة لعلم الجغرافية، بذلك فهو يعد من الرموز العلمية في علم الجغرافيا واحد أعلام العلم والمعرفة، بالإضافة الى تواضعه والتعامل مع الناس بكل شفافية.

اولاً: مشكلة الدراسة

أن مشكلة البحث أساساً يعني بها تساؤل يراد الإجابة عنه، والمشكلة الجغرافية شأنها شأن المشكلات العلمية الأخرى التي تتميز بإمكانية معالجتها معالجة علمية موضوعية، اي ان حلولها تتجسد بذات النتائج، لذا يمكن صياغة المشكلة العلمية الرئيسية التي تحاول هذه الدراسة الاجابة عنها بالسؤال الآتي

1- ما الذي قدمه الدكتور الاستاذ مجيد ملوك السامرائي في حقول الجغرافية السياحية والجغرافية التاريخية وجغرافية النقل والتجارة الدولية والجغرافية العامة؟

2- ما المنهج العلمي الذي اتبعه الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في طروحاته العلمية الجغرافية من المؤلفات(الكتب) وكذلك الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية والبحوث المنشورة ؟

3- هل تنوع الانتاج الفكري لدى الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي؟ وما هي الاسباب التي أدت الى ذلك التنوع؟

ثانياً: فرضية الدراسة

ان الفرضية تخمين قابل للاختبار أو حل اولي للمشكلة وهي محاولة للإجابة عن أسئلة البحث، فقد حددت فرضيات الدراسة بالآتي:

1- قدم الدكتور(مجيد ملوك السامرائي) العديد من الكتب المؤلفة في حقل الجغرافية السياحية والجغرافية التاريخية وايضا جغرافية النقل والتجارة الدولية بما يستحق ذكره وكان متميزاً في اختيار الكتب وعنواناتها وطروحاتها العلمية.

2- اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والمنهج الوصفي ومنهج تحليل الانظمة من خلال تحليل المعطيات والطروحات العلمية التي غلبت على معظم مؤلفات الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي العلمية، ومن ثم تصنيفها.

3- يتمثل الانتاج الفكري لدى الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي بالرصيد المعرفي الزاخر والذي يمثل ما كتبه طوال حياته والذي لا يزال قلب نابض بالتأليف مما يتطلب الوقوف عند الكم العلمي المنجز.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف ألداسة إلى التعريف بأحد رموز الجغرافية في العراق ودورهم في الجغرافية المعاصرة في الجامعات العراقية ورفد مؤسسات التعليم العالي المختلفة بهم، ويتم ذلك باستعراض السيرة العلمية للدكتور (مجيد ملوك السامرائي) ودوره في تطوير الدراسات العليا من خلال التدريس والإشراف والمشورة العلمية فضلاً عن ذلك إسهاماته البحثية التي تمثلت بمجموعة من الكتب والدراسات والبحوث، عرض السيرة الشخصية والعلمية والوظيفية، لمعرفة تكامل نضج الافكار العلمية لديه، التي تجمعت في ايجاد مفكر جغرافي وعالم فذ من رواد الجغرافيا، اذ اغنى المكتبات العراقية والعربية بنتاجه وطرحه المميز.

إن الهدف الأسمى من فصول هذه الدراسة هو العرفان بالجميل والشكر لمن اجتهدوا في الارتقاء بواقع الجغرافية العراقية الرصينة، والافتخار بقادتها الذين رسموا المسار واناوا شعلة العلم، واعتلوا مراكز مرموقة بين نتاجات البلدان الأخرى، وللدكتور مجيد ملوك السامرائي موضع قدم مميز وثابت في التأسيس والتطور عبر سلسلة بحثية مميزة منشورة في العديد من المجالات العربية والملقاة في العديد من المؤتمرات في انحاء الوطن العربي.

رابعاً: أهمية الدراسة

1- رفد البحث العلمي بعلمه والبحث الجغرافي ولاسيما بالعديد من المؤلفات التي أصبحت فيما بعد نتاج علمياً للباحثين.

2- توجيه الباحثين بمقدار هذا الكم المنجز من الدراسات ومدى الاستفادة المثلى منه.

3- تحليل مؤلفات الدكتور مجيد ملوك السامرائي ومساهماته الفاعلة في تطوير الجغرافيا بشكل عام وجغرافية النقل والتجارة الدولية بشكل خاص.

خامساً: حدود الدراسة

تم وضع حدود الدراسة بالشكل الاتي

1- الحدود الموضوعية: يركز على موضوع المساهمة العلمية الفاعلة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في ارساء قواعد علم الجغرافية المعاصرة.

2- الحدود الزمنية: والذي يتمثل في المدة من (1978م- 2022م)، أذ تمثل السنة الاولى بداية المشوار الاكاديمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، أذ لا تزال مؤلفات السامرائي ترفد المكتبة الجغرافية وكان آخر إصدار عام 2022م وتمثل السنة الاخيرة اقرار الموضوع من قبل القسم العلمي.

3- الحدود المكانية : ويتمثل في مسح شامل للنتاجات العلمية للسامرائي.

سادساً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على العديد من المناهج العلمية ومنها

1. المنهج التاريخي: من المعروف أن الدراسة في الفكر الجغرافي ولا سيما دراسة السيرة الذاتية للدكتور(مجيد ملوك السامرائي) من خلال تتبع مسيرته العلمية بشكل متميز اعتماداً على هذا المنهج.

٢. المنهج الوصفي : يعتمد هذا المنهج على وصف الحياة والنشأة وكذلك مؤلفاته وطبيعتها، يضاف الى ذلك أمكانية الاستعانة بمختلف الادوات مثل المقابلة، الملاحظة، والاستبيان.

3. المنهج التحليلي: ويتم خلال تحليل المعطيات التي غلبت على معظم مؤلفات الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي العلمية، ومن ثم تصنيفها.

سابعاً: مصادر جمع البيانات

1- الدراسة الميدانية من خلال جرد وتصنيف النتاجات العلمية الجغرافية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي.

2- اعتماد السيرة العلمية الذاتية للأستاذ الدكتور (مجيد ملوك السامرائي).

3- متابعة النشرات الصادرة عن الجامعات العراقية أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) من خلال رابط حسابة الشخصي او الوصلات الالكترونية.

4- اجراء المقابلات الشخصية مع الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) أو افراد أسرته واقاربه. ثامناً: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت رواد الجغرافية عامة وفي العراق خاصة منها :-

1- هدى عباس قنبر السعدي الموسومة النتاج الفكري الجغرافي في الجامعات العراقية دراسة ببيومترية⁽¹⁾، هي ببلوغرافية تابعة الى علم المكتبات والمعلومات هي دراسة كمية النتاج الفكري التي اهتمت بمسح وجرد كل انواع النتاج الفكري من بحوث منشورة ومؤتمرات والموسوعة الجغرافية، وكان الهدف الرئيس هو تحليل بعض خصائص النتاج الفكري الجغرافي المنشور لتدريسي اقسام الجغرافية في الجامعات العراقية وما تم انجازه في تلك الاقسام الجغرافية من رسائل علمية وأطاريح جامعية وتحديد العوامل التي اثرت على عليها، وقد اتضح بان حجم هذه النتاج يتزايد بشكل تصاعدي مع الزمن.

2- افراح فيصل هاشم، اتجاهات دراسات الجغرافية الطبيعية في العراق²، دراسة تحليلية للنتاج الفكري الجغرافي في العراق لفروع الجغرافية الطبيعية من خلال معرفة الاتجاهات وتغيرها الكمي والنوعي لمسح وجرد جميع رسائل العلمية الدبلوم العالي والماجستير وأطاريح الدكتوراه في الجغرافية الطبيعية في العراق من عام (1971- 2010) والبالغة (380) دراسة، ومن ثم تصنيفها وفقاً لحقوق الجغرافية الطبيعية.

3- سمير فاهم سلمان الجنابي⁽³⁾، ٢٠١٣، الفكر الجغرافي ومفاهيم البحث عند الدكتور ابراهيم ابراهيم شريف، تضمنت الرسالة الفصل الأول عبر مبحثين جاء المبحث الأول مفهوم علم الجغرافية وتناول المبحث الثاني ليركز حول تطور علم الجغرافية وعالج الفصل الثاني دور الدكتور ابراهيم شريف في تطور الدراسات الجغرافية في العراق وتطرق الفصل الثالث الإنجاز العلمي للدكتور ابراهيم شريف أما الفصل الرابع فتضمن المنهج العلمي للدكتور ابراهيم شريف.

4- أمنة حسن نيازي الموسوي⁽⁴⁾ تقويم الرسائل العلمية والمطاريح الجامعية للدراسات الجغرافية الحضرية في الجامعات بغداد- المستنصرية- البصرة- الموصل للمدة من 1970-2010م، دراسة نقدية للنتاج العلمي الجغرافي في حقل جغرافية المدن وقد استهدفت دراسة الرسائل والاطاريح فقط، أي النتاج العلمي للدراسات العليا ومن البحوث المنشورة، وكان الهدف هو تطوير الدراسات الحضرية في العراق من خلال عملية النقد والتقويم وهذا ما يطور الفكر الجغرافي الحضري في العراق وقد أتبعت الدراسة الطريقة الاستقرائية واعتمدت المنهج التحليلي الفلسفي، وأهم الوسائل

(١) هدى عباس قنبر السعدي، النتاج الفكري الجغرافي في الجامعات العراقية: دراسة ببيومترية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1995.

(٢) افراح فيصل هاشم، اتجاهات دراسات الجغرافية الطبيعية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2011.

(٣) سمير فاهم سلمان الجنابي، الفكر الجغرافي ومفاهيم البحث عند الدكتور ابراهيم ابراهيم شريف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، 2013.

(٤) أمنة حسن نيازي الموسوي، تقويم الرسائل والاطاريح للدراسات الجغرافية الحضرية في الجامعات بغداد- المستنصرية- البصرة- الموصل للمدة (1970- 2010)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2015.

هي الدراسة الميدانية المسحية لنتاج الرسائل وأطاريح الدكتوراه للدراسات الحضرية في العراق، واهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة هو وجود تغير كمي ونوعي في النتاج الجغرافي الحضري لمعظم الجامعات المدروسة.

5- آلاء حسين علي حسن الشبخلي⁽¹⁾، 2016، الجغرافية الطبيعية في فكر الدكتور وفيق حسين الخشاب، أذ تضمنت الفصل الاول على مبحثين المبحث الاول الدليل والاطار النظري والمبحث الثاني مفهوم علم الجغرافية أما الفصل الثاني تضمن سيرته ومنهجه العلمي، وجاء الفصل الثالث بعنوان الارث العلمي في التأليف، أما الفصل الرابع فقد جاء بعنوان اثر منهجية الدكتور وفيق الخشاب على الجغرافية الطبيعية.

6- آلاء حسين علي حسن الشبخلي⁽³⁾ الجغرافية الطبيعية عند الجغرافيين الاوائل في العراق، تهدف الدراسة الى التعريف بابداعات الرواد الجغرافيين الاوائل كما ونوعاً ومدى تأثيرها في تخريج متخصصين في حقول الجغرافية الطبيعية ورفد المؤسسات التعليمية المختلفة بهم. ويتم ذلك من خلال استعراض المسيرة العلمية للأوائل في الجغرافية الطبيعية والتطرق لكتاباتهم وتباين أهميتها العلمية في التأليف الجغرافي وإعطاء النظرة المتكاملة لدراسة الرموز الاوائل في العراق ، فضلاً عن ذلك اسهامهم في البحوث الجغرافية والتي تمثلت بمجموعة كبيرة منها في الجانب الطبيعي لاختصاصات (التخصصات المشتركة ، جيمورفولوجي ، المناخ ، الهيدرولوجي) وكذلك إسهامهم في اختيار الكتب المترجمة المتميزة في هذا المجال اذ انعكس ذلك تطوّر علم الجغرافية في العراق.

7- هدى عيدان جبار الربيعي الموسومة⁽²⁾، النتاج الفكري الجغرافي للأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي ودورة في الجغرافية العراقية، تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور المناط للقامات الجغرافية العراقية المعاصرة في ضرورة الارتقاء بالواقع، وحل المشكلات المتعددة ولاسيما بعد الانتقال من جانب الوصف إلى جانب التطبيق، وكذلك تثمين العمل المبدع لروادها ، وأخص بالذكر المؤلف صاحب النصيب الأكبر من الكتابات العلمية الجغرافية، سواء داخل العراق أم خارجه، وتعريف المحدثين بالدور المشرق له فيما يتعلق بتخصصات الجغرافيا عموماً وجغرافيا السكان خصوصاً، وهذا يعبر عن جانب من التكريم العراقي فقد أفنى سنوات طوال ولا يزال يبث المعلومات والكتابات الجغرافية التي كان سباقاً في الخوض في غمارها قبل معاصريه.

تاسعاً: هيكلية البحث وتنظيمه

جاءت هيكلية الدراسة لتناول المقدمة والتي تضمنت مشكلة الدراسة، فرضية الدراسة ،هدف الدراسة، منهجية الدراسة، حدود الدراسة، مصادر جمع البيانات، والدراسات السابقة، هيكلية الدراسة.

تناول الفصل الاول خصص لدراسة تطور الدراسات الجغرافية في العراق والسيرة الاكاديمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، اذ تناول المبحث الاول تطور الدراسات الجغرافية في العراق، وتطرق المبحث الثاني الى السيرة الاكاديمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، وخصص الفصل الثاني لبيان الارث العلمي في التأليف (الكتب) للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، وجاء على ثلاثة مباحث، المبحث الاول خصص لدراسة مؤلفات جغرافية النقل والتجارة الدولية، اما المبحث الثاني فقد تناول مؤلفات الجغرافية السياحية والجغرافية التاريخية،

(1) آلاء حسين علي حسن الشبخلي، الجغرافية الطبيعية في فكر الدكتور وفيق حسين الخشاب، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة تكريت، مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، 2016.

(2) هدى عيدان جبار الربيعي، النتاج الفكري الجغرافي للأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي ودوره في الجغرافية العراقية، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2021.

والمبحث الثالث تناول مؤلفات الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية العامة، وتمثل الفصل الثالث في بيان البحوث المنشورة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي والإشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا، والفصل الرابع فقد تضمن النشاط الأكاديمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ومساهماته العلمية ، واختتمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات، وذيلت بالمراجع والمصادر المعتمدة في كتابة الرسالة تعقبها الملاحق.

الفصل الأول

تطور الدراسات الجغرافية والسيرة الاكاديمية
للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

المبحث الاول تطور الدراسات الجغرافية في العراق

ينصب اهتمام الجغرافية ضمن حيزها الجغرافي، بهدف الوصول الى قوانين وتعميمات بشأن الانماط المكانية والتفاعل المكاني وعمليات السلوك البشري في الحيز او المجال الجغرافي، بالإضافة الى الاهتمام بالمنهجية العلمية وفحص النظريات وبناء النماذج مع زيادة استخدام الاساليب الاحصائية وبالتالي اصبح العمل في الجغرافية يتميز بالتحليل والتفسير، وبذلك تغيرت الاهتمامات الاساسية في الجغرافية، فبدل من التركيز على العلاقات التقليدية الرأسية بين البيئة الطبيعية من الاسفل والبيئة البشرية من الاعلى، اصبح تركيز الجغرافي على العلاقة الافقية بين الانسان والاهتمام بالكشف عن العمليات التي تكمن خلف التنظيم المكاني للظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية وعلى عمليات اتخاذ القرار والاهتمام بسلوك الافراد والتي تعد الجغرافية علماً نظرياً تهتم بالوصف والتحليل والتفسير والبحث في العلاقات المكانية من اجل التوصل الى نظريات وقوانين عامة فقط، لذلك اصبح علماً تطبيقياً له مكانة بين العلوم الاجتماعية والانسانية وقدرته على تناول مشكلات التصحر والاراضي الجافة والامن الغذائي والامن المائي والتخطيط الحضري والتخطيط الاقليمي والبحث في مشكلات السياحة والصناعة واستعمالات الاراضي والتلوث بأنواعه وغيرها من الموضوعات الحيوية التي اصبحت مرتعاً خصباً للباحث الجغرافي⁽¹⁾.

لذلك أشار هارتشورن الى ضرورة الارتقاء بالأفكار الى مستوى المعرفة العلمية، حتى يمكن تطبيقها بأقصى درجة من الدقة والموضوعية، ودراسة العلاقة بين الظواهر المختلفة بأكبر قدر ممكن من الثقة والواقعية وان تحقيق هذه الاغراض يقودنا الى معالجة الظواهر الجغرافية المختلفة بالمقاييس الكمية واخضاعها لهذه الأساليب، ومن ذلك نلمس أن التطور في استخدام مثل هذه الوسائل له نتائج هامة اسفرت عن دفع عجلة الجغرافية وجعلها علماً يتماشى وعصر التكنولوجيا الحالي⁽²⁾.

اولاً- الجغرافية خلال العصور القديمة والوسطى

تطورت المفاهيم والمعلومات الجغرافية على مدى عدة قرون، وكان للعراقيين فضل السبق في ذلك منذ العهد البابلي، إذ اقدم البابليون في بادئ الامر بدراسة علم الفلك، وربطوا علم الجغرافية بعلم الفلك لصلة بعضهما ببعض، وقاموا بدراسة المياه عن طريق أبحارهم في كل من نهر دجلة والفرات حتى وصلوا الخليج العربي⁽³⁾.

وكان ذلك امتداداً لتطور المعرفة الجغرافية وتطورها على يد العرب، إذ قام الرحالة العرب باكتشاف مناطق جديدة من العالم لم تكن معروفة من قبل، أو كانت معلوماتنا عنها قليلة، ودون الجغرافيون العرب معلومات جغرافية اتصفت الى حد كبير بالدقة، ومن هؤلاء الجغرافيين نذكر ابن خردادبه في كتابه (المسالك والممالك)، والمسعودي في (مروج الذهب ومعادن الجواهر)⁽⁴⁾.

(1) صفاء صبح صابجه، طرق البحث الجغرافي، الطبعة الاولى، دار النشر للتوزيع، الرياض، السعودية، 2011، ص35-36.

(2) سمير فاهم سلمان الجنابي، مصدر سابق، ص17.

(3) علي بن عبدالله الدفاع، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والاسلامية، جامعة الملك فهد، مكتبة التوبة، 1410 هـ، ص19.

(4) عباس فاضل السعدي، اساسيات الجغرافية البشرية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، 7_8.

وكان للعرب والمسلمون في العصور الوسطى الابداع والبراعة، في حقل الجغرافية عبر ميادين رسم الخرائط والرحلات وكشوف الارض وحياة الانسان ومنهم الادريسي في كتابة (نزهة المشتاق في اختراق الافاق) والحموي في (معجم البلدان)⁽¹⁾. وتطورت المعرفة الجغرافية بفعل عوامل اساسية وثانوية ابرزها هي⁽²⁾:

1- الاتصال بالفكر الأجنبي: انحصرت اهتمامات العرب الاولى بالثقافة اللغوية والدينية والتاريخية ، وبعد اتصال الفكر العربي بالفكر اليوناني عن طريق الترجمة فأتكشفت الوان جديدة من (المعرفة) كان من ضمنها المعرفة الفلكية المنظمة والمعرفة الجغرافية.
2- اتساع رقعة بلدان الدولة الاسلامية: وحدث هذا في نهاية العصر الأموي فشملت أقطاراً شاسعة من القارات القديمة الثلاث، اسيا وافريقيا والطرف الجنوبي من أوروبا، الامر الذي دعا الى تجميع المعلومات عن هذه الأقطار الجديدة ليتيسر ادارتها، وحكمها حكماً صحيحاً.
3- ازدهار النشاط الاقتصادي: لقد رافق اتساع البلدان الاسلامية ومراكزها الرئيسية ازدهاراً في النشاط التجاري ، ولقد لعب هذا التطور دوراً مزدوجاً في اثراء المعرفة الجغرافية، فمن جهة تطلب الامر اكتساب المعلومات عن الطرق والمسالك المؤدية الى الدول المختلفة، ومن جهة اخرى يحتاج التجار الى معرفة وجمع المعلومات البشرية والاقتصادية عن البلدان وطوبوغرافيتها.

4- الفروض الدينية الاسلامية

ساهمت الفروض الدينية المختلفة بنصيب كبير في تشجيع المعرفة الفلكية والجغرافية، فالصلاة والصوم يتطلبان معرفة جغرافية وفلكية لضبط اوقاتها في انحاء بلدان العالم الاسلامي المترامية الاطراف، ولقد ساهمت فريضة الحج بزيادة المعرفة الجغرافية العربية والتي ادت الى الرحلة والرحالة الذين اضافوا برحلاتهم ثروة نفسية الى جغرافية العصور الوسطى ومنهم (ابن جبیر وابن بطوطة)، تلك العوامل الرئيسية هي التي شجعت المعرفة الجغرافية في ميدان الثقافة العربية.

بدأ تطور الجغرافية القديمة في المرحلتين اليونانية والرومانية كان هناك من يعدّ ان الوظيفة الاساسية للجغرافية هي تنظيم المعلومات عن البلدان المختلفة ، بينما عدّها البعض الآخر تتمثل في تأسيس النطاقات المناخية ، وعموماً فان ما تركته تلك الحضارات يعد تراثاً شامخاً يستضاء به ، اذ شكّل كله بداية اهتدائهم الجغرافية فيما بعد، وانه يعكس التفكير العلمي أجاد بالأرض والكون سواء في ظل علوم ومعارف وتقنيات محدودة للغاية⁽³⁾.

أما التراث المعرفي الجغرافي في العصور الوسطى فقد شهد الفكر الجغرافي قبلها ركوداً بسبب سيطرة البربرية على اوروبا وانحسار المسيحية الى الصوامع والاديرة ، اذ أخذت معها ما تمكنت من جمعه من تراث الفكر الكلاسيكي ، وبضمن ذلك الفكر الجغرافي ، فتولى بذلك رجال الدين مسؤولية البحث والتتبع ، وكان من الطبيعي ان تتأثر العلوم المختلفة بالفكرة الدينية، ولم يكن هنالك تطوراً يحسب في هذه المدة والتي يمكن أن يطلق عليها بالفترة الظلمة، والسبب يعود الى أن أي تطور يتعارض مع تعاليم الكنيسة التي كانت مسيطرة في هذه الفترة⁽⁴⁾.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968 _ 2020، الطبعة الاولى، العراق، 2020، ص13.

(2) شاكر خصباك، الجغرافيا عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 1986، ص8.

(3) احمد محمد عبد العال ، دراسات في الفكر الجغرافي ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (32)، 1986، ص11.

(4) اارين هولن بينسن، الجغرافية تاريخها ومفاهيمها ، ترجمة عوض الحداد ، ابو القاسم اشتيوي ، جامعة قارينوس، 1998، ص40.

ثانياً- الجغرافية الحديثة وآفاقها العلمية: الجغرافية أو الجغرافيا (Geography)، عرفت الجغرافيا منذ القدم بأنها علم وصف الارض، فالجغرافيا هي كلمة مشتقة من اصل اغريقي لاتيني graphs ومعناها وصف، و geo معناها الارض⁽¹⁾.

علم الجغرافية (The Science Geography)، ميدان الدراسة والبحث في كل من التوزيعات المكانية (Spatial Distributions) لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية⁽²⁾، والعلاقات المكانية المتبادلة بين تلك الظواهر، والجغرافية علم تحليلي تركيبى ومعرفة متطورة ذات طبيعة شمولية متباينة زمانياً ومكانياً، وبذلك فإن الجغرافية ذات بعدين في اهتماماتها العلمية، أي الظواهر الطبيعية والبشرية⁽³⁾.

لذلك التركيز ينصب على الجغرافية الطبيعية، وقد ظهر ذلك في كتابات الجغرافيين امثال هارتشون (1795م)، وهومبولت (1799م-1859م)، وكارل ريتز (1859م)، اذ تناولت قياسات الارتفاعات والمنخفضات، ووصف الجروف والوديان، ومناقشة العوامل التي تؤدي الى تغيرها، ومع أثر ظهور نظرية دارون عن (أصل الانواع)، ثم عن اصل الانسان فيما بين (1859م-1879م) بدأ الاهتمام بالجانب البشري من الجغرافية كنتيجة طبيعية، لما اثبته دارون من وجود علاقة ثابتة ومستمرة بين الانسان من جهة وبينته الطبيعية من جهة اخرى⁽⁴⁾.

وجدير بالذكر ان حقول المعرفة كافة ذات أبعاد قديمة وحديثة ومعاصرة، وان كانت الجغرافية الحديثة قد ركزت على تجاوز وصف الظواهر الطبيعية والبشرية أو التي أتسمت بها الجغرافية القديمة، لذلك اتسمت الجغرافية المعاصرة بحدثة التطور والتي تمثل بالسعي نحو الرقي بهذا الميدان ونقلها من الجانب الاكاديمي النظري الى الجانب التطبيقي الاستشاري، والذي يقود نحو مخرجات علمية جاهزة للاستفادة منها في الحقول العلمية ذات العلاقة مكانياً وبالتالي تجاوز مرحلة استلام المعرفة من العلوم الاخرى فقط، وتستعين الجغرافيا بالعلوم الاخرى وذلك كالجيولوجيا، علوم الحياة، والاقتصاد، التاريخ، الاجتماع، والرياضيات، والاحصاء، والهندسة⁽⁵⁾.

وخلال القرن التاسع عشر ظهرت عدة نظريات في الحقول جغرافية عديدة منها يتعلق بالصناعة، والمدن، النقل، السياسة، الزراعة، المناخ، ومن بين العديد ممن برعوا عالمياً، هارس و كرسالر، اما من العرب قبل عام 1950م فقد برز جمال حمدان من جمهورية مصر، وجاسم محمد خلف من العراق، اما بعد العام 1950م لغاية الوقت الحاضر ظهر استخدام الاساليب الكمية الرياضيات والاحصاء في البحث الجغرافي، اضافة لاعتماد الأسلوب الوصفي، وبحلول عام 1970م بدأ استخدام الاسلوبين معاً بالاضافة الى استخدام نظم المعلومات الجغرافية في الابحاث والانجازات الجغرافية⁽⁶⁾.

وتصدت البحوث الجغرافية لكل ما يتعلق بالتنمية المستدامة لأنماط البيئات المختلفة بمنظور متقدم يأخذ بنظر الاعتبار الخاصية الجغرافية المستقبلية للمكان باتجاه تنميته وايجاد افضل الحلول للمشكلات التي يعاني منها⁽⁷⁾.

(1) عبدالله عطوي، الجغرافية البشرية صراع الانسان مع البيئة من الانسان الفرد الى الانسان العاقل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1996، ص30

(2) كمال عبد الله حسن، أصالة الجغرافية الإقليمية عند المقدسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص45.

(3) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وآفاقها العلمية، مطبعة ماجد، بغداد، 2011، ص12.

(4) سعاد الصحن، مبادئ الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص13.

(5) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية، اليازوري، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2016، ص14.

(6) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وآفاقها العلمية، مصدر سابق، ص7.

(7) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 2020.

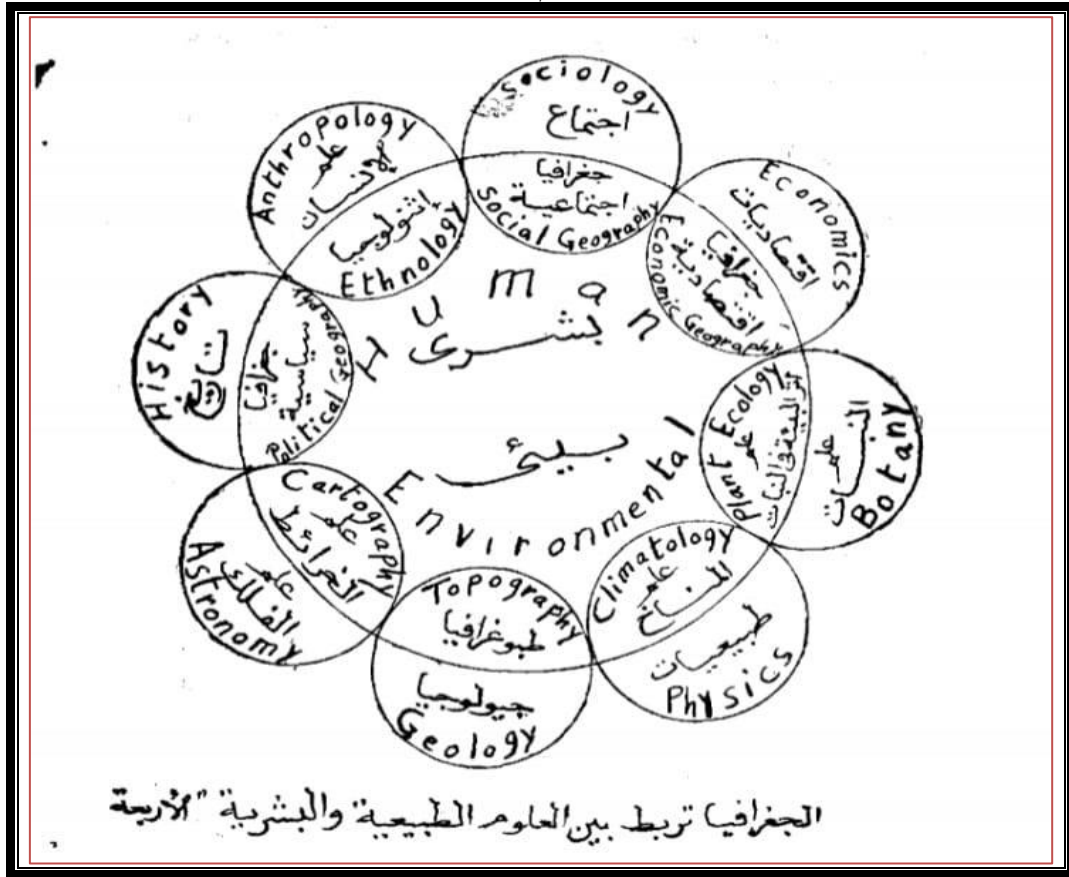
ثالثاً- فروع علم الجغرافية

يؤكد الفكر الجغرافي الحديث على موضوعية علم الجغرافية , إذ يصورها البعض شأنها شأن العملة لها وجهان متكاملان : الأول طبيعي ومجاله الأرض مسرح الحياة , والثاني بشري مجاله الانسان صاحب الحق في الوجود على الارض , وبهذين الوجهين تأخذ الجغرافية الحديثة شكلها الجديد , إذ أتجه الاهتمام نحو الدراسات النسقية للمعرفة الجغرافية وفي الوقت ذاته تهتم تلك الدراسات بالجانب الميداني , وأعطت الابحاث الجديدة اهتمامها للظاهرة الجغرافية من الوجه الطبيعي والبشرية , كما ظهر هنالك ميل لاكتشاف الارتباط ما بين الظاهرتين وأذ تجعل من الظاهرة الطبيعية والظاهرة البشرية وحدة واحدة , وتجدر الاشارة ان افتقاد الجغرافية الحديثة لأحد هذين الوجهين يعطل مفعولها ويخل بواقعيتها ويفسد موضوعاتها ويضيع اهدافها , ونشير هنا الى ان الجغرافية الاقليمية والجغرافية التاريخية تمثل فروعاً مستقلة من خلال هذا التقسيم الموضوعي للجغرافية⁽¹⁾.

وسنتناول فيما يأتي وبشكل موجز فروع علم الجغرافية في الحقبة الحديثة والمعاصرة واتجاهاتها.

شكل (1)

الجغرافية تربط بين العلوم الطبيعية والبشرية الأربعة



المصدر : شريف محمد شريف، تطور الفكر الجغرافي العصور القديمة، القاهرة، 1969، ص18.

(1) Encyclopedia Britannica , London , 1973 .Vol . 7. P. 1-74

ويمكن ان نقسم علم الجغرافية على قسمين رئيسين :هما الجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية :

1- الجغرافية الطبيعية

تهتم الجغرافية الطبيعية بدراسة البيئة الطبيعية لكوكب الأرض، وتتناول جميع الظواهر الجغرافية التي خلقها الله سبحانه وتعالى، فهي من شأنها أن تدرس كل الظواهر التي يضمها سطح الارض والتي لا يكون للإنسان شأن في توزيعها أو تكوينها، ومن ثم تعالج كل العوامل التي تشترك بطريقة أو بأخرى في تكوين هذه الظواهر وتوزيعها وفي اكتسابها لخصائصها⁽¹⁾. والجغرافية الطبيعية زاد اهتمامها في الوقت الحاضر بدراسة الظواهر الطبيعية على سطح الارض من تضاريس ومناخ وتربة والمياه والبحار والمحيطات.

وتشكل دراسة سطح الارض بأغلفته الاربعه (الصخري والمائي والجوي والحيوي) مضمون هذا الفرع الاساسي الاول من فروع الجغرافية , تدرس الظواهر الطبيعية الموجودة على سطح الارض والتي ليس للإنسان دورٌ في تكوينها او توزيعها , وتعتمد في ذلك على نتائج العلوم الطبيعية المتخصصة ومفاهيمها, والتي يكون الجغرافي الطبيعي متخصصاً فاعلاً وينبغي عليه أن يتدرب تدريباً مناسباً يمكنه من فحص الظواهر الطبيعية بجدية، لأن ذلك الأساس التقليدي في الجغرافية الطبيعية⁽²⁾.

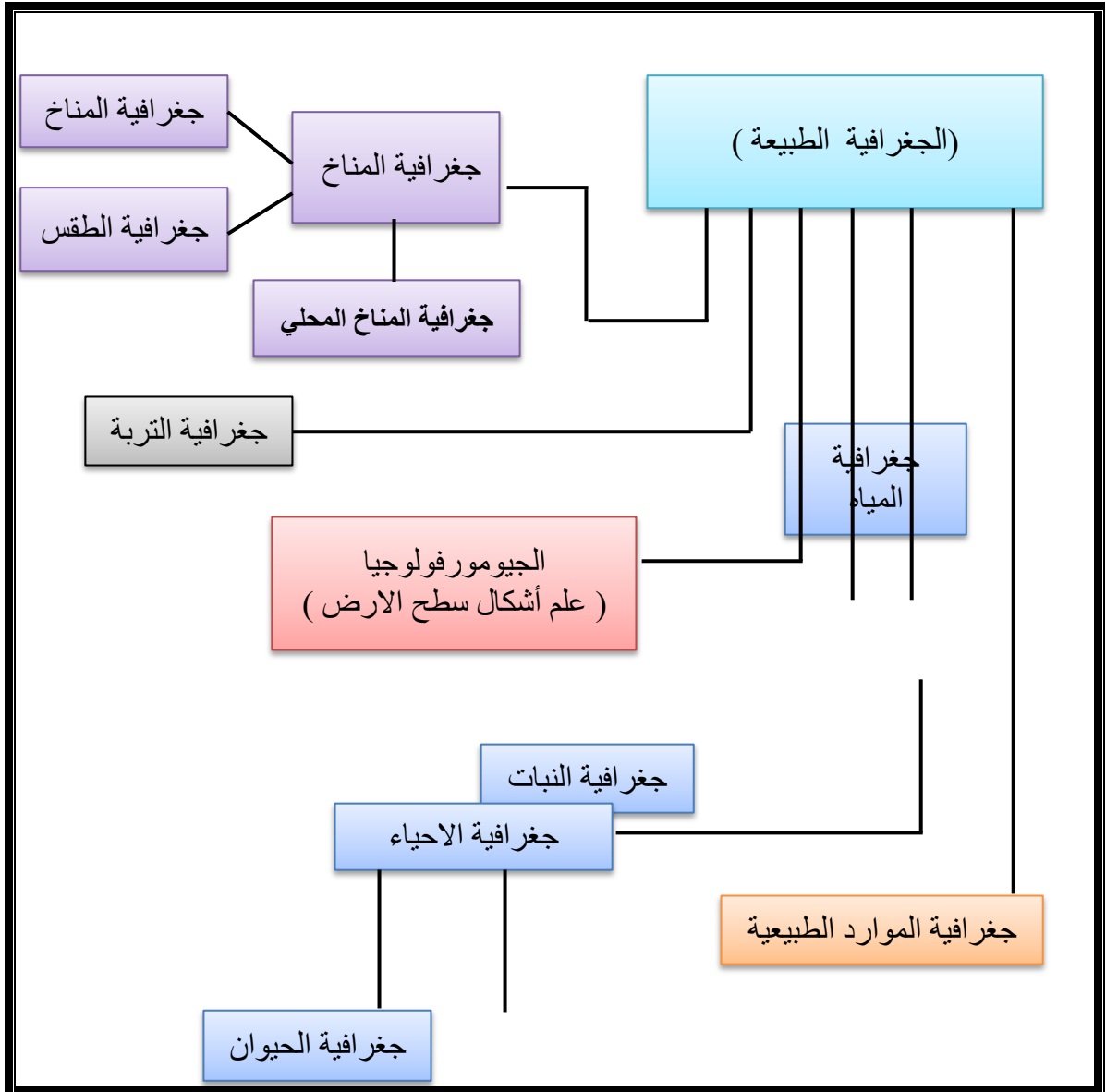
وتوجد ثلاثة اتجاهات رئيسة تميّز الجغرافية الطبيعية الحديثة وهي
أ- أن جمع معظم المعلومات أصبحت متوفرة بمساعدة أجهزة تقنية استخدمت في دراسة التوزيعات الطبيعية , مثل استخدام الصور الجوية التي اضافت بعداً آخر لدراسة الحقائق الطبيعية وامدادها بالمعلومات العلمية الحقيقية .
ب- تحديد منطقة معينة للدراسة بدلاً من الدراسة التوزيعية الواسعة لنمط الصفات الطبيعية وشكلها للظاهرة الجغرافية .
ت- العلاقة المتبادلة ما بين الفعاليات البشرية والعمليات الطبيعية قد كانت سبباً لدراسة المناطق والاقاليم في معظم اجزاء العالم .

وهناك محاولة لقياس الانشطة البشرية المختلفة المسؤولة عن التغيرات التي تحصل في البيئة الطبيعية ومدى تأثيرها على تطور حياة الانسان وبيئته⁽³⁾. ويمكن أن نستنتج أن بعض نواحي التطور التي أصابت الجغرافية الطبيعية خلال التغيرات التي حدثت في موضوعاتها الرئيسة, أد يتفق باحثي اوربا واريكا على ان مضمون الجغرافية الطبيعية يتضمن الموضوعات الخمسة الرئيسية وهي جغرافية التضاريس وجغرافية المناخ , وجغرافية التربة وجغرافية البحار والمحيطات , والجغرافية الحيوية بشقيها النباتي والحيواني.

(1) صلاح الدين الشامي ،الجغرافية دعامة التخطيط، منشاة المعارف الاسكندرية ، 1976 ، ص33.

(2) محسن عبد الصاحب المظفر، فلسفة علم المكان (الجغرافيا) , ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005 ص143.

(3) المصدر نفسه، ص144.



الشكل (2)

يمثل نموذج فروع الجغرافية الطبيعية.

المصدر: محسن عبد الصاحب المظفر، فلسفة علم المكان (الجغرافيا)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص142.

- 1- جغرافية التضاريس (الجيومورفولوجي) وهي كلمة إغريقية تتكون من ثلاث مقاطع Geo وتعني الأرض و Morph وتعني الشكل أو التكوين و ology ومعناها منطلق أو علم أو دراسة أو طريقة تفكير⁽¹⁾. من الفروع المهمة للجغرافية الطبيعية وقد عده الجيولوجيون والجغرافيون علماء منفصلاً ويجمع ما بين الأثنين (الجيولوجيا والجغرافية) والعديد ممن أختصوا بهذا العلم. ويرجع الفضل إلى العالم الأمريكي وليم موريس دايفز (1850- 1934) في تحديد هذا العلم وتميز مجاله وجعله علماً متميزاً عن كل من الجيولوجيا الطبيعية والجغرافية الطبيعية وعلى الرغم من مرور مدة طويلة بعد دايفز فإن آراءه ما زالت تشكل القلب النابض للدراسات الجيومورفولوجية في الوقت الحاضر⁽²⁾.
- وتهتم بدراسة أشكال سطح الارض، والعوامل المختلفة التي تشكل هذا السطح، ويطلق عليها أسم الجيومورفولوجيا (Geomorphology) وتعتمد على علم الجيولوجيا.
- 2- الجغرافية المناخية: وتتناول دراسة عناصر المناخ مثل الحرارة والضغط والرياح والأمطار والعوامل المختلفة التي تؤثر في هذه العناصر، وتعتمد على علم الميئورولوجيا Meteorology
- أذ ترتبط جغرافية المناخ ارتباطاً وثيقاً بعلم المترولوجيا (علم الرصد الجوي) , وتعتمد على رصده للمتوسط العام لأحوال الطقس المحسوب لمكان ما خلال مدة طويلة تمتد لعشرات السنين , ولا يكتسب المناخ طابعه المميز من المتوسط العام لأحوال الطقس فحسب , بل يشمل كذلك احصاءات عن التطرفات الحاصلة في عناصره⁽³⁾.
- 3- الجغرافيا الحيوية: وتدرس مظاهر الحياة على سطح الارض من نبات طبيعي أو حيوان وتعتمد على علمي النبات Bolany والحيوان Zoology .
- بالإضافة الى ذلك أنّ للموارد الحيوية أهمية في مختلف المجالات العلمية , أذ ساهمت في تطور الجغرافية الحيوية أهتاماً المختصين في المناخ والزراعة والجيومورفولوجيا والسياحة وغيرها , وفي دراسة الموارد الحيوية لأهمية الغلاف الحيوي في النظم البيئية الأخرى , كما انها تعد مورد اقتصادياً ينبغي المحافظة عليه , وللعناصر الحيوية أهمية في تغير او تعديل اشكال سطح الارض من خلال دورها في التعرية , لذلك زاد اهتمام الجيومورفولوجيون بالغلاف الحيوي⁽⁴⁾.
- 4- جغرافية التربة: وتهتم بدراسة أنواع التربة وتوزيعاتها وأثرها على الانتاج وتعتمد على علم التربة Pedology⁽⁵⁾.
- وأصبح الجغرافي يشارك في دراسة التربة، والكيميائي أذ يستفيد من دراسته ودراسات غيره من المختصين في فحص وتصنيف الترب , ويمكن تقسيم جغرافية التربة الى قسمين الاول : الجغرافية العامة للترب , إذ تبحث في عوامل تكون الترب وتوزيعها الجغرافي وتصنيفها , إما الثاني : الجغرافية الخاصة للتربة , وتتعرض الى التوسع في دراسة أماكن معينة من العالم ومن ثم وضعها في اطار خرائط توضيحية , يمكن الاستفادة منها في وضع خطط التنمية الاقتصادية.
- 5- جغرافية البحار والمحيطات

(1) حسن رمضان سلامة، اصول الجيومورفولوجيا، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص22.

(2) آلاء حسين علي حسن الشخلي، مصدر سابق، ص18.

(3) محسن عبد الصاحب المظفر، مصدر سابق، ص7-8.

(4) علي احمد غانم، تطور الفكر الجغرافي , ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2013, ص163-164.

(5) محمود محمد سيف، أسس البحث العلمي، كلية الآداب، جامعة المنيا، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص15.

تعد المياه من موارد الثروة الطبيعية المهمة لارتباط ظواهر الحياة بها ارتباطاً لا انفصام فيه مصداقاً لقوله تعالى {وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ} (1). لذلك يعد الماء عنصراً أساسياً ليس للإنسان فقط وإنما لجميع الكائنات الحية فلا حياة بلا ماء، والماء أساس الحياة وجزءاً لا يتجزأ من تكوين أي كائن حي (2).

يتألف اصطلاح علم البحار والمحيطات - الاقيانوغرافيا ، من مقطعين مشتقين من اللغة اليونانية هما (Oceanography) ، إذ ترمز كلمة (Ocean) الى المحيط الذي يحيط بالأرض ، وكلمة (Graphy) فمعناها وصف او الشكل العام ، على ذلك فان اقيانوغرافيا يقصد بها الوصف العام للبحار والمحيطات ، ويعد جون ماري (J.Marry) اول من استخدم هذا المصطلح استخداماً علمياً عند دراسته للخصائص الجغرافية للبحار والمحيطات سنة 1880م (3).

ب- الجغرافية البشرية: تعد الجغرافيا البشرية أحد فروع علم الجغرافيا ، إذا لم نقل الفرع الثاني المكون لها بعد الجغرافية الطبيعية، ولكن الدراسة البشرية الجغرافية لا يمكن أن تعالج مستقلة عن البيئة الطبيعية (4).

وتتمثل فروع الجغرافيا البشرية التي يتخصص كل فرع من فروعها في دراسة كل ظاهرة جغرافية بشرية على انفراد وتضم جغرافية السلالات البشرية، وجغرافية السكان، والجغرافية الاجتماعية، والجغرافية السياسية، والجغرافية الاقتصادية، ويمكن ضمها الى الفروع الجغرافية البشرية الاخرى (5).

أوما نطلق عليه الجغرافيا الاصولية، وتتميز الجغرافيا البشرية بديناميكيته وحيويتها إذ تشمل معظم الظواهر الجغرافية المتعلقة بالإنسان ونشاطه البشري، كما تستوعب ما يستجد من ظواهر اخرى اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ذات اطار مكاني ضمن منظومة البيئة الجغرافية المتداخلة والمتشابكة مع تلك الظواهر (6).

لذلك اتسعت فروع الجغرافية باختصاصاتها العديدة في جامعات العالم كافة، ووصلت في العام 2015م الى ما يزيد عن (65) فرعاً (7).

1- جغرافية السلالات البشرية:

يدرس هذا الفرع الانسان من حيث اصله وسلالاته ومميزاته الجسمانية ومدى تأثرها بعوامل البيئة الطبيعية ، واهتم بهذه النواحي كل من الالماني (فردريك راتزل) و(هنتجتن)، وهذا الفرع وثيق الصلة بعلم الانسان (الانثروبولوجيا) (8).

(1) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 22.

(2) ابتهاج عبد علي فرحان الحميد اوي ، حقول الجغرافية الطبيعية (السطح والمناخ والموارد المائية) في الفكر العربي الإسلامي من القرن الرابع الهجري حتى السادس، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القادسية ، 2010، ص110.

(3) حسن سيد احمد ابو العينين، الاقيانوغرافية دراسات في جغرافية البحار والمحيطات ، ط2، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، 1976، ص21.

(4) ابراهيم احمد سعيد، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1987، ص17.

(5) صلاح الدين علي الشامي، الجغرافيا المعاصرة ماذا عن تطور الهدف واحتواء الازمة، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1987، ص49.

(6) صبري محمد حمد، الجغرافية البشرية دراسة نظرية وتطبيقية ، جامعة الازهر ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2009، ص9.

(7) مجيد ملوك السامرائي ، الجغرافية وآفاقها العلمية، مصدر سابق ، ص8.

(8) محمد صبحي عبد الحكيم ، يوسف عبد المجيد فايد ، الجغرافية العامة ، ط3، دار النهضة العربية ، بدون مكان، 1975، ص35.

تتلخص الموضوعات الرئيسية التي يعالجها هذا الفرع , في معرفة الموطن الاصلي للإنسان , وانتشاره ونشأة السلالات البشرية , ثم دراسة الضوابط الحاكمة لانتشار هذه السلالات على الصعيد العالمي, واستشعار مدى الاختلاط بينها وكيف اسقط عنها مفهوم النقاوة السلالية⁽¹⁾.

كما تتناول دراسة الخصائص العضوية لكل سلالة, مع العناية بتوزيع كل ذلك توزيعاً جغرافياً وتبين تأثره بعناصر البيئة المختلفة, وكيف كانت العوامل البيئية من وراء اكتساب الصفات التي ميزت بين السلالات الرئيسية , ونود ان نشير الى ان هذا الفرع المتخصص من فروع الجغرافية البشرية يعدّه الكثير من الجغرافيين في الوقت الحاضر فرعا هامشياً او حتى بعيداً عن ميدان الجغرافية⁽²⁾.

2- الجغرافية الاجتماعية:

أولى الجغرافيون المسلمون عادات الشعوب وتقاليدها اهتماماً كبيراً، وتحدثوا عن اثر المناخ والهواء في أمزجة الشعوب، ويعد ابن خلدون (732م-808م) أبرز الذين كتبوا في مجال الجغرافيا الاجتماعية وهو احد الجغرافيين المسلمين الذين اذاع اسمهم في القرن السابع الهجري وتناول في مقدمته ابن خلدون الفرق بين البدو والحضر، وذكر أن البدو أقدم من الحضر وسابق عليه⁽³⁾.

3- جغرافية المدن:

وهي أحد فروع الجغرافية البشرية، وهي فرع حديث في حقل الجغرافية ولم يحتل المكانة المناسبة الا في اربعينات القرن المنصرم، ونتيجة لزيادة اعداد السكان بشكل كبير ومتسارع بشكل لم يسبق له مثيل، جعل من الجغرافيين لما درسوه نظرياً من تحليل العلاقات بين المكان والانسان عنصراً فاعلاً في المساهمة بالدراسات التي تساهم بشكل افضل في حل مشاكل المدن وعلاقتها الاقليمية⁽⁴⁾.

لذلك تهتم جغرافية المدن بدراسة الجوانب الحضرية المتباينة وتتناول بالبحث والتقصي عن مواقع الفعاليات المدنية , والعلاقات التي تربط بعضها ببعض الاخر والتأثيرات المتبادلة بينها داخل المدينة الواحدة , كما يتعدى ذلك الى دراسة العلاقات والتأثيرات بين المدينة والمنطقة التي تحيط بها وتتبادل معها الخدمات والمنافع والتي يطلق عليها الظهير او الاقليم Hinterl and⁽⁵⁾ Region.

4- جغرافية السكان :

هو ذلك الفرع من الجغرافية البشرية الذي يعالج الاختلافات المكانية للخصائص الديموغرافية للمجتمعات السكانية، ويدرس النتائج الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن التفاعل المرتبط بينها وبين الظروف الجغرافية القائمة سواء كانت طبيعية او بشرية.

وقد عرفها زيلنسكي: بأنها العلم الذي يدرس أساليب تكون الشخصية الجغرافية للأمكنة وانعكاساتها على مجموعة الظواهر السكانية التي تتباين في الزمان والمكان، كما تتبع قوانينها السلوكية متفاعلة الواحدة مع الاخرى، ومع الظواهر الديموغرافية المتعددة⁽⁶⁾.

ويرجع الفضل في بروزها إلى (تروارثا) (Trewartha) في عام 1953م ، الذي أوضح في تعريفه لجغرافية السكان أنها تهتم بدراسة الاختلافات والعوامل المؤثرة في الغطاء للأرض⁽¹⁾.

(1) صلاح الدين الشامي، الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة، مصدر سابق، ص 421.

(2) محمد صبحي عبد الحكيم، ويوسف عبد المجيد فايد، الجغرافية العامة، مصدر سابق، ص 36.

(3) محمد محمود محدين، الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الثانية، السعودية، 1996، ص 199.

(4) كايد خالد عبد السلام، جغرافيا المدن، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2017، ص 4.

(5) صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل الموصل، العراق، 2000، ص 5-9.

(6) رضا محمد السيد، المدخل الى الجغرافية العامة، الاكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2016، ص 211.

5- الجغرافية السياحية :

هي العلم الذي يتناول دراسة العلاقات المكانية المتبادلة بين اماكن العرض والطلب السياحي وتحليلها، ومدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية وبيئات المواقع السياحية . أو ما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية⁽²⁾. وتعرف منظمة السياحة العالمية (WTO) World Tourism Organization السائح الدولي بأنه: (أي شخص يسافر الى أي مكان مختلف عن بيئته المعتادة لأقل من 12 شهر متصلة، وذلك لأي غرض من الاغراض بخلاف مزاولة عمل بغرض التكسب)⁽³⁾.

وقد عرفها الدكتور(مجيد ملوك السامرائي) ((هي ظاهرة بشرية، بنيانها الاقتصاد، ومحركها الإنسان، وقاعدتها البيئة الطبيعية، ويتكون نظامها من عناصر عديدة تتمثل؛ بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي، وتؤلف إنتاجا اقتصاديا يتأثر سوقه بمديات العرض والطلب، لذلك هي صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ⁽⁴⁾)).

6- الجغرافية السياسية:

هي فرع من فروع الجغرافية البشرية , تدرس الاختلاف والتشابه المكاني في الخاصية السياسية التي تكون جزءا مترابطا من كل مركب الاختلاف والتشابه المكاني , ويتضمن تفسير التباين والتشابه في المظاهر السياسية ودراسة علاقاتها مع كل مظاهر البيئة المرتبطة بذلك كالسطح والمناخ والعالم العضوي والظروف الحضارية⁽⁵⁾.
تعد الجغرافيا السياسية من الموضوعات المعقدة والشائكة في مجموعة العلوم الجغرافية، وذلك لاضطرابها ربط العوامل الاجتماعية (التغيرات في السياسة الداخلية والخارجية والعمليات العسكرية)، بالعوامل الطبيعية الشبه الثابتة (التغيرات الجغرافية الطبيعية) ، وفي ذلك فهي تشبه الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السكانية⁽⁶⁾.

الجيوبوليتيكا أو السياسة الجغرافية (Geopolitics) في بداية القرن العشرين اهتم الجغرافيون السياسيون بعلاقة الجغرافية السياسية بقوة الدولة، فظهرت دراسات الجيوبوليتيكا الضيقة. (فالجغرافيا السياسية تعد منطلق نشوء برعم جديد منها، وهو الجيوبوليتيكا)، ولكنهما معاً يهدفان من دراستهما إلى إبراز العوامل الجغرافية التي تقوي الدولة.

7- الجغرافية التاريخية :

وهي دراسة جغرافية الماضي بجوانبه الطبيعية والبشرية، وتهتم بدراسة أوجه حياة الإنسان، ونشاطاته وطرق معيشتة ومكان تواجدده وما طرأ على ذلك من تغير على مر العصور، والعوامل الجغرافية التي تسببت في هذا التغير عبر مختلف العصور البشرية⁽⁷⁾.

8- علم الخرائط (الكارتوغرافيا)

يمكن تتبع أصل كلمة خريطة (map) من الكلمة اللاتينية (Mappa) والتي تعني قطعة قماش صغيرة، وان الرومان استخدموا مصطلح forma و orbis pictus وقد أطلقت كلمة

(1) عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا سنة ، ص 11.

(2) إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافية السياحية "تطبيقات على الوطن العربي" ، ط1،الوراق للنشر والتوزيع، بيروت،2010، ص54.

(3) محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين امكانيات التنمية ومخاطر الهدر، الطبعة الاولى، دار الشروق، القاهرة، 2002 ، ص16.

(4) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، دار اليازوري العلمية ، الطبعة الاولى، الاردن 2016، ص255.

(5) محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، ط6، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2008. ص62.

(6) عاطف علي، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيكا، الطبعة الاولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1989، ص198.

(7) عماد مطير الشمري، الجغرافية البشرية، بغداد، 2012، ص18-19.

(mappa mum) على خارطة العالم في العصور الوسطى عام 840 ميلادية، والكارتوكرافيا (cartography) كلمة يونانية تتكون من مقطعين (carts) وتعني لوحة ورق و (graphic) وتعني يصف أو يصور بالرسم. وأصبحت الكارتوكرافيا في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين علماً مستقلاً بذاته وله اصوله وقواعد ومتخصصون، واصبحت تعني علم الخرائط⁽¹⁾.

والخريطة ماهي الا أداة ضرورية لعلم الجغرافيا بصفة خاصة، وذلك لأنها تقدم الصورة المرئية التي تساعد على تفسير العلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة، وتمثل الخريطة ايضاً وسيلة بيانية يعرض عليها الجغرافي نتائج دراساته وأبحاثه، ويرجع الفضل الى استخدام مصطلح (Mappa) Mundi إلى الراهب "ميكون Micon" من سانت ريكير، حين أطلقه على خرائط العالم في العصور الوسطى في سنة 840 م، وبمرور الزمن اصبح هذا المصطلح يشير الى كلمة (Map) التي شاع استخدامها ووجدت استجابة عالمية، وفي اللغة العامة، يمكن تعريف الخريطة بأنها تمثيل اصطلاحي أو رمزي صغير المقياس للأرض، أو جزء منها كما ترى من الاعلى⁽²⁾.

9- الجغرافية الاقتصادية:

هي احد فروع الجغرافيا البشرية بل اهمها على الاطلاق أذ أنها أكثر حيوية وتعدد في مصادرها، وأوسعها مجالاً، وأبرزها وضوحاً للدارسين، وأكثر نفعاً، وما يدل على ذلك هو تعدد المؤلفات الاجنبية والعربية في ميادين تلك الاختصاصات ، ظهر تعبير الجغرافيا الاقتصادية لأول مرة عام (1882م)، عندما أستخدمه العالم الالماني (جوتز Gotz) ليفصلها عن الجغرافية التجارية⁽³⁾.

وعليه فان الموضوعات التي تتناولها الجغرافية الاقتصادية تطورت بشكل كبير منها ما يتعلق بنظم استعمال الارض , وبتوزيع الصناعة ومواقع واماكن الفعاليات الخدمية , كما ان استخدام النماذج الرياضية والبرمجة الخطية والتحليلات المتعددة والمتغيرات , اعطى لهذا الفرع المتخصص والذي اصبح اليوم فرعا مستقلا قائما بذاته مثل الجغرافية الطبيعية والتاريخية والاقليمية , اهمية كبيرة من للجانب النظري والتطبيقي والعملية⁽⁴⁾.

أ- الجغرافية الزراعية : هي فرع من فروع الجغرافية البشرية تستمد موضوعاتها من الزراعة ومناهج بحثها، تهتم بوصف ظواهر النشاط الزراعي وتوزيعها وتحليل العوامل الجغرافية التي تساعد على خلق انماط زراعية معينة في اماكن معينة , ويركز اسلوب دراسة الجغرافية الزراعية على الوصف والتصنيف والتفسير , اذ تهتم بدراسة العلاقات المتبادلة سواء ما كان منها بين الزراعة وعناصر البيئة الطبيعية , او البشرية وتركز على الموقع الجغرافي للمزرعة وعلاقته بالتسويق وبنظم العمليات الزراعية المكانية وخاصة ما يتعلق منها بخصائص التربة والمناخ ومصادر المياه⁽⁵⁾.

ب- جغرافية النقل: وهي فرع من فروع الجغرافيا الاقتصادية تهتم بدراسة التوزيع المكاني لشبكات النقل فضلاً عن خصائصها وأنماطها بمختلف مستويات الوحدة المكانية في هيكلها الاقليمي وتركيبها النوعي من حركة البضائع والافراد ورأس المال والمعلومات والافكار، أو هي ذلك الفرع من الجغرافيا الاقتصادية الي يهتم بوصف الظواهر النقلية وتفسيرها وتوزيعها

(1) امين عواد كاظم الخزاوي، تمثيل العلاقات المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بابل، 2010، ص6.

(2) محمد محمد سطيحة، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1977، ص17-19.

(3) محمد خميس الزوكة، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص20.

(4) محمد صبحي عبد الحكيم , ويوسف عبد المجيد فايد ، الجغرافية العامة , مصدر سابق , ص37.

(5) عبد الرزاق محمد البطيحي ، انماط الزراعة في العراق , بغداد , 1976 , ص22.

كظواهرات من ظواهر سطح الارض، متباين الحركة بكافة أنماطها مكانياً، هي العمود الفقري لجغرافية النقل.

أنّ تطور جغرافية النقل مر بمرحلتين:

المرحلة الاولى: مرحلة ما قبل الثورة الكمية (1960م):

تبدأ هذه المرحلة من فترة تحول الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاوربي وخاصة إلى الاقتصاد التبادلي إلى ظهور الثورة الكمية واستخدام معطياتها العديدة في التحليل الجغرافي لظواهر النقل وغيرها، عموماً هذه المرحلة انتقلت بجغرافية النقل من مرحلة المناهج الوصفية الى مرحلة المناهج التجريبية.

المرحلة الثانية: مرحلة ظهور الاتجاهات السلوكية حتى الوقت الحاضر (2008م): وفيها برز التأكيد على المفاهيم النظرية للحقول المغذية، كالاقتصاد في التحليل الجزئي والتحليل الكلي، فضلاً عن شيوع استخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنياته، أثر التطور السريع للمعلوماتية والحاسوبية⁽¹⁾.

ويتناول هذا الحقل من الدراسة الجغرافية جميع شبكات النقل وجميع الاستخدامات الاخرى المتصلة بها كما يبحث في مجال الاتصالات بأشكالها ومنشأتها وتباينها والخدمات التي تؤديها , وتعتمد عدة مناهج في دراسة النقل , منها المنهج التاريخي الذي يتناول نمو شبكة النقل عبر الزمان , والمنهج الاقليمي الذي يدرس شبكات النقل من خلال المركب المكاني (متغيرات الاقليم البشرية والطبيعية والاقتصادية) للاقليم المحدد وتوزيع وتحليل صورة الحركة ونظمها المكانية , كما ويعتمد منهج تحليل النظم Systems Analysis Approach , وهو ما يعرف بالعلاقة بين مدخلات ومخرجات تتم بينها عمليات النظام, وتشمل تدفقات من مادة وطاقة ومعلومات بين نقاط مختلفة من المكان الأهل بالسكان, وتؤدي مثل هذه الدراسة الى توضيح وتحليل نماذج النقل⁽²⁾.

ج - جغرافية التجارة: تهتم بتحليل توزع التجارة الداخلية والخارجية والانماط المكانية الناتجة عن التوزيع واثرها في التنمية المكانية، وتأخذ معطيات متعددة من علوم الاقتصاد والمالية والسياسة والقانون وتدخلها في صلب منهجها، ويرجع الاهتمام بهذا الفرع من الجغرافية الاقتصادية الى تطبيقاته التجارية التي ظهرت خلال القرن التاسع عشر , حينما ساعدت المواصلات على ربط اجزاء مختلفة من العالم واصبحت المناطق المجهولة مجالاً للنفوذ التجاري , فظهور التجارة الدولية كان نتيجة عوامل متعددة منها، الاستعمار السياسي، الذي كان ساندا لمدة وانتهى تأثيره الى حد كبير، والثورة الصناعية التي ما يزال تأثيرها مستمرا وبارزا في جميع انحاء العالم , نتيجة اختلاف الموارد الطبيعية والبشرية والمساحة ونفقات الانتاج والنقل , والتقدم العلمي والتقني , وقد بقيت تجارة الدول الغربية ثابتة من ناحية قيام الاستيراد والتصدير في الحقبة التي سبقت الحرب العالمية الاولى , الا انها بدأت تعاني من منافسة الولايات المتحدة واليابان وكندا والصين , وفي المدة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ظهرت تغيرات في التجارة الدولية تمثلت بدخول الدول الاشتراكية ككتلة اقتصادية بارزة في العالم⁽³⁾.

د- جغرافية الصناعة: هي أحد فروع الجغرافيا الاقتصادية و الجغرافية الاقتصادية هو ذلك الفرع من الجغرافية الذي يهتم بدراسة الطرق التي يكسب بها الإنسان عيشته ومحاولة تفسير تباين

(1) محمد أزهري سعيد السماك وآخرون، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2010، ص25-26.

(2) احمد حسون السامرائي , و عبد خليل فضيل , جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد , 1990، ص20-21.

(3) احمد حسون السامرائي , و عبد خليل فضيل، مصدر سابق، ص291-294.

هذه الطرق من مكان لآخر، وتعني الجغرافيا الاقتصادية بأنها ذلك الفرع من الجغرافيا الذي يعنى بدراسة النشاط الإنساني في كفاحه من أجل العيش ومحاولة تفسير أسباب اختلاف هذا النشاط من اقليم الى آخر⁽¹⁾.

اذ تهتم بدراسة نشاط الانسان الصناعي من الوجة الجغرافية، فهي احدي فروع الجغرافية الاقتصادية، تدرس الظاهرة الصناعية من جهات توزيعها وعلاقتها المكانية وانماطها، اذ ان التفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية والانسان ينجم عنه تباينات مكانية (Spatial Variations)، وزمانية (Temporal Variations)، ترتبط بالمكان وخصوصيته من جهة القدرات والامكانيات المتاحة للانتفاع منها من قبل الانسان، فكلما تقدم الانسان في قدراته العقلية والحضارية تمكن من الاستفادة من الطبيعة والتأثير بها، فعلم الجغرافية الحديث يؤكد منهجه على دراسة التباين المكاني لسطح الارض ودراسة العلاقات بين الطبيعة والانسان، بعد ان كان قبل ذلك يعتمد على وصف وتوزيع الظواهر الجغرافية زمنا طويلاً⁽²⁾.

وهنا تجدر الاشارة الى ان الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) كان رائداً في العديد من فروع الجغرافية والتي من اهمها جغرافية النقل والتجارة الدولية، بالإضافة الى الجغرافية التاريخية والتي تمثلت في العديد من المؤلفات التي كانت نابعه من صلب بيئته والمتمثلة في مدينة سامراء، ومن الفروع الاخرى التي برع بها السامرائي الجغرافية السياحية حيث كان استاذاً للجغرافية السياحية والآثرية في جامعة سامراء، وكتب في الجغرافية الصناعية والاستيطان والاجتماع والتنمية الاقتصادية.

رابعاً: الجمعيات الجغرافية

على الرغم من أن أولى الجمعيات الجغرافية التي أنشئت هي الجمعية الجغرافية الفرنسية في باريس عام (1821م) بعد معركة واترلو (Waterloo)، التي هزم فيها نابليون بست سنوات، الا انه يعتقد ان فكرة الجمعيات الجغرافية قد طرحت قبل ذلك بأكثر من قرن وربع عام (1693م) في المانيا لعمل الخرائط لجميع الاقطار الا ان الفكرة لم تنفذ⁽³⁾.

أسست عالمياً أول جمعية جغرافية عالمياً في جامعة برلين المانيا (في عام 1821م)، وقد كان أهم إنجازات هذه الجمعيات دعمها للبعثات الكشفية، ونشرها لكتب سنوية ولمجلات متخصصة اشتملت على خرائط ومواد جغرافية أخرى. وقد دعمت الكثير من هذه الجمعيات عمليات التوسع الاستعماري لدولها، وكانت الجمعية الجغرافية المصرية التي انشئت سنة 1875م، على يد الخديوي اسماعيل أول جمعية جغرافية عربية وقد عنيت على وجه الخصوص باكتشاف اعالي النيل وبعض المناطق المجهولة في أفريقيا الشرقية والبحر الاحمر وبعض اطراف الجزيرة العربية⁽⁴⁾.

وتم تأسيس الجمعية الجغرافية العراقية عام 1962م من قبل أساتذة قسم الجغرافية في كلية الآداب بجامعة بغداد، ومنهم المرحوم الأستاذ الدكتور جاسم محمد الخلف، والمرحوم الأستاذ الدكتور خطاب صكار العاني*، ومن الأساتذة الآخرين كان الأستاذ الدكتور (علي محمد المياح)، والمرحوم الأستاذ الدكتور (نوري خليل البرازي) والأستاذ الدكتور (احمد نجم الدين فليجه) وآخرون، والجمعية قائمة حالياً في مقرها بقسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن

(1) محمد أزهر سعيد السماك، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري، 2020، ص13.

(2) ريتشارد هارتشورن، طبيعة الجغرافية، ترجمة شاكر خصباك، ج2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 14، 1989-15.

(3) محمد محمود مجدين، الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان، مصدر سابق، ص35.

(4) المصدر نفسه، ص386.

* وكان أخر إشراف علمي له على أطروحة الدكتوراه للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في عام 1996.

رشد جامعة بغداد، وتضم في عضويتها أساتذة أقسام الجغرافية في الجامعات العراقية البالغ عددها ٣٠ ثلاثون قسماً في عام ٢٠١٥م⁽¹⁾.

خامساً: المجالات العلمية الجغرافية

وهي نوع من المجالات ويمكن تعريفها بأنها نشرة منتظمة ودورية تختص بنشر أبحاث علمية متخصصة في مجال علمي محدد وذلك بعد أن تمر تلك الأبحاث من خلال مراحل كثيرة قبل النشر من تلك المراحل ما يعرف بعملية التحكيم من قبل لجنة متخصصة في المجال نفسه وللبحوث المراد نشرها وللمجلة العلمية المرتبة الأولى في نشر الجديد في مجال البحوث العلمية والنتائج التي يمكن تطبيقها وتحقيقها على أرض الواقع⁽²⁾.

وهذه المجالات متخصصة بالعلوم الجغرافية إذ صدر عددها الأول عام (1963م) ، والعدد الثاني عام (1964م) ، والعدد الثالث عام (1965م)، إذ تألفت هيئة التحرير تتكون من الأساتذة مؤسسي الجمعية الجغرافية العراقية إضافة إلى كل من السادة غازي احمد، والسيد غوث منير، والسيد جميل شريف ، والسيد محمود السوداني، ولاتزال المجلة تصدر من مقر الجمعية الجغرافية العراقية في كلية التربية للعلوم الانسانية/ ابن رشد / جامعة بغداد، (ومن أعضاء هيئتها الاستشارية الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي)⁽³⁾.

سادساً: المؤتمرات الجغرافية العراقية

عقد المؤتمر الجغرافي العراقي (الأول) عام (١٩٩٢م) بكلية الآداب / جامعة بغداد، أما آخر مؤتمر جغرافي عراقي عقد في جامعة بغداد في جميع الكليات الواقعة في منطقة الجادرية ونظم من قبل قسم الجغرافية بكلية الآداب، جامعة بغداد للمدة ١-2/12/2012م تحت عنوان (المؤتمر الجغرافي الوطني الأول ، وشارك فيه الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ببحثه الموسوم (القناة الجافة العراقية للنقل البري العالمي)⁽⁴⁾.

سابعاً: الاتحاد الجغرافي العالمي ومؤتمراته

تم تأسيس الاتحاد (International Geographical) Union عام (١٩٢٢م) ويضم في عضويته أساتذة أقسام الجغرافية في القارات العالم كافة ، وللاتحاد (مجلس عام المجلس العام للاتحاد الجغرافي العالمي)، ويضم الاتحاد ٨٠ دولة ويعقد جلسات دورية لتبادل مختلف الموضوعات الجغرافية على مستوى العالم، وقد اعتمد الاتحاد سياقاً لعقد المؤتمرات الجغرافية العالمية كل أربع سنوات يتم فيها إلقاء البحوث والأفكار العلمية الجغرافية لمختلف الاختصاصات والفروع الجغرافية، وكانت الأبحاث تدرج وفق تجدد الحاجة العالمية ابتداء من الحاجة إلى الاستكشافات الاستعمارية العسكرية، ثم استكشاف مكامن الموارد الطبيعية، وكذلك الحاجة لمعالجة المشكلات الجغرافية ومنها ما جرى في السنوات الأخيرة، وأدّ تم التركيز على موضوع استهلاك الطاقة وموضوع الاحتباس الحراري العالمي⁽⁵⁾. ينظر الجدول (1).

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية، دار المعرفة ، 2019، ص50-51.

(3) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، بحث منشور على الرابط: ar.m.wikipedia.org

(3) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا قصتها كما كتبها المؤلف 1968_2020، مصدر سابق، ص18.

(4) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية، مصدر سابق، ص20.

(5) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الاردن، 2020، ص33-34.

جدول (1)
أهم المؤتمرات العالمية

ت	عنوان المؤتمر	الدولة التي اقيم بها المؤتمر	السنة
1	المؤتمر الجغرافي العالمي الأول	مدينة أنتويرب/ بلجيكا	1871
2	مؤتمر لندن	بريطانيا	1895
3	مؤتمر لندن	بريطانيا	1928
4	مؤتمر واشنطن	امريكا	1952
5	مؤتمر ريودوجانيرو	الأرجنتين	1956
6	مؤتمر استكهولم	السويد	1960
7	مؤتمر لندن	بريطانيا	1964
8	مؤتمر موسكو	روسيا	1976
9	مؤتمر طوكيو	اليابان	1980
10	مؤتمر باريس	فرنسا	1984
11	مؤتمر نيودلهي	الهند	1986
12	مؤتمر طوكيو	اليابان	1996

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على كتاب مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا وقصتها كما كتبها المؤلف 1986-2020، دار اليازوري العلمية، 2020، ص20.

كان الاهداف متنوعه من خلال عقد هذه المؤتمرات، أن مؤتمر لندن الذي عقد في العام 1895 كان الهدف منه وضع خطط مستقبلية للسيطرة على أراضي الوطن العربي بعد هزيمة الدولة العثمانية وهذا ما حدث في أعقاب الحرب العالمية الأولى (1914م- 1918م).

ومثل الجغرافيون العراقيون الأستاذ الدكتور جاسم محمد الجاف والذي كان حينها أستاذاً في معهد البحوث القاهرة، كما حضر المؤتمر الأستاذ الدكتور أحمد حسون السامرائي والذي كان حينها طالب دكتوراه في لندن والذي عقد في لندن خلال العام 1964، ومؤتمر اليابان عام 1980 وهو المؤتمر الجغرافي الرابع والعشرون، وكان ممثلين العراق من خلال الأستاذ الدكتور محمد جاسم الجاف وايضاً الأستاذ الدكتور نعمان دهش العقيلي اذ ألقى بحثاً حول السياحة في العراق، وتركزت أبحاث مؤتمر اليابان في العام 1996 حول استهلاك الطاقة وارتفاع درجة حرارة الارض.

ثامناً- تطور الدراسات الجغرافية (الحديثة) في العراق

جرى تأسيس الكليات والمدارس العليا تحت ظروف مختلفة وفي فترات متفاوتة وفقاً لدواعي الحاجة الى المهنيين والاختصاصيين، فأسست دار المعلمين العالية عام (1923م)، على صورة بدائية ثم تكاملت حتى اخذت شكلاً آخر سنة (1939م)، فأنشأت فيها كليات عدة ، فتم قبول الطالبات فيها لأول مرة عام (1937م)، وصارت الدراسة فيها مختلطة ومدتها اربع سنوات، بعد ان كانت ثلاث سنوات، إذ كان عدد المقبولين فيها للعام ذاته 25 طالباً، وتخرج 22 في العام (1941م)، وفي كلا الفرعين (فرع الآداب وفرع الاجتماع) وبعدها في عام (1944م) تأسس قسم الجغرافية والتاريخ في كلية دار المعلمين العالية في بغداد مبتدأً بأربعة تدريسيين للجغرافية وفي عام (1946م) تأسست كلية الملكة عالية وأصبحت فيما بعد كلية البنات⁽¹⁾.

وفي عام (1958م) تم إلغاء (دار المعلمين العالية، وأصبح فرع الجغرافية ضمن كلية التربية، وكلية التربية هي أساس (كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية وابن الهيثم للعلوم الصرفة) الحاليتين بجامعة بغداد، ولازال قسم الجغرافية بكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية مستمرا الى الآن، وتم افتتاح الدراسات العليا/ الماجستير بقسم الجغرافية بكلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد في العام الدراسي (1986م- 1987م)، ثم أعقب ذلك فتح الدكتوراه في العام الدراسي (١٩٩٢م – ١٩٩٣م) في عام (1961م) تم تأسيس أول قسم الجغرافية في الجامعات العراقية (بكلية الآداب والعلوم والتي كانت نواة تأسيس جامعة بغداد عام 1956م)، ولازال قسم الجغرافية بكلية الآداب بجامعة بغداد مستمرا لحد الآن، وقد تم افتتاح الدراسات العليا/ الماجستير بقسم الجغرافية بكلية الآداب جامعة بغداد في العام الدراسي (1963م- 1964م)، وحصل أول طالب عراقي على شهادة الماجستير في عام 1967م وهو الأستاذ الدكتور خالص حسني الأشعبي، ثم أعقب ذلك فتح الدكتوراه في العام الدراسي (1968م- 1969م)⁽²⁾.

من أساتذة الجغرافية الرواد الذين عاصرو الدكتور مجيد ملوك السامرائي للمدة (1950م - 1970م) ما يأتي الدكتور مجيد ملوك السامرائي ومنذ أن كان في مرحلة الدراسة الأولية والبيكالوريوس وحتى اليوم عاصر عدداً كبيراً من الجغرافيين الكبار. ينظر الجدول (2).

(1) أفراح فيصل هاشم، مصدر سابق، ص33.

(2) منير فارس الدراجي، الجغرافي مجيد ملوك السامرائي مساهماته الفكرية التطبيقية لتطوير الاسس النظرية للجغرافية في ظل الثورة المعلوماتية- التكنولوجية (دراسة في الفكر الجغرافي)، الطبعة الاولى، 2020، ص43.

الجدول (2)

اعلام معاصرون للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي.

ت	الاسم	الدولة
1	جاسم محمد الخلف	العراق
2	إبراهيم إبراهيم شريف	العراق
3	محمد حامد الطائي	العراق
4	خطاب صكار العاني	العراق
5	شاكر خصباك	العراق
6	علي محمد المياح	العراق
7	حسن طه النجم	العراق
8	حسن عليوي الخياط	العراق
9	نوري خليل البرازي	العراق
10	محمد أزهر سعيد السماك	العراق
11	إبراهيم عبد الجبار المشهداني	العراق
12	احمد نجم الدين فليجة	مصر
13	فاضل الانصاري	العراق
14	عباس الرزاق عباس حسين	العراق
15	احمد حبيب رسول	العراق
16	علي حسين شلش	العراق
17	وفيق حسين الخشاب	العراق
18	محمد علي الصحاف	العراق
19	فاضل باقر الحسني	العراق
20	خالص حسين الأشعب	العراق
21	احمد حسون السامرائي	العراق
22	نعمان دهش العقيلي	العراق

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على منير فارس الدراجي، الجغرافي مجيد ملوك السامرائي مساهماته الفكرية التطبيقية لتطوير الاسس النظرية للجغرافية في ظل الثورة المعلوماتية- التكنولوجية (دراسة في الفكر الجغرافي)، الطبعة الاولى، 2020، ص 43.

ويتضح من الجدول (2) أنّ قامات الجغرافية العربية وأبرز جغرافيتها هم على تواصل مع الدكتور مجيد ملوك السامرائي وعلى اطلاع لنتاجاته الجغرافية فعلى سعيد مصر كان بصحة أعلام الجغرافيا اللامعة أمثال (احمد نجم الدين فليجة)، أما في العراق هنالك العديد من الجغرافيين منهم (أحمد حسون السامرائي، حسين علي الشاش، أحمد حبيب رسول وغيرهم. تاسعاً- تطور الدراسات العليا لأقسام الجغرافية في العراق

تم استحداث الدراسات العليا للماجستير لأول مرة بكلليات التربية في العراق في قسم الجغرافية / كلية التربية ابن رشد للعام الدراسي 1986م- 1987م، ثم أعقب ذلك استحداث الدراسات العليا / الدكتوراه في العام الدراسي 1992م- 1993م وهي الدورة الأولى التي كان احد طلابها الأستاذ الدكتور (مجيد ملوك السامرائي)، وبعد العام 1988 توالى فتح أقسام الجغرافية بكلليات الآداب والتربية في مختلف الجامعات العراقية، أذ وصل عدد أقسام الجغرافية إلى أكثر من (35) ثلاثون قسماً بحلول عام 2015م)، كما تم فتح الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في أغلبها أيضاً⁽¹⁾.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020، مصدر سابق، ص 17.

ساهم الجغرافيون العراقيون بإنجاز المئات من المؤلفات في مختلف الفروع والاختصاصات الجغرافية، ومن أقدمها مؤلف السيد طه الهاشمي* وقد أنجز مؤلفه الأول تحت عنوان (الري في عهد الخلافة العباسية ، ط1 ، بغداد ، مطبعة دار السلام ، ١٩٣٠م)، ومؤلفه الثاني تحت عنوان جغرافية النقل في العراق ، بغداد ، ١٩٣٧م)، ومؤلفه الثالث تحت عنوان جغرافية العراق الثانية ، بغداد ، ١٩٣٨م)، أما السيد سلمان الدركزلي فقد ألف كتاب (جغرافية العراق العسكرية عام 1956م) ، وقام الأستاذ الدكتور جاسم محمد الخلف بترجمة كتاب (الأسس الطبيعية الجغرافية العراق، لمؤلفه (كوردن هستد) ، بغداد ، ط1 ، 1948م)، بالإضافة الى ذلك لدية كتاب اخر بعنوان (جغرافية العراق، القاهرة، 1965م)⁽¹⁾.

عاشراً- قسم الجغرافية في جامعة تكريت

يعد قسم الجغرافية بكلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت واحداً من الأقسام العلمية العديدة في جامعة تكريت، ويعد القسم الأول في الجامعة ((وقد أفتتح لاحقاً قسم الجغرافية بكلية الآداب نهاية عام ٢٠٠٨م)، ويتخرج من القسم الأول بصورة سنوية مجموعة من الطلبة طبقاً لأهداف القسم الأساسية والذين يتم إعدادهم علمياً خلال أربع سنوات، إعداداً تخصصياً في الميادين المختلفة لقسم الجغرافية ، وإعداداً تربوياً ليتسنى لهم القيام بأداء دورهم الميداني الرائد في المدارس المتوسطة والثانوية كمدرسين لأجيالنا الصاعدة في مادة الجغرافية والعلوم الاجتماعية الأخرى .

للقسم مهام بحثية أخرى أكاديمية، ميدانية تتمثل في إعداد طلبة الماجستير والدكتوراه في الاختصاصات الجغرافية الدقيقة ، إضافة إلى البحوث التطبيقية لأساتذة القسم ، كما يسعى إلى تنمية الإمكانات العلمية ومتابعة تطوير كفاءة الأساتذة وتنشيط حركة البحث العلمي داخل القسم وبالتعاون مع المؤسسات الأخرى خارج الجامعة، وبما يسهم في خدمة المجتمع وفقاً لتوجه مسارات التنمية المستدامة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية، تخرجت الوجبة الأولى من طلبة القسم (البكالوريوس) في العام 1995م-1996م، وحصل أول طالب على شهادة عليا من القسم (الماجستير) في العام ٢٠٠٠م، كما حصل أول طالب على شهادة عليا من القسم (الدكتوراه) في العام 2004م⁽²⁾.

أ- تأسيس القسم وأهدافه

جاء تأسيس القسم لاحقاً لتأسيس جامعة تكريت (في 1987/12/23م)، إذ تم افتتاح القسم لأول مرة في (1992/9/20م)، ((وقد التحق بالقسم مباشرة المدرس المساعد مجيد ملوك السامرائي لكونه أحد مؤسسيه))، واستقبل القسم حسب خطة القبول في الكلية (٣٠) ثلاثون طالباً للعام ١٩٩٢م-١٩٩٣م⁽³⁾.

وكان موقع القسم في بناية الكلية (حالياً الأقسام العلمية لكلية التربية للبنات)، وفي السنة الثانية انتقل القسم إلى مبنى كلية الهندسة (أكاديمية الشرطة حالياً) مقابل مبنى رئاسة الجامعة السابق، أما في العام 1994م-1995م فقد استقر القسم في مقره الحالي في مبنى الكلية ، وقد تم افتتاح الدراسات المسائية في القسم لأول مرة في العام 2004م-2005م، ويبلغ عدد التدريسيين في القسم في العام الدراسي (2011- 2012) نحو (24) تدريسي توزعوا على الاختصاصات الجغرافية الطبيعية والبشرية إذ : جاءت جغرافية المدن والجغرافية الزراعية في المرتبة الأولى بواقع (3) تدريسي لكل منها، وجاءت بعدها في المرتبة الثانية كل من الجغرافية السياسية والجيومورفولوجي جغرافية الموارد المائية وجغرافية النقل والجغرافية

* شقيق رئيس وزراء العراق عام ١٩٣٧م السيد ياسين الهاشمي.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية، مصدر سابق، ص19.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020، مصدر سابق، ص210-22.

(3) أفرح فيصل هاشم، اتجاهات دراسات الجغرافية الطبيعية في العراق، مصدر سابق، ص40.

الصناعية وجغرافية السكان والخرائط بواقع (2) تدريسي لكل منها، ثم كل من التصحر والبيئة في المرتبة الأخيرة بواقع تدريسي واحد لكل منها، ولا يوجد في بقية الاختصاصات الجغرافية الأخرى أي تدريسي، ويهدف القسم إلى انجاز المهام الآتية:

1- الإعداد العلمي الجغرافي والتربوي لخريجون من حملة شهادة البكالوريوس للعمل في المدارس الثانوية بكفاءة عالية لتدريس مادة الجغرافية، والإعداد العلمي الجغرافي لحملة الشهادات العليا (الماجستير- والدكتوراه) في الاختصاصات الجغرافية الدقيقة والمتقدمة وبأحدث الأساليب العالمية.

2- المساهمة في خدمة المجتمع في التخصصات الجغرافية المختلفة كأعداد الخرائط ومعالجة ظاهرة التصحر، والمساهمة في أعداد الهياكل الأساسية للمدن، ومعالجة مشكلات الملوحة واستصلاح الأراضي والكثبان الرملية، ودراسة سبل الحد من المشكلات الجغرافية المختلفة مثل ظاهرة العواصف الغبارية والجفاف والاحتباس الحراري، والملوثات البيئية المختلفة وإيجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلات.

3- أعداد أطالس ومؤلفات جغرافية تعنى بموضوعات جغرافية تهدف إلى معرفة الظواهر المحلية والعالمية ورصدها والتحقق منها .

4- التنسيق مع المؤسسات الدولية لغرض دراسة موضوعات مختلفة مثل تطوير القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية والصحية وأنظمة شبكات الطرق والري والأودية الجافة والشبكات النهرية⁽¹⁾.

ملاك القسم

1- مؤسسو القسم/ الرعيل الاول (1992م):

يعد الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي من الرعيل الاول في جامعة تكريت ومن الاوائل لقسم الجغرافية في جامعة تكريت مع بقية أعضاء الهيئة التدريسية في القسم أذ عمل تدريسياً في كلية التربية للعلوم الانسانية من المدة (1992-2014) وخلال هذه المدة نشر العديد من الكتب والبحوث العلمية، وبالإضافة على إشرافه العديد من طلاب الماجستير والدكتوراه، وايضاً مشاركته في الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية التي أقيمت داخل العراق وخارجه، ينظر الجدول (3).

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأفاقها العلمية، مطبعة ماجد، 2011، ص 21-22.

جدول (3)
مؤسسو قسم الجغرافية بجامعة تكريت من الرعيل الاول (1992م)

ت	الاسم	سنة الالتحاق	الشهادة	الدرجة العلمية	الاختصاص	الجهة المنقول منها
1	احمد طه شهاب الجبوري	1989	ماجستير	مدرس مساعد	زراعية	تعيين لأول مرة
2	نعمان حسين عطيه	1989	ماجستير	مدرس مساعد	تخطيط حضري	الحكم المحلي
3	حسين علوان	1989	ماجستير	مدرس مساعد	استيطان	تعيين لأول مرة
4	محمد صالح	1990	دكتوراه	مدرس	تخطيط اقليمي	جامعة البصرة
5	مجيد ملوك دهدي	1990	ماجستير	مدرس مساعد	نقل	وزارة التربية
6	حاضر ظاهر محمد	1991	دكتوراه	مدرس	هيدرولوجي	وزارة التربية
7	نجيب عبد الرحمن	1991	ماجستير	مدرس مساعد	خرائط	وزارة التربية
8	عباس علي	1992	دكتوراه	أستاذ مساعد	صناعية	جامعة الموصل
9	فؤاد عبد الوهاب محمد العمري	1992	دكتوراه	مدرس	جيمورفولوجي	جامعة الموصل

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وآفاقها العلمية، مطبعة ماجد، 2011، ص24.

2- الملتحقين (1993م-2010م)

بعد أن أسست جامعة تكريت في العام (1987م) وهي جامعة عراقية تنتمي إلى اتحاد الجامعات العربية والتي تقع في محافظة صلاح الدين، تم أستحداث قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في العام (1990) إذ عمل الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي مع هذه الكوكبة من الأساتذة في القسم توزعوا على الاختصاصات الجغرافية الطبيعية والبشرية، إذ أستقبل القسم (30) طالباً للعام الدراسي (1992م- 1993م) كما موضح في الجدول(4).

الجدول (4)
المتحقيين بقسم الجغرافية في جامعة تكريت للمدة (1993م-2009م)

ت	الاسم	سنة الالتحاق	الشهادة	الدرجة العلمية	الاختصاص	الجهة المنقول منها
1	عبدالله حسون	1993	دكتوراه	مدرس	اقتصادية	جامعة اربيل
2	محمود حمادة صالح	1993	ماجستير	مدرس مساعد	تخطيط	وزارة التربية
3	غسان خليل أبراهيم	1993	ماجستير	مدرس مساعد	زراعية	وزارة التربية
4	نجم عبدالله احمد	1993	ماجستير	مدرس مساعد	سكان	وزارة التربية
5	مضر خليل العمر	1994	دكتوراه	استاذ مساعد	مدن	جامعة البصرة
6	كميلة كريم ياسين	1995	ماجستير	مدرس مساعد	هيدرولوجي	وزارة التربية
7	حمدة حمودي شيت	1995	ماجستير	مدرس مساعد	مناخ	وزارة التربية
8	جعفر حسين	1997	ماجستير	مدرس مساعد	مناخ	جامعة الكوفة
9	مدلله عبدالله محسن	1999	دكتوراه	مدرس	هيدرولوجي	جامعة القادسية
10	احمد صالح	2001	ماجستير	مدرس مساعد	جيومورفولوجي	تعيين لأول مرة
11	صديق مصطفى جاسم	2001	ماجستير	مدرس مساعد	خرائط	تعيين لأول مرة
12	عبد الفتاح حبيب رجب	2001	دكتوراه	مدرس	زراعية	وزارة التربية
13	نصيف جاسم أسود	2002	ماجستير	مدرس مساعد	اجتماعية	تعيين لأول مرة
14	عبد الحق حماد	2004	ماجستير	مدرس مساعد	خرائط	تعيين لأول مرة
15	عبد الحق نايف محمود	2004	ماجستير	مدرس مساعد	مناخ	تعيين لأول مرة
16	رقية محمد احمد	2005	ماجستير	مدرس مساعد	جيومور	تعيين لأول مرة
17	دلي خلف جميد	2005	ماجستير	مدرس مساعد	هيدرولوجي	تعيين لأول مرة
18	شبيب احمد علي	2005	ماجستير	مدرس مساعد	صناعية	وزارة التربية
19	قصي يحيى جابر	2006	ماجستير	مدرس مساعد	مناخ	وزارة التربية
20	خطاب سعيد محميد	2006	ماجستير	مدرس مساعد	سياسية	تعيين لأول مرة
21	منيب مشعان أحمد	2006	ماجستير	مدرس مساعد	سكانية	تعيين لأول مرة
22	عدنان عطية محمد	2006	دكتوراه	مدرس	زراعية	جامعة بغداد
22	محمد عباس حسن	2006	دكتوراه	استاذ مساعد	فكر	جامعة بغداد
23	ظافر ابراهيم طه	2006	دكتوراه	استاذ مساعد	زراعية	جامعة بغداد
24	عبد الكريم رشيد عبداللطيف	2006	دكتوراه	استاذ مساعد	زراعية	جامعة بغداد
25	علي مخلف سبع	2006	دكتوراه	مدرس	زراعية	جامعة بغداد
26	رغد سعيد عبد الحميد	2006	ماجستير	مدرس مساعد	نقل	تعيين لأول مرة
27	رياض عبدالله أحمد	2008	ماجستير	مدرس مساعد	فكر	تعيين لأول مرة
28	منهل عبدالله حمادي	2008	ماجستير	مدرس مساعد	خرائط	تعيين لأول مرة
29	صباح عثمان عبدالله	2008	ماجستير	مدرس مساعد	صناعية	تعيين لأول مرة
30	مثنى ناظم داود	2009	دكتوراه	مدرس	مدن	تعيين لأول مرة
31	أزهر حسين أرزوقي	2009	ماجستير	مدرس مساعد	فكر	تعيين لأول مرة
32	قصي عبد المجيد حسون	2009	دكتوراه	أستاذ	مناخ	جامعة بغداد

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وآفاقها العلمية، مطبعة ماجد، بغداد، 2011، ص24.

أحد عشر: قسم الجغرافية التطبيقية في كلية الآداب/ جامعة تكريت
أستحدث هذا القسم في العام الدراسي (2008م -2009م)، وكانت هذه المرحلة الاولى
لدراسة البكالوريوس، وتولى مهام رئاسة القسم الأستاذ الدكتور محمد عباس حسن العبيدي،
وبعد ذلك تم استحداث الدراسات العليا(الماجستير) في العام الدراسي 2017-2018، ثم
استحدثت بعد ذلك دراسة الدكتوراه للعام الدراسي 2021م - 2022م. وهو القسم الوحيد الذي
يحمل أسم (الجغرافية التطبيقية) في العراق.

ومن اهم الاهداف التي يسعى الى تحقيقها هذا القسم هي كالاتي⁽¹⁾:

1- دراسة التخصصات الجغرافية الطبيعية والبشرية بفروعها المختلفة ويكون نظام التدريس
كما يأتي:

أ. الدراسة النظرية العلمية وتشمل (الجانب النظري، الجانب العلمي).
ب. دراسة التقنيات الجغرافية الحديثة وتشمل (نظم المعلومات الجغرافية، الاستشعار عن بعد،
الاحصاء الجغرافي).

2. تخرج كوادر علمية متخصصة في حقول الجغرافية التطبيقية تخدم دوائر الدولة ومؤسساتها
في المجالات الاتية: (النقل والمواصلات. الموارد المائية. تخطيط المدن والاستيطان).

(1) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) للمزيد من المعلومات مراجعة الرابط / agd.cartst.uo.tikrit.edu.iq.

المبحث الثاني

السيرة الأكاديمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

اولاً- نسبة وأسرته

هو مجيد ملوك دهدي السامرائي، من عائلة سامرائية الاصل حسينية النسب، ولد في العام 1954، متزوج، وهو مجيد ابن ملوك ابن دهدي ابن الشيخ صالح حفيد الشريف السيد عبد العظيم الحسيني، ينتمي لأسرة (الحمرة) المعروفة وجده الثاني الشيخ صالح/ الحمرة والذي ولد عام 1846م وتوفي عام 1966م في العراق/ في مدينة سامراء/ المركز القديم / المحلة الغربية، وفي اقدم ازقتها/ درويش، وفقاً لسجلات طابو الدولة العثمانية عام 1885م⁽¹⁾.

وفي عام 1919م كاد الحاكم العسكري البريطاني ان ينفذ حكم الاعدام بالشيخ صالح لكونه من الشخصيات الوطنية البارزة آنذاك، كما نظم شجرة نسب لعشائر السادة المواجد بوثيقة مخطوطة ومصدقة عام 1932م⁽²⁾.
ثانيا- سيرته الاكاديمية

اكمل الدراسة الابتدائية بمدرسة مكيشيفه عام 1968م. ومن ثم جاءت دراسته المتوسطة بمدرسة سامراء سنة 1971م. بعد ذلك أكمل الدراسة الاعدادية بثانوية سامراء عام 1974م. وكانت دراسته الجامعية 1978م إذ حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد. وكانت شهادة الماجستير من جامعة بغداد عام 1990م، وعن رسالته الموسومة (دور الطرق البرية في نمو المستوطنات في محافظة صلاح الدين)⁽³⁾.

كما حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد عام 1996م، وعن أطروحته الموسومة (العلاقات المكانية بين النقل والصناعة) في جامعة بغداد وتخصص في النقل والاتصالات⁽⁴⁾.
أما حياته الوظيفية فقد اشتملت على عمله مع والده منذ صباه في التجارة، وعين موظفاً في مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية / التلكس (1975م-1978م) ، كما عمل على التلكس بالشركة المصرية ببغداد (1976م_ 1978م) وعمل مدرساً بثانوية دجلة/ مكيشيفه / سامراء (1978م – 1978م) ثم عمل (استاذاً) في جامعة تكريت بكلية التربية للبنات (1990م- 1992م) وبكلية التربية للمدة من (1993م ولغاية 2014م) كما عمل ببرنامج الغذاء العالمي/ الامم المتحدة (1997م- 2003م)، ثم عمل أستاذاً بجامعة سامراء/ كلية الآثار/ السياحة (2014م- 2016م)⁽⁵⁾.

ثالثاً- نشاطه العلمي والاكاديمي

(1) ملحق رقم (1).

(2) صالح طعمه جبوري الحسيني، موسوعة عشائر سامراء، الطبعة الاولى، مطبعة دار الحكمة للنشر، لندن، 2012، ص52-55.

(3) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية التاريخية سر من رأى، الطبعة الثانية، 2020، ص308.

(4) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل والتجارة الدولية، المطبعة المركزية/ جامعة تكريت، الطبعة الاولى، 2019، ص167.

(5) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ، المدونة الشخصية، مجيد ملوك السامرائي، مراجعة الرابط (w.w.w.https://lar.m.wikipedia.org).

حصل على مرتبة استاذ مساعد في عام 1996 / 11 / 21م، وحصل على المرتبة العلمية (الأستاذية- professorship) في عام 2004 / 9 / 26م، ولسيرته الوظيفية الحسنة ودوره الجغرافي المميز وإبداعه المتواصل في إختيار الموضوعات وقدرته على إدارة المناقشات والمؤتمرات تمكن من الحصول على لقب الأستاذ الأول على جامعة تكريت والجامعات العراقية لجغرافية النقل من عام 2007م- 2015م، ولنتاجه القيم جعله يتميز بين أقرانه ويمثل الجغرافي العراقي خير تمثيل، لينعكس أثر ذلك في بناء اساس متين للجغرافية العراقية، لكونه يعد صرحاً شامخاً بين قادة هذه المدرسة وروادها⁽¹⁾.

لقد شارك في (24) حلقة وندوة ومؤتمر علمي محلي ودولي، واشرف على (16) طالب دراسات عليا، وناقش (43) من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، وقام بتأليف ونشر نسخ ورقية والإلكترونية (39) كتاباً، وتم اعادة طبع ونشر 17 كتاباً منها للمرة الثانية، وله بحوث منشورة بالنسختين الورقية والإلكترونية (50) بحثاً علمياً في العديد من المواقع الإلكترونية والمجلات العلمية والاكاديمية المحكمة منها، ومن هذه المجلات مجلة الأستاذ التي تصدر عن جامعة بغداد، ومجلة الجمعية الجغرافية العراقية، والمجلة الجغرافية السورية، ومجلة العلوم الصادرة عن جامعة تكريت، ومجلة سر من رأى التي تصدر عن جامعة سامراء، ومجلة الملوية⁽²⁾.

وتناولت كتاباته العديد من المجالات المعرفية والعلمية، منها النقل والصناعة والاستيطان والتجارة والسياحة والتاريخ والآثار والتراث والاجتماع.

لقد تميزت مسيرته بالتوازن العام، فقد حضى منذ الطفولة بوسط اجتماعي/مدرسي له اهتمامات ثقافية، ادى الى تنامي اهتمامات متفردة قياساً بأقرانه، وفي مجال المطالعة وجمع المطبوعات والصور والطوابع البريدية والمراسلات الداخلية ثم الدولية، رافق ذلك الاهتمام بالعمل وتنمية المهارات، وبذلك تشكلت وتنامت الافكار والآراء في حياته سنة بعد اخرى والمتمثلة بالآتي⁽³⁾

1. الزمن لا ينتظر الانسان وحياته محدده بزمن العمر.
2. التكاسل والتواكل والعبث عوامل هدم مدمرة للحياة.
3. اللهو والاسراف والثثرة سموم الحياة .
4. العمل الفكري والبدني المقرون بالتنمية المستدامة للمهارات اساس البناء الحضاري على سطح كوكب الارض .
5. التصادم والتنازع والتكبر واحتقار الاخر هي ظلم الانسان لذاته.
6. التواضع والاعتدال والتوازن مع الآخرين الرصيد الاجتماعي الأعلى قيمة .
7. الإيمان بالقدرة المطلقة الله، تعالى تمنح الانسان الآمال الخلافة وليست التآملات الهامشية.
8. احترام الذات تستلزم احترام الاخر مهما كان الخلاف معه في الآراء والأفكار بمختلف مسمياتها.

9. اختيارنا دائما من بين ثلاثة تتضمن الآتي: الاسهل اولاً ثم الوسط المتوازن ما بين المقبول وعكسه، أما الإختيار الثالث فالقرار الصارم بالأغلاق والمضي بمعروف بسبب محدودية هامش المجازفة.

رابعاً- عضوياته الاستشارية⁽⁴⁾

(1) منير فارس الدراجي، مصدر سابق ص5.

(2) منير فارس الدراجي، مصدر سابق، ص5-6.

(3) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، الحاضر مرأة الماضي، مقالة منشورة للدكتور مجيد ملوك السامرائي، 2022-3-30، على موقع / وردبريس / س/ كاليفورنيا (https://mageedmalok.wordpress.com).

(4) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، مقالة الجغرافي مجيد ملوك السامرائي، نسخة محفوظة، 25-11-2021، على موقع / موسوعة المعرفة العالمية / (https://m. Marefa.org).

1- الاستشاري والخبرة العلمية والتحكيم الدائم للمجلات العلمية الاكاديمية الرصينة منها الجمعية الجغرافية العراقية، ومجلة العلوم الصادرة عن جامعة تكريت، ومجلة الفراهيدي الصادرة من كلية الآداب، ومجلة سر من رأى التي تصدر من جامعة سامراء، واستشاري مجلة الملوية لكلية الآثار⁽¹⁾.

2- عضوية المؤسسات العلمية، اذ بلغت (76) عضوية، ومن أبرزها، الاتحاد الجغرافي الدولي، والاتحاد الدولي للمؤرخين، واتحاد الجغرافيين العرب، واتحاد المؤرخين العرب، واتحاد الاكاديميين والعلماء العرب، ومنتدى الجغرافيين العرب، وملتقى جغرافيو النقل العرب، واتحاد المكتبات العربية، والجمعية الجغرافية العراقية، والجمعية الجغرافية الامريكية، والجمعية الجغرافية / نوتنكهام، والجمعية الجغرافية الايطالية، والجمعية الجغرافية الاسترالية، والجمعية الجغرافية الكندية، ودار الكتب والوثائق العراقية، ومكتبة الاسكندرية/ مصر، والمكتبة الاكاديمية الروسية، ومكتبة الكونكرس/ الامريكي، والمكتبة الاكاديمية الصينية⁽²⁾.

خامساً- كتب الشكر والتقدير لعالمنا الجليل⁽³⁾

نال (27) تكريماً وشهادة شكر وتقدير ومشاركة علمية، ومرشحا متميزا (ليوم العلم) للسنوات 1991م و2022م، والتقدير لإهدائه مؤلفاته إلى العديد من الجامعات العراقية ومكاتبها، والهدف الرئيسي هو زيادة الافادة العلمية والاطلاع عليها.

وحصل على أخرى بسبب مشاركاته المستمرة في المؤتمرات العلمية المقامة في جامعات العراقية وكذلك خارجها، وحصل على أول كتاب شكر وتقدير في 10 / 17 / 1981م، وحصل على تقدير امتياز في تقويم جودة أداء التدريسيين للعام الدراسي (2009م - 2010م)، يضاف الى ذلك مشاركته في الندوات والانتاجات التي عززت مكانته في الوسط الاكاديمي⁽⁴⁾. ينظر الجدول (5).

(1) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ، مقالة منشورة على موقع دار المعرفة في موسوعة ويكيبيديا وعلى

الرابط <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(2) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، مصدر سابق، ص153.

(3) مجيد ملوك السامرائي، نسخ محفوظة، الملف الشخصي، جامعة تكريت كلية التربية الموارد البشرية، 2022/4/30.

(4) هدى عيدان جبار الربيعي، مصدر سابق، ص68.

جدول (5)

كتب الشكر والتقدير التي منحت للدكتور مجيد ملوك السامرائي (1)

ت	جهة التكريم	نوع التكريم	سبب التكريم	سنة التكريم
1	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات	شكر وتقدير	العمل المستمر خارج الدوام الرسمي	1991
2	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات	شكر وتقدير	ترتيب القاعات الامتحانية	1991
3	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات	شكر وتقدير	الاعداد الجيد للمؤتمر العلمي الثالث	1992
4	جامعة تكريت/ كلية التربية	شكر وتقدير	تحضير واعداد ندوة " سامراء في التراث "	2000
5	جامعة تكريت/ كلية التربية	شكر وتقدير	وحدة التسجيل في كلية التربية	2001
6	رئيس جامعة تكريت	شكر وتقدير	العطاء العلمي وروح المسؤولية	2001
7	جامعة تكريت/ كلية التربية	شكر وتقدير	لجنة الرواتب/ بسبب ارجاع مبالغ صرفت سهواً	2002
8	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات	شكر وتقدير ومكافأة	مراقبة الامتحانات للدور الاول	2002
9	جامعة تكريت/ كلية التربية	شكر وتقدير	المشاركة في المؤتمر العلمي الخامس لوزارة النقل والمواصلات	2002
10	كلية الطب البيطري	شهادة مشاركة	مساهمته في المؤتمر الدولي الاول لسلامة الغذاء	2007
11	جامعة تكريت/ كلية التربية/ سامراء	شكر وتقدير	اهداء رسالة الماجستير	2007
12	جامعة تكريت/ كلية التربية	شكر وتقدير	تقويم واداء التدريسيين	2008
13	جامعة تكريت/ وحدة اللجان العلمية	شكر وتقدير	لجنة الترقيات العلمية	2009
14	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	شهادة تقديرية	المشاركة في المؤتمر الوطني الجغرافي	2010
15	رئاسة جامعة تكريت/ قسم الدراسات العليا	شكر وتقدير	تقويم ومناقشة بحوث الطلبة	2010
16	جامعة تكريت/ كلية التربية	شكر وتقدير	اهداء كتب	2011
17	كلية التربية/ سامراء	شكر وتقدير	اهداء كتب	2011
18	جامعة تكريت/ كلية الآداب	شكر وتقدير	اهداء كتب	2013
19	جامعة سامراء/ كلية التربية	شكر وتقدير	اهداء كتب	2013
20	جامعة تكريت/ كلية التربية	شهادة تقديرية	المساهمة في المؤتمر العلمي	2013
21	رئاسة جامعة تكريت	شكر وتقدير	الاطلاع على التقارير الخاصة بالتقييم الذاتي المؤسسي	2013
22	جامعة تكريت/ امانة مجلس الجامعة	شكر وتقدير	اعداد مجلات iasj	2013
24	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ شعبة الموارد البشرية	شكر وتقدير	التعاون مع رئيس القسم	2014
24	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	شكر وتقدير	اهداء كتب	2014
25	كلية الآثار/ جامعة سامراء	شكر وتقدير	مشاركة في الندوة العلمية	2015
26	الملتقى الدولي لباحثي جغرافية النقل والاتصالات العرب	شهادة تقدير	مشارك في اللجنة العلمية للمؤتمر	2020
27	الجامعة الاردنية	شكر وتقدير	اهداء كتب لمكتبة الجامعة	2021

(1) ينظر ملحق (2).

المصدر: الدراسة الميدانية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي بتاريخ 2022/3/30. أن العمل الجامعي تمتد مسيرته منذ العام 1978 أذ نشر بحثاً مشتركاً مع أحد أساتذته، أذ يتمتع الدكتور مجيد ملوك السامرائي بالطموح والحلم وحب التعلم منذ الصغر، وسعى له بكل طاقته وجهوده ليصل إليه مما جعله يشعر بالسعادة الغامرة والعطاء الكبير، وهذا سبباً كافياً لحصده هذا العدد الكبير من كتب الشكر والتقدير التي تقلد أو سمتها، وحصل على أيفاد الى خارج العراق لحضور عدد من المؤتمرات التي مثل العراق فيها خير تمثيل.

سادساً- أهم الكتب المنشورة

بحلول العام 2022م بلغت مؤلفاته المنشورة ورقياً/ مطبوعاً (39) كتاباً، وتم إعادة طبع ونشر (17) كتاباً منها مرة ثانية، كما تم نشر (94) كتاباً منها الكتروني في (15) موقعا، (الملحق3)، ينظر الجدول(6).

جدول (6)

نماذج للكتب المؤلفة للأستاذ للدكتور مجيد ملوك السامرائي

ت	العنوان	اسم المطبعة	السنة
1	السيد عبد العظيم/ دراسة جغرافية وتاريخية	مطبعة العلاء/ الموصل	1995
2	الجغرافية / بحوث تطبيقية	مطبعة العلاء/ الموصل	2005
3	الجغرافية ودراساتها التطبيقية	مطبعة الهلال/ سامراء	2009
4	الجغرافية الحديثة وأفاقها	مطبعة ماجد	2011
5	جغرافية النقل الحديثة	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2011
6	الجغرافية ودراساتها التطبيقية	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2011
7	السيد عبد العظيم الحسيني	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2011
8	الجغرافيا ودراساتها التطبيقية الاقتصادية	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2011
9	جغرافية النقل الحديثة أساسياتها- اتجاهاتها_ تطبيقاتها	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2011
10	الجغرافية وأساليب البحث	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2012
11	الجغرافية وأساليب البحث المعاصرة	مطبعة الهلال، سامراء	2012
12	سامراء وتطورها الحضاري	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2013
13	الجغرافية وأساليب البحث المعاصرة	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2013
14	جغرافية النقل والتجارة الدولية	المطبعة المركزية/ جامعة تكريت	2014
15	جغرافية النقل المتقدمة/ العليا	المطبعة المركزية/ جامعة تكريت	2014
16	الجغرافية وبحوث التنمية الاقتصادية	المطبعة المركزية/ جامعة تكريت	2014
17	جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2014
18	سر من رأى العاصمة العربية الإسلامية	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2014
19	تكنولوجيا النقل العالمي/ والتجارة الدولية الحديثة	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2014
20	جغرافية النقل الحديثة	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2014
21	الجغرافية/ وأفاق التنمية المستدامة	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2015
22	الجغرافية/ تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2016
23	جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	2016

2017	كوكب المنى للنشر/ القاهرة/ مصر	الجغرافية والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير	24
2019	كوكب المنى للنشر/ القاهرة/ مصر	جغرافية الموارد والمتغيرات الجيوسياسية/ الجيو اقتصادية الدولية	25
2019	كوكب المنى للنشر/ القاهرة/ مصر	الجغرافية وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية	26
2019	دار المعرفة	النقل والتجارة الدولية المعاصرة	27
2019	دار اليازوري العلمية /عمان /الأردن	السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها	28
2019	دار اليازوري العلمية /عمان /الأردن	الاساس النظري للجغرافية السياحية وتطبيقاتها	29
2019	لا يوجد	التطبيقات الجغرافية للتقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية واستراتيجيات التنمية المستدامة	30
2019	لا يوجد	الجغرافية الاقتصادية وتطبيقاتها المكانية للدراسات الجامعية العليا	31
2020	كوكب المنى للنشر/ القاهرة/ مصر	مدينة سر من رأى وسامراء/النشأة والتطور	32
2020	كوكب المنى للنشر/ القاهرة/ مصر	جغرافية السياحة/ اساسياتها وتوجهات دراساتها الحديثة	33
2020	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	الجغرافية/المكان والأنسان والزمان بروية علمية شمولية	34
2020	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	الجغرافية/أسس نمذجة دراساتها المكانية	35
2020	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	الجغرافية/منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية	36
2021	لا يوجد	الجغرافية التاريخية سر من رأى وسامراء	37
2022	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	سامراء/ روية جغرافية للتأريخ	38
2022	دار اليازوري العلمية /عمان/ الأردن	الجغرافية وأفاقها العلمية	39

المصدر: الدراسة الميدانية.

سابعاً- نماذج للمواقع الالكترونية لنشر النتاجات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي. (1):

(1) ينظر ملحق (6).

جدول (7)

نماذج للمواقع الالكترونية لنشر النتاجات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

ت	العنوان	الرابط
1	موقع / بوابة البحث	www.researchgate.net
2	موقع أبجد	www.abjjad.com
3	موقع دار المعرفة	https://www.merefa2000.com
4	الموقع الشخصي	https://mageed-alsamaarai.banouta.net
5	موقع دار اليازوري العلمية	www.yazori.com
6	موقع الجغرافيون العرب	www.arabgeographers.net
7	موقع العراقية للمجلات الأكاديمية العلمية	https://www.iasj.net
8	موقع الباحث العلمي	scholar.google.com">citations>scholar.google.com
9	موقع صموئيل بيكيت	https://www.samuel-beckett.net
10	موقع المدونة الشخصية	https://www.majeedmalok.blogspot.com
11	الموقع الشخصي	https://www.drmjeedmalok.wordpress.com

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق (6).

تعد الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) شبكة اتصال مفردة لها أهمية كبيرة في توفير المعلومات المختلفة للباحثين والأساتذة في الجامعات كما للأخريين ويمكن الإبداع من خلالها بشقين الأول أستعمالها للحصول على المعلومات، والثاني عمل المواقع الشخصية والمؤسسية العلمية للنشر وتبادل مختلف البحوث والعلوم والمعرفة.

يوضح الجدول (7) أهم المواقع الألكترونية التي قام الدكتور السامرائي بالنشر من خلالها العديد من الكتب والأبحاث العلمية، فقد نشر على موقع الباحث العلمي مايقارب من (15) كتاباً وبحثاً وعلى الروابط المثبتة كما في الجدول أذ يتيح لك الباحث العلمي google scholar العثور على مجموعة من المؤلفات العلمية وبسهولة ، ويضاف الى ذلك هناك نسخ محفوظة على موقع العراقية للمجلات الأكاديمية أذ مايقارب (11) كتاب وبحث علمي ثامناً. تضمنت المقالات المنشورة الكترونياً العناوين الآتية:

جدول (8)

نماذج أهم المقالات المنشورة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

ت	العنوان	الدولة	الرابط	السنة
1	الجغرافية قصتها كما كتبها	السورية	www.syrian-geographical-journal	2020
2	المدرسة الجغرافية العراقية في النقل والاتصالات، (الملتقى الدولي الافتراضي الاول لباحثي جغرافية النقل والاتصالات العرب	مصر	https://agstc2020.wordpress.com/blog	2020
3	تبادل الخبرات العلمية وتطويرها	كاليفورنيا	https://www.drmjeedmalok.wordpress.com	2020
4	ذاكرة القرن العشرين	كاليفورنيا	https://mageedmalok.wordpress.com	2021
5	دار الخلافة العباسية في سر من رأى	شيكاغو	w.w.w.https://ar.m.wikipedia.org	2021
6	قصر الجوسق وقصر الخاقاني	مجلة الغاردينيا/ سويسرا	https://algardenia.com	2021
7	ملك العراق في سامراء	مجلة الغاردينيا/ سويسرا	https://algardenia.com	2021
8	الجغرافية قاطرة التاريخ	موسوعة ويكيبيديا الحرة/ شيكاغو	https://mageedmalok.wordpress.com	2022
9	خان الصعيوية الاثري	موسوعة ويكيبيديا الحرة/ شيكاغو	w.w.w.https://ar.m.wikipedia.org	2022
10	القطار ابتكار متجدد	مجلة الغاردينيا/ سويسرا	https://algardenia.com	2022
11	الحاضر مرآة الماضي	موقع/ وردبريسس/ كالي فورنيا	https://mageedmalok.wordpress.com	2022
12	بوابات من بلادي	الكاردينيا- مجلة ثقافية عامة/ العراق	w.w.w.algardenia.com	
13	المتوكل على الله هيبه الخلافة وقوة السلطان	الكاردينيا- مجلة ثقافية عامة/ العراق	w.w.w.algardenia.com	
14	جغرافيا - مفهوم - حديث - Geography - Concept - Modern	العراق	https://mageedmalok.wordpress.com	2022
15	الزمان- المكان- الانسان	الكاردينيا- مجلة ثقافية عامة/ العراق	w.w.w.algardenia.com	2022

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: منير فارس الدراجي، السيرة الشخصية المعلوماتية (مجيد ملوك السامرائي)، 2021، ص20.

نلاحظ من الجدول (8) أنّ الدكتور مجيد ملوك السامرائي نشر العديد من المقالات الكترونياً التي تضمنت موضوعات مختلفة، أذ نشر من خلالها أفكاراً العلمية التي يؤكد من خلالها على إتباع أساليب التقصي والبحث الأحصائي الكمي الدقيق، كل مقالة من هذه المقالات تتكلم في موضوع معين، فمثلاً مقالة التي بعنوان (القطار أبتكار متجدد) ومن بين ما تضمنته مقترحاً غير مسبوقة في جغرافية النقل؛ يؤكد تصنيفاً عالمياً للقطارات السريعة الاحداث في القرن الحادي والعشرين، والتي لم تصنف جغرافياً سوى الاشارات الاعلامية العامة، واعتمد في تصنيفه على معايير عدة منها حجوم السكان، والمستوى الاقتصادي والتقني لمصنعها ومستخدمها حول العالم، والمعدلات المتراكمة للسرع التشغيلية الفعلية، فضلا عن السرع التصميمية.

وجاء في مقالته الجغرافيا - مفهوم - حديث - Geography - Concept - Modern : (الجغرافيا ؛ معرفة متطورة ذات طبيعة شمولية متباينة زمانيا ومكانيا، وعلم تحليلي تركيبى ميدانه دراسة التوزيعات المكانية لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، والعلاقات المكانية فيما بينها، والبحث في مدى وجود اية ظاهرة وانتشارها وتباينها المكاني وكثافتها وتعاقبها والتنبؤ باتجاهاتها، ونظرة الجغرافي للحياة ومفاصلها المختلفة ذات رؤية شمولية بحزمة واحدة للمكان والانسان والزمان وبأفكار استشرافية للمستقبل).

الفصل الثاني

الإرث العلمي في التأليف (الكتب)
للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

لمبحث الاول

مؤلفات جغرافية النقل والتجارة الدولية

تُعَدُّ جغرافية النقل من الاختصاصات حديثة العهد قياساً بالاختصاصات الجغرافية الأخرى، إذ صدر عالمياً عام (1944م)، أول كتاب متخصص في جغرافية النقل على مستوى العالم، أما عربياً فقد صدر أول كتاب في العام 1947م، فكانت المدرسة الجغرافية العراقية نوعاً ما متأخرة في مجال التأليف في جغرافية النقل عن سابقتها من المدارس، أما على مستوى العراق فقد صدر عام 1981م أول كتاب، وساهم بعد ذلك العديد من جغرافيو النقل في اصدار العديد من الكتب، إذ ألف كل من محمد سيد نصر عام (1947م) أول كتاب، ثم الدكتور محمد محمود الصياد عام (1956م)، والدكتور صلاح الدين الشامي عام (1960م)، وايضاً الدكتور محمد رياض عام (1974م)، والدكتور فاروق كامل عز الدين (1981م)، والدكتور محمد خميس الزوكة (1988)، والدكتور سعدي علي غالب (1987م)، والدكتور احمد حسون السامرائي وزميلة (1990م)، والدكتور هيثم هاشم ناعس عام (2005م)، والدكتور محمد ازهر السماك وآخرون عام (2008م)، والدكتور مجيد ملوك السامرائي عام (2013م) و عام (2022م)، ولا يزال لديه مؤلفات لم تكمل بعد في دور النشر والطباعة، وتوالى بعد ذلك انجاز رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه، في مختلف الجامعات العالمية والتي تخصصت بموضوع النقل حصراً أو في علاقته بمختلف الجامعات العراقية الأخرى، ويعد الدكتور مجيد السامرائي أول من انجز اطروحة دكتوراه في تخصص جغرافية النقل، وباختصاص (بشري- اقتصادي) ويمثل النقل احد اهم ركائز المربع الجغرافي -الاقتصادي المكون من الزراعة والصناعة والنقل والتجارة بكافة مدخلاتها ومخرجاتها⁽¹⁾.

اذ يتمثل مفهوم النقل (Transportation) والذي يعني انه نشاط بشري اقتصادي يعتمد على اساس تحريك البضائع، والاشخاص من مكان الى اخر، وذلك لقطع مسافة معينة عبر الزمن، بالاعتماد على وسائل عديدة مثل حركة الانسان العضلية والحيوانات او النقل بالسفن والسيارات والقطارات والطائرات وغيرها، وتكنولوجيا النقل العالمي تتضمن ، تطوير الاداء الوظيفي والمكاني، لنظم النقل سواء منها، النظم المعلوماتية، او وسائل الحركة كالسيارات والقطارات والطائرات وغيرها، ان اهتمام الجغرافيين بالنقل ينبع من كونه مؤشراً كمياً يقاس به درجة العلاقات المكانية بين مختلف الانشطة والفعاليات البشرية، وذلك سعياً منهم بغية الوصول الى نتائج علمية/ تطبيقية ذات المصادقية العالية اسوة بالعلوم الأخرى⁽²⁾.

ونستخلص مما تقدم أن جغرافية النقل هي احد فروع الجغرافيا الاقتصادية ، والجغرافية الاقتصادية هو ذلك الفرع من الجغرافية الذي يهتم، بدراسة الطرق التي يكسب بها الانسان عيشته، ومحاولة تفسير تباين هذه الطرق من مكان لآخر.

أما بالنسبة للنتائج الفكرية للأستاذ للدكتور مجيد ملوك السامرائي في مجال جغرافية النقل، فقد ألف العديد من الكتب والتي بلغت ما يقارب من (15) كتاب تناولت مواضيع عدة، وكذلك قام بنشر العديد من البحوث في هذا المجال. ينظر الجدول (9).

(1) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية ، دار اليازوري العلمية، الطبعة الاولى ، عمان، الأردن، 2014، ص7.
¹ مجيد ملوك السامرائي، النقل والتجارة الدولية المعاصرة، دار المعرفة، 2019، ص6.

ومن خلال العودة الى تلك النتائج نجد من الضرورة الاحاطة بها ومعرفة المحتوى الجغرافي التي اثرت المكتبة الجغرافية العراقية والعربية، وايضاً معرفة المنهج والمنهجية المتبعة، بالإضافة الى ذلك التدرج والتغيير الملحوظ ضمن المحتوى والاسلوب⁽¹⁾.

(1) أفراح فيصل هاشم، مصدر سابق، ص86.

جدول (9)

الكتب المنشورة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في مجال جغرافية النقل والتجارة الدولية

ت	العنوان	المطبعة	سنة التأليف
1	جغرافية النقل الحديثة اساسياتها، اتجاهاتها، تطبيقاتها	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	2011
2	الجغرافية ودراساتها التطبيقية/ الاقتصادية	اليازوري	2011
3	الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل	اليازوري	2012
4	الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل	اليازوري	2013
5	جغرافية النقل والتجارة الدولية	المطبعة المركزية/ تكريت	2014
6	جغرافية النقل المتقدمة/ للدراسات العليا	المطبعة المركزية/ تكريت	2014
7	جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية	دار اليازوري	2014
8	تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة	اليازوري	2015
9	الجغرافية وآفاق التنمية المستدامة	اليازوري	2015
10	الجغرافية وتطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية	اليازوري	2016
11	الجغرافية والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير	دار المعرفة	2017
12	النقل والتجارة الدولية المعاصرة	دار المعرفة	2019
13	التطبيقات الجغرافية للتقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية واستراتيجيات التنمية المستدامة	دار المعرفة	2019
14	الجغرافيا وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية	دار المعرفة	2019
15	جغرافية الموارد والمتغيرات الجيوسياسية- الجيو اقتصادية الدولية الحديثة	دار المعرفة	2019

المصدر: الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول (9) لابد من الاحاطة بأهم النتاج الجغرافي الخاص بهذا الجانب وأهم الكتب المنشورة للدكتور مجيد ملوك السامرائي في جغرافية النقل

1- جغرافية النقل الحديثة، اساسياتها، تطبيقاتها، اتجاهاتها

يُعد من اوائل الكتب التي قام الدكتور مجيد ملوك السامرائي بتأليفها، وأد قام بتأليفه الدكتور في عام 2011م.

واكد فيه على ضرورة نشر الاساليب العلمية المتعلقة بالبحث الجغرافي، واهمية إتقان التدريب العملي على استخدامها وتطبيقاتها بكفاءة عالية من قبل الجغرافيين بمختلف مستوياتهم، وعلاقة جغرافية النقل واتجاهاتها، وأساليب البحث المعاصر فيها وتطبيقاتها وقياساتها في مناطق مختلفة⁽¹⁾.

وركزت الجغرافية الحديثة فيه على تجاوز وصف الظواهر الطبيعية والبشرية الذي أتسمت به الجغرافية القديمة، لكون التطور الأحداث للجغرافية المعاصرة تمثل بالسعي نحو الرقي بهذا الميدان ونقلها من الجانب الأكاديمي النظري إلى الجانب التطبيقي الاستشاري والتحول باتجاه ترتيب المكان وتنظيمه ودراسة الأنماط المكانية للظواهر ونظمها بما يقود إلى مخرجات علمية جاهزة للاستفادة منها في الحقول العلمية ذات العلاقة مكانياً وبالتالي تجاوز مرحلة استلام المعرفة من العلوم الأخرى فقط⁽²⁾.

أحتوى الكتاب على ستة فصول تم ترتيبها على النحو الآتي

الفصل الأول تناول تطور مفهوم جغرافية النقل ومنهجية البحث فيها بالإضافة الى أصناف النقل وطرق قياس الحركة فيها، اما الفصل الثاني فقد تضمن العلاقات المكانية للنقل بمختلف أصنافه بالنظم الطبيعية من جهة ، والعلاقات المكانية بالتنظيم المكاني القائم والمستقبلي في أي إقليم جغرافي سواء كان التنظيم الاقتصادي أو الاجتماعي أم الخدمي من جهة أخرى، والفصل الثالث أحتوى على أساسيات وتطبيقات أحدث الأساليب البحثية وأدواتها في ميدان جغرافية النقل بما في ذلك التقنيات الكمية و المعلوماتية والتمثيل البياني والأساليب التي ترتقي بالبحث العلمي في جغرافية النقل إلى الجانب الاستشاري باتجاه ترتيب المكان وتنظيمه وبما يقود إلى مخرجات علمية بدرجة عالية من المصداقية.

اما الفصل الرابع فتناول مرتكزات منظومة النقل الحضري وشبكاته و وسائطه ومشكلاته ذات العلاقة بالازدحام والتلوث وسهولة الوصول والتنظيم المكاني للمرور المحلي والعابر. وأشتمل الفصل الخامس على تضمن الاتجاهات الحديثة للنقل وعلاقته بالتنمية المستدامة وبالسياسات التخطيطية الإقليمية والحضرية ومشكلات النقل المعاصرة ، إضافة إلى دور النقل المتعاطم في التجارة الدولية، وكذلك السمات والأساسية لتكنولوجيا النقل الأحدث، جاء الفصل السادس لتناول الاتجاهات الحديثة للنقل وعلاقته بالتنمية المستدامة وبالسياسات التخطيطية الإقليمية والحضرية ومشكلات النقل المعاصرة ، إضافة إلى دور النقل المتعاطم في التجارة الدولية والسمات الأساسية لتكنولوجيا النقل الأحدث⁽³⁾.

وذكر الأستاذ الدكتور(مجيد ملوك السامرائي) في خاتمة هذا الكتاب: عندما ننظر بمنظار أوسع لحركة النقل نجدها عبر التاريخ الإنساني وحتى اللحظة باستمرارية على مدار الساعة لا تهدأ ولا تتوقف بل تسابق الزمن لتقصير المسافات واختزال هذا الزمن، وكل وسائط النقل التي سعى الإنسان جاهداً لتطويرها تخصصاً وكفاءة تشغيلية ستبقى لأجيالنا على مدار ما قدر الله من حياة للكائن البشري.

وسوف تشهد الأجيال القادمة أنماطاً وأنواعاً وأصنافاً من وسائل النقل ووسائطه ما لم يشهده الإنسان عبر التاريخ أولاً ، وثانياً قبل كل ساعة تمر من الزمن ، وعليه فأن أي توقف لواسطة نقلية يليه انطلاق ثاني لها ، وهكذا هي دورة مستمرة ترتبط بوجود الإنسان وحياته الاقتصادية والاجتماعية وفي جميع أنحاء الكرة الأرضية⁽⁴⁾.

2- جغرافية النقل والتجارة الدولية

(1) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة اساسياتها- اتجاهاتها- تطبيقاتها، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، 2020، ص 5.

(2) المصدر نفسه، ص6.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص5.

(4) المصدر نفسه، ص335.

يُعدُّ هذا المؤلف مصدراً جغرافياً قيماً ذو معلومات مهمه، أذ تناول في مقدمته تعريف علم الجغرافية (The Science of Geography)، وميدان الدراسة في كل من التوزيعات المكانية (Spatial Distribution) لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، والبحث في مدى وجود الظاهرة وانتشارها وتباينها المكاني ويتكون الكتاب من عدة فصول⁽¹⁾.

الفصل الاول: أسس جغرافية النقل.

الفصل الثاني: العوامل الجغرافية المؤثرة في النقل.

الفصل الثالث: انماط وخصائص اصناف النقل.

الفصل الرابع: مشكلات النقل ونظرياته القياسية.

الفصل الخامس: التجارة الدولية.

ابتدأ الكتاب بمقدمة تمهيدية للعرض التفصيلي المراد ابرازه ضمن طيات صفحات هذا الكتاب ونستذكر اولها النص الاتي " استهدف هذا الكتاب وفقاً لمفردات (جغرافية النقل والتجارة) ضمن مناهج (القطاعية) للمرحلة الرابعة في كليات التربية بالجامعات العراقية، تبصير الطالب بأساسيات جغرافية النقل، والاهمية الاقتصادية والاجتماعية للنشاط النقلي، والعوامل الجغرافية المؤثرة في هذا النشاط، وخصائص وسائل النقل الحديثة، وماهية النشاط التجاري وبنيته الاساسية ومشكلاته، وتدريب الطالب على البحث العلمي في جغرافية النقل والتجارة.

قدم النقل بوسائطه، ووسائله المختلفة، منذ أن اخترع الإنسان على سطح الأرض لأول مرة النقل المائي (القوارب)، و وسائل النقل البري (العجلات)، قبل ما يزيد عن خمسة آلاف عام، قدم للحياة البشرية إضافة للغاية أدت إلى تقصير المسافات و اختزال الزمن، وبذلك ترتقي هذه الاختراعات إلى مستوى اختراع الأبجدية الأولى (الكتابة و القراءة) للإنسان أينما وجد⁽²⁾.

واخيراً اشتمل الكتاب على جملة من الملاحق، في مقدمتها اسس اعداد بحث التخرج مع نموذج له، وقائمة توضح المفاهيم والمصطلحات العالمية ذات الصلة بجغرافية النقل.

3- جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا

وأستهدف المؤلف من الناحية الفكرية والتطبيقية الرقي بعلم الجغرافية عبر إشاعة الفكر العلمي المعاصر إنجازاً ونشراً وابتكاراً وإضافة معرفية، وبالتالي المساهمة بتعميم المنهجية العلمية لتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة بروية جغرافية علمية معاصرة في الدراسات العليا⁽³⁾. احتوى هذا الكتاب على خمس فصول تم ترتيبها بتناسق يتناغم والرغبة في التدرج الذي يتناسب ابتداءً من القاعدة الهرمية لموضوع الكتاب، والذي يتضمن ما يأتي⁽⁴⁾.

الفصل الأول: تطور النقل وجغرافية النقل، اما الفصل الثاني نظم النقل وشبكاته، والفصل الثالث قياس التحليل التركيبي والعلاقات المكانية لشبكات النقل، واختص الفصل الرابع بدراسة قياس حركة النقل وتمثيلها البياني، أما الفصل الخامس فقد وضح اهم مشاكل النقل ومنهجية هذا الفصل وبما اهتم به الجغرافيون القدماء منذ زمن الاغريق والرومان والعرب المسلمون والصينيون بالنقل وذلك من خلال تحديد الطرق البرية والمسالك البحرية واتجاهات الحركة،

(1) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل والتجارة الدولية، المطبعة المركزية/ جامعة تكريت، الطبعة الاولى، 2019، ص7.

(2) المصدر نفسه، ص165.

(3) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا، المطبعة المركزية/ جامعة تكريت، 2014، ص228.

(4) المصدر نفسه، ص7.

طبقاً للظواهر الفلكية والجوية الارضية، وظهر الاهتمام بجغرافية النقل لأول مره كموضوع مستقل في مطلع العقد الخامس من القرن العشرين، من قبل الجغرافيين الامريكيين والاوربيين ومع مرور السنوات توالى عمليات أفراد الأقسام الجغرافية في الجامعات المختلفة، وكان اهتمام الاوربيين بالنقل بسبب الدمار الذي لحق بمرافق النقل في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

4- تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة

قام الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) بتأليف هذا الكتاب في عام (2015م)، والذي يندرج من ضمن سلسلة كتب النقل والتجارة الدولية، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان هناك نسخته حديثة تحتوي على المضمون نفسه تتوافق مع هذه الدراسة ولكن بعنوان مختلف وسميت (النقل والتجارة الدولية المعاصرة)، ويصدر العام 2019م⁽¹⁾، والذي نشره في دار اليازوري لنسخة اخرى محدثة خلال العام 2022م، وبالرجوع الى مقدمة كتاب تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة نجد أن: (التجارة نشاط بشري يمارس على مستوى الافراد والدول، ويتضمن عمليات البيع والشراء، وعمليات تسويق المنتجات الزراعية والصناعية وكذلك موارد الثروة الطبيعية، وتعتمد التجارة - أي كان مستواها وحجمها - على عمليات النقل بكافة وسائله و وسائطه، وترتبط بهذا النشاط شركات النقل والتسويق والمعارض والمصارف).

تضمن هذا الكتاب على ستة فصول تنظمت عليها هذه المادة العلمية ومرتبطة على النحو الآتي⁽²⁾، الفصل الاول دراسة أسس النقل المعاصر، جاءت في مبحثين، الاول مفهوم النقل الحديث وتطوره، والذي يتحدث فيه عن التطور التاريخي والحضاري للنقل، اما المبحث الثاني فقد تناول، دوافع النقل وعناصره وأهميته. الفصل الثاني خصص لدراسة علاقات النقل المكانية، والتي أيضاً كان على مبحثين، الاول تناول العلاقات المكانية للنقل مع النظم الطبيعية، اما المبحث الثاني بين من خلاله العلاقات المكانية للنقل مع النظم البشرية، ومنها التنظيم المكاني لمختلف الفعاليات البشرية الاقتصادية ومنها الاجتماعية والتي لها علاقة وثيقة بالنشاط النقل⁽³⁾.

اما الفصل الثالث خصص بدراسة أنماط واصناف النقل وخصائصه، وجاء الفصل الرابع: ليتناول تكنولوجيا النقل وتقنيات قياساته. اما الفصل الخامس خصص لدراسة مشكلات النقل ودراساته الحديثة، وكان الفصل السادس تناول التجارة الدولية الحديثة⁽⁴⁾.

وجاء في خاتمة هذا الكتاب لتلخص لنا، قدم النقل بوسائطه المختلفة وأهميته للحياة البشرية التي ادت الى تقصير المسافات واختزال الزمن، والتي ساعدت التجارة العالمية المعاصرة تكون الان النشاط الاقتصادي المهمة في حياة كافة سكان العالم أينما وجدوا على سطح الارض ، بعد ان سهلت بشكل غير مسبوق مختلف وسائل النقل الحديثة حركة تبادل السلع والبضائع في السنوات الاخيرة، بفعل التطور التكنولوجي لنظم النقل ولنظم المعلوماتية والاتصال والتمويل، وأصبح الان كل شيء قابل للتجارة وخاضع الى القيمة السعرية اليومية، وعلى مدار الساعة لكل سلعة وبضاعة سواء كانت تعدينية أو صناعية أو زراعية أو حرفية ام غيرها⁽⁵⁾.

5- جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية

اذ اكد المؤلف على ضرورة نشر الاساليب العلمية المتعلقة بالبحث الجغرافي واهمية اتقان التدريب العملي على استخدامها وتطبيقاتها بكفاءة عالية من قبل الجغرافيين بمختلف

(1) مجيد ملوك السامرائي، النقل والتجارة الدولية المعاصرة، دار المعرفة، القاهرة، 2019.

(2) مجيد ملوك السامرائي، تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة، دار اليازوري، الاردن، 2015، ص7.

(3) المصدر نفسه، ص19.

(4) المصدر نفسه، ص59.

(5) مجيد ملوك السامرائي، تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة ، ص 231.

مستوياتهم خصوصاً من المهتمين بجغرافية النقل، وتضمن الكتاب أسس جغرافية النقل وعلاقتها واتجاهاتها، واساليب البحث المعاصرة وتطبيقاتها وقياساتها في مناطق مختلفة. وقد احتوى هذا الكتاب على ستة فصول تم ترتيبها بشكل يتناغم مع القارئ، وهو كالآتي⁽¹⁾:

الفصل الاول: تطور مفهوم جغرافية النقل ومنهجية البحث فيها واصناف النقل وقياس الحركة، أما الفصل الثاني: تضمن العلاقات للنقل، بمختلف اصنافه بالنظم الطبيعية من جهة، والعلاقات المكانية بالتنظيم المكاني القائم والمستقبلي في أي إقليم جغرافي سواء كان التنظيم الاقتصادي او الاجتماعي ام الخدمي، الفصل الثالث: تضمن على اساسيات وتطبيقات احدث الاساليب البحثية وادواتها في ميدان جغرافية النقل بما في ذلك التقنيات الكمية والمعلوماتية والتمثيل البياني والاساليب التي ترتقي بالبحث العلمي في جغرافية النقل، الى الجانب الاستشاري باتجاه ترتيب المكان وتنظيمه وبما يقود الى مخرجات علمية وبدرجة عالية من المصداقية⁽²⁾.

الفصل الرابع: تناول هذا الفصل مرتكزات منظومة النقل الحضري وشبكاته ووسائله ومشكلات ذات العلاقة بالازدحام والتلوث وسهولة الوصول والتنظيم المكاني للمرور المحلي والعاير.

أما الفصل الخامس: تضمن الاتجاهات الحديثة للنقل وعلاقته بالتنمية المستدامة وبالسياسات التخطيطية الاقليمية والحضرية ومشكلات النقل المعاصرة، اضافة الى دور النقل المتعاطم في التجارة الدولية، وكذلك السمات الاساسية لتكنولوجيا النقل الاحداث.

الفصل السادس: تناول الاتجاهات الحديثة للنقل وعلاقته بالتنمية المستدامة وبالسياسات التخطيطية للنقل والتجارة الدولية، بالإضافة الى تكنولوجيا النقل الحديث.

ركز في هذا المؤلف على علاقة النقل بالتنمية اذ عرفت التنمية (Development) تعني تحسين وتطوير أنماط الحياة الاقتصادية المعاشية، الاجتماعية، الصحية، والبيئية، بهدف الحصول على الاحتياجات الإنسانية المختلفة بنمط نوعي أكثر كفاءة مع السعي لتحسينها والارتقاء بها، والتنمية المستدامة (Sustainable Development) تعني الإدارة والاستعمال المميز دون الهدر أو التلوك في استثمار الموارد الطبيعية الأساسية كالترربة والمياه مثلاً، مع الصيانة المستمرة، وإعادة تأهيل عملية الاستثمار والاستخدام لتلك الموارد مقرونة بالتنمية البشرية بمختلف أنماطها إن كانت معاشية، صحية، تعليمية، ترفيهية أم ثقافية.

أما بالنسبة لأهمية النقل للتنمية للنقل أثر فعال في عملية التنمية التي تعد مطلباً أساسياً لكل شعوب العالم وقد أشنت هذا المطلب في الأونة الأخيرة، إذ تتسابق البلدان المتقدمة في تطوير ميادين الصناعة والزراعة وغيرها من المجالات بإيجاد وسائل احدث في سبيل تحسين منتجاتها وتخفيض كلف تلك المنتجات لتحقيق أقصى الأرباح، ومن هنا تأتي ضرورة تطوير قطاع النقل الذي ترتكز عليه عمليات التنمية إذ أن تكاليف النقل تشكل نسبة اساسيه من التكاليف النهائية لكل من المنتجات الصناعية والزراعية وكذلك الخدمات البشرية، وعليه فأن النقل الجيد يقلل من تكاليف إيصال المواد والسلع، ويقلص الوقت الضائع، كما يقلل نسبة الاضرار التي تصيب السلع سريعة التلف.

ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين النقل وتحقيق التنمية الاقتصادية في بلدان العالم كافة، إذ يعتمد التقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري على الخدمات المتطورة والسريعة في النقل، وتكون الدولة حديثة ومزدهرة كلما كانت متفوقة في قطاع النقل بكل مرافقه وأصنافه⁽³⁾.

وجاء في خاتمة الكتاب (إذا كانت الجغرافية الحديثة قد ركزت على تجاوز وصف الظواهر الطبيعية والبشرية التي أتسمت به الجغرافية القديمة، فأن التطور الأحدث للجغرافية المعاصرة

(1) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص 7-8.

(2) المصدر نفسه، ص 9.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص 266-267.

تمثل بالسعي نحو الرقي بهذا الميدان ونقلها من الجانب الأكاديمي النظري إلى الجانب التطبيق الاستشاري، للتحويل باتجاه ترتيب المكان وتنظيمه ودراسة الأنماط المكانية للظواهر ونظمها بما يقود إلى مخرجات علمية جاهزة للاستفادة منها في الحقول العلمية ذات العلاقة مكاني، وبالتالي تجاوز مرحلة استلام المعرفة من العلوم الأخرى فقط⁽¹⁾.

6- التطبيقات الجغرافية للتقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية واستراتيجيات التنمية المستدامة

قام الدكتور مجيد ملوك السامرائي بتأليف هذا الكتاب عام 2019، الطبعة الأولى، وبعد اجراء عملية الجرد في الانترنت وجدت نسخة اخرى مطابقة لهذا الكتاب في المحتوى والمضمون ولكن عنوان الكتاب مختلف والذي اطلق عليه اسم (الجغرافية والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير، الطبعة الأولى، في العام 2017)⁽²⁾، جاء في مقدمة هذا الكتاب، ((الجغرافية معرفة متطورة ذات طبيعة شمولية متباينة زمانياً ومكانياً، وعلم الجغرافية علم تحليلي تركيبى وميدانه الدراسة والبحث في كل من التوزيعات المكانية لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، والعلاقات المكانية بين تلك الظواهر، والبحث في مدى وجود الظاهرة وانتشارها، وتباينها المكاني وكثافتها وتعاقبها والتنبؤ باتجاهاتها))⁽³⁾.

أن المنتبج يجد ان موضوعات الكتاب قد وزعت على وفق فصول دراسية بمنهجية واضحة وتدرج علمي، بلغ عدد فصوله ستة، من ضمنها الملاحق والاشكال والصور والخرائط، حيث بلغ عدد صفحاته (195) صفحة⁽⁴⁾.

وأختتم الكتاب بقوائم المصادر العربية والاجنبية، ذات الصلة بموضوعات الكتاب، وبعده الملاحق المتضمنة، المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ومنشورات المؤلف.

إذ ركز الدكتور مجيد ملوك السامرائي في هذا الكتاب على، التطبيقات الجغرافية للأساليب الكمية، إذ اعتمدت الجغرافية المعاصرة على أساليب البحث الميداني والكمي والتقنيات العديدة والمعلوماتية والبرمجيات ومختلف مصادر البيانات الأخرى بغية الوصول الى تحليلات واستنتاجات وتنبؤات وتعميمات، وتعد الاساليب الكمية من أساسيات القياس والتي يمكن عن طريقها إنجاز البحوث الجغرافية، من قبل ألباحث الجغرافي، ويعتمد استخدام المقاييس الكمية على المعادلات والقوانين، وكذلك الاعتماد على الاساليب الاحصائية-الرياضية المبرمة حاسوبياً (Computer) ضمن منظومة (Spss) الاحصائية الجاهزة والمحدثة باستمرار.

في هذا الفصل سوف نتطرق الى أهم اساليب التحليل التركيبي

اولاً- مقاييس قابلية الوصول (Accessible)

البحث في شبكات النقل يتطلب سلسله منطقية ممنهجه من الاجراءات والقياسات أسبقها يكون في خدمة الذي يليه، وتتم من خلال عدة طرق والتي يكون اولها:

1- اقصى عدد للوصلات (الخطوط) الرابطة بين مركز معين وآخر، وان كانت مباشرة او من خلال المرور بمركز آخر.

2- أحد الادنى من المسافة(كم) أو الزمن (ساعة) اللازمة لربط مركز بالمراكز الأخرى عبر خطوط الشبكة، ويستخدم في ذلك المصفوفة البسيطة (Simple Matrix).

(1) المصدر نفسه، ص327.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير، الطبعة الأولى، دار المعرفة، مصر، 2017.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص5.

(4) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص7.

الجدول (10)
قابلية الوصول/ المسافة - الزمن

م	أ	ب	ج	د	المجموع
أ	-	14	12	9	35
ب	14	-	6	4	24
ج	12	6	-	8	26
د	9	4	8	-	21
المجموع	35	24	26	21	-

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية، الطبعة الاولى، 2019، ص85.
ويتضح من الجدول(10) أن المركز الأكثر قابلية للوصول هو المركز(د) سواء تم القياس وفقاً للمسافة او الزمن.
3- الحد الأدنى لمجموع حاصل ضرب عدد سكان كل مركز في المسافة التي تفصله عن كل مركز من مراكز الشبكة على انفراد، عبر خطوط الشبكة، باستخدام المصفوفة.

الجدول (11)
قابلية الوصول/ المسافة- السكان

المرتبة	مجموع ضرب م في عدد السكان	د		ج		ب		أ		المركز
		عدد السكان	م	عدد السكان	م	عدد السكان	م	عدد السكان	م	
2	71500	1300	17	1300	18	1300	20	-	-	أ
3	91200	1600	22	1600	15	-	-	600	20	ب
1	39900	950	9	-	-	950	15	950	18	ج
4	100800	-	-	2100	9	2100	22	100	17	د

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية، الطبعة الاولى، دار المعرفة، مصر، 2019، ص86.
يتضح من خلال (الجدول 11) بأن المركز(ج) هو المركز الأكثر قابلية للوصول قياساً الى المراكز الاخرى.
ثانياً- مركزية الشبكة (Centrality)

تحدد وفقاً لعدد الخطوط ما بين كل مركز والمراكز الأخرى وترتيب مجاميع الخطوط الواصلة لكل مركز من ميع المراكز الأخرى، وتمثل المرتبة ذات القيمة الأعلى، النقطة المركزية للشبكة، ويتضح من المصفوفة (الجدول 12) ان المركز (د) يمثل النقطة المركزية للشبكة.

الجدول (12)
مركزية الشبكة

الترتيب	المجموع	عدد الخطوط				المراكز
		د	ج	ب	أ	
3	8	4	2	2	-	أ
2	9	4	3	-	2	ب
4	7	2	-	3	2	ج
1	10	-	2	4	4	د

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية، الطبعة الأولى، 2019، دار المعرفة، مصر، ص 87.

ثالثاً- استقامة خطوط الشبكة (Righteous)

وتقاس بدليل الانعطاف (Detour Index)، وبشكل عام تنعطف خطوط النقل سواء ايجابياً نحو المواقع الاقتصادية او السكانية في الاقاليم، او سلبياً للابتعاد عن المعوقات الطبيعية كالجبال العالية والمسطحات المائية، وتتراوح قيمة الدليل ما بين (1-99%)، وبمستويات قليلة او متوسطة او عالية، والجدول رقم (12) يبين مدى تباين دليل الانعطاف بين ثلاثة مراكز (1،2،3) وفقاً لثلاثة مسارات الاول (أ) الطريق المباشر (20كم) وقيمه (1) واحد صحيح، والثاني (ب) المتوسط (25كم) وقيمه (0.8)، أما الثالث (ج) ويمثل (30كم) فأن قيمته تساوي (0.6).

رابعاً- درجة الاتصالية (connectivity Degree)

تستخدم مؤشراً لقياس مدى اتصالية كل مراكز الشبكة ببعضها، أما بصورة مباشرة أو إنها تتصل ببعضها عبر المرور بمراكز أخرى ، وذلك من خلال قياس درجة الصلة الحالية الأعلى والأدنى، ومدى قربها أو بعدها عن الدرجة التامة (100%) ، وتقاس وفقاً لمعادلات (Ebler)⁽¹⁾.

$$\text{درجة الصلة الحالية الاعلى للشبكة} = 100 \times \frac{\text{عدد الخطوط (الوصلات)}}{1/2 (\text{مربع عدد المراكز} \times \text{عدد المراكز} - 1)}$$

$$\text{درجة الصلة الحالية الادنى للشبكة} = 100 \times \frac{\text{عدد المراكز (النقاط)}}{1/2 (\text{مربع عدد المراكز} - \text{عدد المراكز})}$$

خامساً- درجة الارتباط (Linked Degree)

1R. J. Chorley 'Network Analysis in Geography' Frs. Pub. London, 1969, (1)P.P31-35. and P. Haggett

وتقاس وفقاً للمعادلات ثلاث، أذ تتراوح الدرجة ما بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما كانت أقرب الى الواحد كان ذلك يمثل ارتباطاً تاماً موجباً، أما اذا تجاوزت الواحد فأن ذلك يدل على ترابط أكثر من شبكة مع بعضها في الاقليم، ومعادلات القياس هي كالآتي.⁽¹⁾

$$1- \text{ معادلة بيتا (B)}^{(2)} = \frac{\text{عدد الوصلات}}{\text{عدد العقد}}$$

$$2- \text{ معادلة جاما (y)} = \frac{\text{عدد الوصلات}}{3(\text{عدد العقد} - 2)}$$

$$3- \text{ معادلة الفا (a)} = \frac{\text{عدد الخطوط (الوصلات)}}{(2 \times \text{عدد المراكز} - 5)} \quad (1)$$

ان الصورة الكاملة لمستوى ارتباط خطوط الشبكة ببعضها في اقليم واحد، (مشاهدة واحدة) تأتي من حاصل قسمة ، عدد الخطوط الحالي/ الفعلي، على اقصى عدد ممكن للخطوط / الوصلات، بين مراكز الشبكة، وكلما تدنت درجة الارتباط وفقاً للقرينة عن واحد صحيح، دل ذلك على تدني أو عدمية الارتباط والتكامل بين الشبكة، والعكس صحيح.

7- الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل⁽³⁾

تم تأليف هذا الكتاب من قبل الاستاذ الدكتور مجيد السامرائي في العام 2012م بالطبعة الاولى، وتمت اعادة طباعة نسخة اخرى تحتوي على المضمون نفسه وجاءت مطابقة لنفس الاسم (الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل)⁽⁴⁾.

اذ اعتمدت الجغرافية المعاصرة (التطبيقية)، البحث الكمي والميداني والتقنيات المعلوماتية والبرمجيات ومختلف مصادر البيانات، لإنجاز الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بالمكان وبدرجة عالية من المصادقية للوصول الى تحليلات واستنتاجات وتعميمات ومن ثم اقتراح الحلول للمشكلات والاختناقات في مختلف المجالات التي تطرقها الجغرافية وبما يدعم اتخاذ القرار المناسب بدقة وسرعة، ان السعي الدائم من قبل الجغرافيين في مختلف الاختصاصات الدقيقة للرقى بعلم الجغرافية، مما يستلزم اشاعة الفكر العلمي المعاصر والمتمثل بالتركيز على اساليب البحث الاحداث حيثما توفرت انجازاً ونشراً وابتكاراً وازضافة معرفية، وهو ما يستهدفه هذا البحث فكرياً وتطبيقاً في ميدان جغرافية النقل⁽⁵⁾.

ومنهجية هذه الدراسة تقوم على اساس العرض النظري للأسس الفكرية لجغرافية النقل ، من اجل الارتقاء بهذا التخصص من جهة وبعلم الجغرافية من جهة اخرى.

(1) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، مصدر سابق، ص 138.

(2) منهل عبدالله حمادي طعمه الجبوري، نظام النقل الحضري في مدينة تكريت، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل، 2013، ص150.

(3) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، الطبعة الاولى، دار البازوري، الاردن، 2012.

(4) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص5.

(5) المصدر نفسه، ص6.

المبحث الثاني

مؤلفات الجغرافية السياحية والجغرافية التاريخية

أولاً- الجغرافية السياحية

من خلال التتبع في مؤلفات الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) نجد إنه قام بتأليف العديد من الكتب في هذا المجال وأبدع فيها لأنه لم يكن من الذين يؤمنون بالتخصص في مجال واحد في الجغرافيا وإنما كان يؤمن بالتنوع والتخصص كما هي الجغرافيا، الجدول (13) يوضح اهم الكتب التي تم الحصول عليها من المكتبات وكذلك الانترنت.

جدول (13)

مؤلفات الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية السياحية

ت	العنوان	المطبعة	سنة التأليف
1	جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها	دار اليازوري	2016
2	جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراساتها الحديثة	دار المعارف	2019
3	السياحة الحديثة توازنها الاستثماري الاقتصادي وادارة مواردها	دار المعارف	2019
4	الأساس النظري للجغرافية السياحية وتطبيقاتها	دار المعارف	2019
5	جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها	دار اليازوري	2020

المصدر: الدراسة الميدانية

1- جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها

يُعد هذا الكتاب محاولة جادة لتطوير الأساس النظري لجغرافية السياحة وتطبيقاتها في مجال التنمية السياحية (الاقتصادية- الاجتماعية)، من خلال الاستعانة بما أنجز من التطوير والتحديث المستدام، وذلك لإشاعة الفكر العلمي المعاصر، وكذلك من أجل الرقي بعلم الجغرافية بشكل عام⁽¹⁾.

ولقد تضمنت محتويات هذا الكتاب في 199 صفحة، إذ تم ترتيب فصوله بشكل متناسق وكما كالآتي:

الفصل الاول: تناول اهتمامات الجغرافية واتجاهات السياحة ودراساتها.

الفصل الثاني: تضمن علاقة الجغرافيا بالتنمية السياحية كمحدد مكاني لها.

الفصل الثالث: احتوى على المقومات السياحية الجغرافية الطبيعية.

الفصل الرابع: تضمن العوامل الاقتصادية- الاجتماعية والسياحية .

(1) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، دار اليازوري العلمية، الطبعة الاولى، الاردن 2016، ص7.

الفصل الخامس: احتوى على المواقع ومراكز الخدمات السياحية.
 الفصل السادس: تناول انماط السياحة وتنميتها الاقتصادية وبحوثها الجغرافية .
 وأختتم الكتاب بقوائم المصادر العربية والاجنبية ، ذات الصلة بموضوعات الكتاب، وبعده ملاحق تضمنت العديد من المصطلحات والمفاهيم، ومنشورات المؤلف.

أد تطورت وتعددت تعريفات السياحة (Tourism) نتيجة لتعدد الجوانب التي تغطيها واختلاف الزاوية التي ينظر الباحث منها الى السياحة، فثمة باحثون يركزون على دور السياحة باعتبارها ظاهرة اجتماعية او ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية⁽¹⁾.

وجغرافية السياحة: هو العلم الذي يتناول دراسة العلاقات المكانية المتبادلة بين اماكن العرض والطلب السياحي ومدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية، وبيئات المواقع السياحية، وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية⁽²⁾.

وعرف (Zusehart Lenrofen) السياحة عام 1910م بأنها (كل العمليات المتداخلة المتعلقة بدخول الاجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة معينة او دولة معينة) ، وركز في تعريفه على الجانب الاقتصادي للسياحة⁽³⁾.

هناك العديد من الآراء تدور حول تعريف الجغرافية السياحية ومنها⁽⁴⁾:
 1- (السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية ، وبنائها الاقتصاد ومحركها الانسان، وغرضها المتعة النفسية والذهنية وهي صناعة تحتاج الى دراسة وإعداد مسبق، ثم تخطيط وتنفيذ).

2- (ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يهتم باستضافة المسافرين الذين يزورون اماكن خارج اوطانهم التي يقيمون فيها او يعملون فيها).

3-عرفت السياحة بأنها (طريقة للسفر تشبع الرغبات الروحية وفقاً لإمكانات كل فرد للسفر، والتمتع والرغبة في التعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة).

4- من وجهة نظر اجتماعية تم تعريفها بأنها (عملية حراك اجتماعية أفقية)، اي انها تغير مؤقت باتجاه بلد او مكان آخر، بغية التعرف على احوال البلدان الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر الاتصال والاحتكاك بها.

5- الباحثان (Lawson and Manuel) عرفا السياحة بأنها (انتاج اقتصادي يشبع حاجات الانسان ويتأثر سوقه بالعرض والطلب)⁽⁵⁾.

أما مر جرنوث فيقول (السياحة هي حركة الاشخاص الذين يبتعدون مؤقتاً عن مقر اقامتهم ، من لجل الإقامة في مكان اخر طالما كانوا يستخدمون الامكانيات الاقتصادية والثقافية مرضين بذلك مطالب الحياة او الثقافة او الرغبات الشخصية أيا كان نوعها)⁽⁶⁾.

أد تناول السامراني في الفصل الثاني من هذا الكتاب، الجغرافية المحدد المكاني للتنمية السياحية، حيث تهتم الجغرافية البشرية بالسكان والمجموعات البشرية من حيث موقعها في

(1) المصدر نفسه، ص16.

(2) شوقي السيد محمد دابي، المدخل الى الجغرافية السياحية، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، 2019، ص14.

(3) ازاد محمد امين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة، مجلة التربية، العدد الثاني، البصرة، 1979، ص13.

(4) غالب بركات، أثر الاتفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد 16، القاهرة، 1970، ص 44.

(5) علي علي البناء، الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1970، ص 67.

(6) محمد عبد الفتاح احمد، طابع عبد اللطيف طه، الجغرافيا السياحية، جامعة عين الشمس، 2008-2009، ص73.

العملية الاقتصادية، وعلاقتها بها ودورها فيها بحكم الفئة العمرية (السن) والجنس والتأهيل العلمي والنشاط المهني، وذكر أيضاً الجغرافية محددات لموارد التنمية الاقتصادية، أذ اختص علم الجغرافية الاقتصادية بمواقع الموارد الطبيعية الاقتصادية كالنفط الخام والغاز الطبيعي والخامات المعدنية، ومناطق انتاج الحبوب والقطن والسكر، كما أختص بالشروط الجغرافية لاستخراجها وإنتاجها وتداولها ونقلها واستهلاكها⁽¹⁾.

وخصص الفصل الثالث من هذا الكتاب لدراسة المقومات الجغرافية الطبيعية للسياحة، وتناوله دراسته على شكل مبحثين، تخصص المبحث الاول بدراسة المقومات الطبيعية الثابتة. استخدم المؤلف عدة مناهج المعتمدة ومنها على المنهج الوصفي والإقليمي ومن حيث العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ذات العلاقة بالمبحث والتوصل الى الملاحظة الدقيقة، كما اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي مع استعمال التقنيات المتمثلة بتقنيات الاستشعار عن بعد وبرامج نظم المعلومات لتحديد الظواهر واجراء التوزيعات⁽²⁾.

2- السياحة الحديثة / توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها

وهو من الكتب الحديثة التي قام بتأليفها الأستاذ الدكتور (مجيد ملوك السامرائي)، تمت طباعته في عام (2019م)، ويعد أضخم نتاج علمي في هذا الفرع، أذ يقع هذا المؤلف في ستة فصول، عالج فيها مجمل القضايا المرتبطة بالجغرافية السياحية، وجاء في (212) صفحة، وتم ترتيب الفصول بشكل متناسق، تضمنت الآتي⁽³⁾

الفصل الاول: تناول السياحة المعاصرة واتجاهاتها وتطورها، والانماط الرئيسية للسياحة وعلاقتها، اما الفصل الثاني تضمن ضوابط البيئة الطبيعية للسياحة الثابتة والمتغيرة، وأثر الامكانيات الطبيعية في قيام الانشطة السياحية كدراسة تطبيقية، اما الفصل الثالث: احتوى على المقومات الحضارية الاقتصادية، والاجتماعية للسياحة، وخصص الفصل الرابع لدراسة الاستثمارات السياحية واقتصادياتها، ممثلة بالتنمية المكانية للسياحة واستثماراتها، ومحددات التوازن الاستثماري، للمنشآت السياحية كدراسة تطبيقية، وتضمن الفصل الخامس ادارة الموارد السياحية، والمتمثلة بمواقع ومراكز الخدمات السياحية واحتوى الفصل السادس اقتصاديات النشاط السياحي ومشكلاته، وأختتم الكتاب بقوائم المصادر العربية وغير العربية ذات الصلة، إضافة الى الملاحق والمصطلحات والمفاهيم، ومنشورات المؤلف⁽⁴⁾.

ونستخلص من ذلك انّ السياحة تطورت بعد الحرب العالمية الثانية، من ذلك التاريخ والى الان استمرت السياحة بالتطور، أذ اتجهت النظم السياسية والاجتماعية في هذا العالم، الى تشجيع قطاعات كثيرة من الطبقة العاملة الى الاتجاه نحو التجمع في تنظيمات واتحادات نقابية، والهدف منها للدفاع عن حقوقهم، يضاف الى ذلك تدخل الدول من أجل تطوير وسائل المواصلات والاتصالات، وتخفيض اسعار السفر في مختلف الوسائل من أجل اتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من الافراد للسفر والتنقل، وممارسة مختلف أنواع السياحة، ومن العوامل الاخرى التي ادت الى تطور السياحة، التطور الكبير في وسائل الاقامة كالفنادق وبيوت الشباب، والمخيمات، اغلب هذه الوسائل في الماضي كانت شبة معدومة وإن وجدت تكون مقصورة على طبقة الاغنياء⁽⁵⁾.

اولاً: التغيرات المناخية الطبيعية

(1) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، مصدر سابق، ص44.

(2) المصدر نفسه، ص162.

(3) المصدر نفسه، ص9.

(4) مجيد ملوك السامرائي، السياحة الحديثة/ توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها، دار اليازوري،

عمان، الاردن، بدون تاريخ، ص7.

(5) محمد بهجت الاثري، الجغرافيا عند المسلمين، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني، 1951، ص50-

تسهم هذه التغيرات في تدني مستوى النشاط السياحي، ولها آثار سلبية ع قدوم السياح في المناطق التي تتعرض لها، وتشمل كل ما يأتي:
 أ- تناقص في مستوى مناسيب المياه، والذي يؤدي الى تراجع اغلب الفعاليات السياحية، مثل صيد الاسماك، والتنزه عند ضفاف الانهار.
 ب- من التغيرات المناخية الاخرى والتي والمتمثلة في هبوب العواصف الغبارية، او تساقط الامطار، وموجات الزلازل والبراكين⁽¹⁾.

ثانياً: مشكلات الخدمات السياحية

ان تعدد ضعف الخدمات السياحية، والتي تشكل مرتكزاً مهماً للجذب او الطلب السياحي المتزايد، يؤدي الى تخلف الحركة السياحية الوافدة، وبالتالي تدني وانحسار مستوى النشاط السياحي، مما يشكل عاملاً سلبياً في التنمية السياحية وطرق استثمارها، يضاف الى هذه المشاكل، النقص او الانقطاع المتكرر لتجهيز الطاقة الكهربائية، وكذلك تردي منظومة مجاري الصرف الصحي واهميتها في عمل الفنادق والمطاعم الكبرى، وايضاً ضعف الاهتمام بإنشاء الحدائق الخضراء⁽²⁾.

رابعاً- الجغرافية التاريخية: قام الدكتور مجيد ملوك السامرائي بتأليف العديد من الكتب في حقل الجغرافية التاريخية وندرج ادناه أهم الكتب التي تم العثور عليها في الجامعات والمكتبات المركزية بالإضافة الى مواقع الانترنت التي يقوم بالنشر من خلالها، ينظر الجدول (14).

جدول (14)

ت	العنوان	المطبعة	سنة التأليف
1	السيد الشريف عبد العظيم الحسيني	المطبعة المركزية / جامعة ديالى	2011

نماذج لمؤلفات الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية التاريخية

(1) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص20.

(2) صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة الدولية، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1987، ص 58.

2014	دار اليازوري	سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية	2
2019	دار المعرفة	السادة الاشراف الهاشميين وتطور تشكيلاتهم النقابية	3
2020	دار المعرفة	مدينة سر من رأى وسامراء النشأة والتطور	4
2020	لا يوجد	الجغرافية التاريخية سر من رأى وسامراء	5
2022	اليازوري	سامراء/ رؤية جغرافية للتاريخ	6

المصدر: الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول (14) تبين أن هنالك (6) كتب منجزة من جملة ما ألفه من كتب في هذا المجال وهي كتب حديثة تنوعت في مضمونها، ولا بد من عرض تفصيلي لهذه النتاجات لنقف على مضمونها.

1- السيد الشريف عبد العظيم الحسيني

ويعد هذا الكتاب من المؤلفات المهمة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي، ولهذا الكتاب طبعين، الأولى 2010/2011م، أما الطبعة الثانية فكانت عام 2019م، نال اهتمام الدكتور مجيد ملوك السامرائي هذا النوع من الدراسات، إذ أنه نشر أكثر من نسخة تحت عنوانات مختلفة، وتتضمن المحتوى ذاته وبنسخة أحدث والتي اطلق عليها اسم (السادة الاشراف وتطور تشكيلاتهم النقابية)، وقام بتحديث هذه النسخة عام (2019م).

ابتدأ الكتاب بمقدمة عن السادة الاشراف الهاشميين، والذي يعود نسبهم الى ((آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بن عبدالله بن عبد المطلب/ هاشم))، ومنهم السادة العلويين، ونسبة للإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، ابن عم الرسول محمد ﷺ، ومنهم السادة العباسيين، نسبه للعباس عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

يصعب احصاء اسرة وعشائر (السادة الاشراف)، وأصل هؤلاء الافراد يستقرون في المدن او في البادية، الا ان مجموعاتهم كانت قليلة لا ترقى الى الاعداد الكبيرة، ويتوزعون في العديد من مدن العالم، وتعد مدينة (سر من رأى وسامراء حالياً) تاريخياً، المدينة الاساس الاولى خارج بلاد الحجاز، التي استوطنها بكثافة السادة الاشراف الهاشميين، واتخذوها عاصمة لهم، لقد استقر السادة الاشراف في محلة العسكر او محلة الاشراف العباسية، التي تقع الى الجهة الجنوبية الغربية من موضع المسجد الجامع الكبير (الملوية) مسافة كيلو متر واحد تقريباً⁽¹⁾. امضى المؤلف سنوات طويلة منذ العام (1981م) في الدراسة والبحث والتنقيب في العشرات من الكتب والمخطوطات والمؤلفات والصحف، والبحوث التي تبحث في الانساب العربية من قبائل وعشائر وأسر، ومواضع سكنهم وتنقلاتهم.

(1) مجيد ملوك السامرائي، السيد الشريف عبد العظيم الحسيني، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، الطبعة الثانية، 2011، ص 6.

أذ أعتمد في هذا المؤلف منهجية تقوم على الاساس التحليلي في محاولة التأليف الابداعي، وفق مبدأ التقاط الحدث أو الظاهرة وتحليلها ابعادها بكافة من اجل توضيح أسسها ونتائجها، وهكذا تكون فكرة انجاز هذا الكتاب مساهمة متواضعة في التوثيق للأحداث او الظواهر العديدة⁽¹⁾.

واحتوى هذا الكتاب على اربعة فصول، تناول الفصل الاول، السادة الاشراف الهاشميين، وقد تضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، وخصص المبحث الاول لدراسة الاستيطان البشري في مدينة سر من رأى العباسية، اما المبحث الثاني فتناول ، نشأة مدينة سامراء الحالية وتطورها، والمبحث الثالث، درس خصائص سكان مدينة سامراء الحديثة/ الحالية.

والفصل الثاني: تناول دراسة نقابة السادة الاشراف الهاشميين، وأحتوى هذا الفصل على مبحثين، الاول درس السادة الاشراف الهاشميين في سر من رأى، والمبحث الثاني، تناول التأسيس الأول عالمياً لنقابة الاشراف وتطورها، اذ تشكلت في مدينة سر من رأى العاصمة ولأول مرة تاريخياً سنة (249 هـ - 863 م) ((نقابة السادة الاشراف الهاشميين)) اي قبل ما يزيد عن الف ومئة وخمسون سنة من الان، وبأمر من الخليفة العباسي المستعين بالله ابن محمد ابن المعتصم.

اما الفصل الثالث: خصص لدراسة السيد الشريف عبد العظيم الحسيني، تضمن مبحثين، المبحث الاول، نسب الشريف عبد العظيم الحسيني، والمبحث الثاني، الاحوال العامة لآل السيد عبد العظيم الحسيني، والي تتبع من خلاله التطور السكاني للسادة آل السيد عبد العظيم، وايضاً بين الاماكن التي استوطنها آل السيد عبد العظيم والتي استقروا فيها.

خصص الفصل الرابع هذا الفصل لدراسة فروع السادة آل السيد عبد العظيم وزيادة عدد تلك الفروع وللمؤلف اصدارات عديدة حول هذا الموضوع منها ما تم في العام 1985م، وما بعد ذلك في عام 1996م، وفي الطبعة اللاحقة عام 2004م، والطبعة الخامسة عام 2009م، وطبعة عام 2011م⁽²⁾.

2- سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية

تم تأليف هذا الكتاب في عام (2014م) وبطبعته الاولى، وجاء في مقدمة هذا الكتاب صعدت في إحدى صباحات ربيع سنة ١٩٨٤ إلى قمة منڈنة المسجد الجامع الكبير (الملوية)، وتمادى نظري إلى هذه البقعة من الأرض التي كرمها الله سبحانه وتعالى ، وتسامت الروح لتعانق أرواح كل الذين مروا بهذه الأرض يجرون شمالاً وجنوباً، كما هو نهر دجلة الخالد الذي يهدر ماء رقراقاً عذباً منذ آلاف السنين، لقد كان الاستقرار البشري في هذه البقعة منذ ستة آلاف سنة، ومضى فيها الغزاة الروم والفرس ، وتربع على أرضها خلفاء العرب المسلمين من بني العباس عم النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ولأكثر من خمسون سنة امتدت فيها أذرع الأعمار مساجداً و قصوراً وجسوراً وأنهرًا ومزارعاً وبساتين.

تم إعمار هذه البقعة و تطاول بناء قصورها وبساتينها ومزارعها ومراعيها لمسافة تزيد عن أربعين كيلومتراً على طول ضفتي نهر دجلة، و بعد أن تلاشى نجم المدينة الصاعد، كان يرقد في أرضها الطاهرة سادة أشراف العرب المسلمين أحفاد سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، الإمام علي الهادي (عليه السلام) و ولده الحسن العسكري ، لقد تباركت هذه الأرض بضرحيهما، وشمخت منڈنة الملوية رمزا وعلماً لمدينة سامراء الحديثة التي تتباهى بملويتها

(1) مجيد ملوك السامرائي، السيد الشريف عبد العظيم الحسيني، مصدر سابق، ص7.

(2) المصدر نفسه، ص8.

كما تتباهي باريس العاصمة الفرنسية ببرج إيفل الحديدي، باعتبار البناء المعماري هو الركيزة الأساسية للتطور الحضاري.

هكذا تكون فكرة إنجاز هذا الكتاب مساهمة متواضعة في توثيق أو إعادة توثيق تطور المدينة بروية علمية حديثة معاصرة (1).

واختص بدراسة مدينة سامراء، لذلك يجد من يقرأ هذا الكتاب ملاحظة أنها ليست المدينة بحدودها المعمورة فقط، وإنما يعني ذلك الموضوع الي ضم تاريخياً منطقة جغرافية تتسع لأبعد من ذلك، ويرجع الفضل الي موقعها الجغرافي وعدد سكانها والمركز الاقتصادي الذي تتمتع به، يضاف الي فعلها الإداري والسياسي، ولقد ثبتت الأدلة الأثرية كحصيلة لأعمال التحري والتنقيب، وأنها من أقدم المواقع استيطاناً بشرياً، ويرجع ذلك الاستيطان الي أكثر من خمسة آلاف سنة، وتنافس على منطقتها أعتى الامبراطوريات القديمة سواء منها العراقية، كالأشورية والبابلية، ام الخارجية ومنها الفارسية والبيزنطية، وبذلك ضمت العديد من المراكز الاستيطانية من تكريت شمالاً الي موضع مدينة بغداد قبل ان يكون هذا الموضوع عاصمة للعباسيين (2).

لقد تم إنجاز هذا الكتاب، في ظل تراكم العديد من المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع من زوايا عديدة قديماً وحديثاً، الا بعضها أتسم بالعرض التاريخي للوقائع والظواهر الجغرافية _ التاريخية دون التحليل العلمي لها.

إن من أبرز المؤلفين والكتاب والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع كل من : اليعقوبي، الحموي والمسعودي، والآثاري الألماني هرتسفيلد، والدكتور احمد سوسة، والسيدة جهادية القر غولي، والشيوخ الجليل يونس إبراهيم السامرائي، والدكتور يونس احمد السامرائي، وكل من البروفسور الدكتور (طاهر العميد) و (بهنام أبو الصوف) و (عماد عبد السلام).

احتوى هذا الكتاب على اربعة فصول

الفصل الاول: تناول الاستيطان في سر من رأى وتسميتها، اما الفصل الثاني: تناول الفصل أسس موقع وموضع سر من رأى، وتضمن هذا الفصل مبحثين، الاول خصص لدراسة موقع سر من رأى وموضعها، وان اختيارها الموضوع دون غيره يرتبط بالمقومات والضوابط الجغرافية الآتية (3):

- 1- حصانة الموقع من الناحية الامنية- العسكرية، والسبب يرجع الي انها محاطة بمجاري المياه، حيث يحيط بها نهر دجلة من الغرب، والنهر وان القديم من الشرق، ونهر القائم من الجنوب، وبذلك كونت خندق وسور يحمي المدينة أمنياً.
- 2- ارتفاع موضع المدينة عن مستوى سطح مياه دجلة في اقصى حالات الفيضان مما يجعلها في امان من خطر الغرق.
- 3- سعة اراضي الموقع وانبساطها وانفتاحها المكاني في اغلب الاتجاهات مما يتيح امكانية التوسع المساحي في المستقبل، وهذا ما حصل في نهاية المطاف.
- 4- توفر الموارد الطبيعية والتي تأتي في مقدمتها موارد البناء الأولية، والمتمثلة بوجود الماء، وايضاً التربة لصناعة (اللبن الجاف) ، والطين المشوي/ الفرشي، والاحجار الجبسية الاساسية لصناعة مادة الجص ذات الاهمية كمادة لاحمه، لأحجار البناء والطلاء والتبليط وعمل الزخارف.

(1) مجيد ملوك السامرائي، سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية، دار اليازوري العلمية، الاردن، عمان، 2014، ص5.

(2) مجيد ملوك السامرائي، سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية، مصدر سابق، ص6-7.

(3) مجيد ملوك السامرائي، عوامل نشأة سامراء العباسية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد52، بغداد، 2002، ص175.

5- صلاحية المناخ ولاسيما في فصل النمو بالنسبة للإنتاج الزراعي، وكذلك الرياح الشمالية الغربية السائدة ، مما يوفر الهواء المعتدل نسبياً، الامر الذي يشجع على زراعة العديد من المحاصيل مثل كالنخيل والفواكه والحبوب والذرة والسمسم، والتي تستخدم كمواد غذائية للإنسان، او علف للحيوانات.

6- يحيط بالموضع العديد من مشاريع الري القديمة، والتي تحتاج فقط الى إعادة تأهيل، ويستفاد منها للأغراض الزراعية والاستعمالات البشرية.

وهكذا يتضح إن قرار اتخاذ موقع وموضع مدينة سر من رأى عاصمة للدولة العباسية، لا يرتبط بسبب مباشر واحد فقط، وانما يستند الى معايير وأسس جغرافية عديدة، في ظل عظمة التطور السياسي والعسكري والاقتصادي للدولة العباسية في القرن الثالث الهجري⁽¹⁾.

ان تدهور (سر من رأى) العاصمة عزز ولادة المدينة الجديدة والحالية سامراء ، والمتمثلة بمركزها القديم حول ضريحي الامامين العسكريين(عليهم السلام) ، ويعد سكن الامام علي الهادي (عليه السلام) ووفاته ومن ثم دفنه، في ات مسكنة او داره، وإقامة الحضرة العسكرية في المحلة العباسية القديمة بمدينة سر من رأى وهي (محلة عسكر)، الأساس الذي قامت عليه المدينة الحالية، وتوسعاتها المتواصلة.

3- مدينة سر من رأى وسامراء النشأة والتطور

يندرج هذا الكتاب من ضمن مؤلفات الدكتور مجيد ملوك السامرائي، والتي تهتم بمدينة سر من رأى أو سامراء حالياً، والاسباب والعوامل التي أدت الى تدهور سر من رأى، وولادة المدينة الجديدة سامراء، أذ قام الدكتور مجيد ملوك بتأليف هذا الكتاب في العام (2020م)، وبطبعة الاولى، ويوجد أيضاً كتاب آخر يحمل المحتوى والمضمون نفسه ولكن بعنوان اخر أسماه (الجغرافية التاريخية سر من رأى وسامراء، الطبعة الثانية، في عام 2020م)، هذا ما هو متوفر ومنشور ومن مهتمتي عدم اهماله او تجاوزه، وكانت صفحات كتاب مدينة سر من رأى وسامراء النشأة والتطور مكونة من 302 صفحة احتوت هذا الكتاب العلمي بفصوله وأشكاله ومصادره، والذي جاء في مقدمته ((مهما تعثرت الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فأن هذه البقعة من العراق والعالم- سامراء، سوف تبقى مناراً مشعاً للحضارة والثقافة والعلم والاقتصاد، كما ستبقى مركزاً عربياً وإسلامياً، وهذا ما تدعمه الحقائق التاريخية واستشراف المستقبل، ان هذه المدينة مفخرة للعراقيين وللعرب والمسلمين لأنها مركزاً حضارياً عالمياً، كما اكدت ذلك منظمة اليونسكو التي درجتها على لائحة التراث العالمي للعام 2007م))⁽²⁾.

أعتمد هذا المؤلف على منهجية تقوم على الأساس التحليلي في محاولة التألف الابداعي التاريخي الجغرافي.

مدينة سامراء شملت تلك التطورات (المباشرة بتشديد العديد من المدارس وشق الشوارع وبناء الاسواق والمؤسسات الحكومية والسياحية)⁽³⁾، ومشاريع النقل والاتصالات، التي سبق وان بدأت ببناء الجسر الخشبي عام(1987م)، وبناء اول خط للسكك الحديد في العراق الذي تمت به المباشرة عام(١٩١٢ م) ما بين بغداد - سامراء، والمباشرة ببناء مشروع سدة سامراء وملحقاتها سنة(1951م)، وبناء الطريق المعبد بين مدينتي بغداد وسامراء عام(1955م)، ببناء كل من معمل الأدوية عام (1960م)، ومشروع ري الاسحافي الحديث عام(1967م)، ومحطة سامراء الكهرومائية عام(1968م)، وبوشر ببناء جسر الثرثار - الطريق

(1) مجيد ملوك السامرائي، سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية، مصدر سابق، ص42-43.

(2) الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، طه العاني، سر من رأى ، من عاصمة للدولة العباسية الى عاصمة العراق للحضارة الإسلامية، 2020/12/18، شبكة الانترنت، WWW.aljazeera.net.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مدينة سر من رأى وسامراء النشأة والتطور، كوكب المنى للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر، 2020، ص6.

السريع عام (1983م)، ومشروع دواجن سامراء الكبير عام 1994م، وسايلو الحويش عام (1995م)، ومشروع ري الرصاصي الحديث (1996م)، وقد رافق هذه التطورات الاستثمار الزراعي الواسع النطاق لأراضي الجزيرة والجلام، والذي رافقه تطور الحرف والصناعات العديدة المرتبطة به خلال الاعوام (1991م-2003م)⁽¹⁾. وجاء في خاتمة هذا الكتاب أذ قال الدكتور مجيد ملوك السامرائي، سر من رأى، ثم سامراء هي كما وصفها ابن المعتز أكثر قبل من ألف سنة تطير بها أجنحة السرور، ويهب فيها نسيم الحبور إنها وان جفيت معشوقة السكني، وحببية المثوى كوكبها يقظان وجوها عريان وحصاها جوهر ونسيمها معطر وترابها مسك، ويومها غداة وليلها سحر، وطعامها هنيء وشرابها مربى وتاجرها مالك، وفقيرها قانع، هذه البقعة من العراق والعالم سوف تبقى مناراً مشعاً للحضارة والثقافة والعلم والاقتصاد، كما ستبقى مركزاً عربياً إسلامياً، وهذا ما تدعمه الحقائق التاريخية، واستشراف المستقبل⁽²⁾.

المبحث الثالث

مؤلفات الاستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية العامة

قام الدكتور مجيد ملوك السامرائي بتأليف العديد من الكتب في حقل الجغرافية العامة. وندرج أدناه أهم الكتب التي تم العثور عليها في المكتبات المركزية والجامعات وأيضاً الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت). ينظر الجدول (15).

جدول (15)

نماذج الكتب المؤلفة للدكتور مجيد ملوك السامرائي في الجغرافية العامة

ت	العنوان	المطبعة	السنة
1	الجغرافية آفاقها العلمية	دار اليازوري	2011
2	الجغرافية وبحوث التنمية الاقتصادية	المطبعة المركزية/ جامعة تكريت	2014
3	الجغرافية الاقتصادية وتطبيقاتها المكانية للدراسات الجامعية العليا	اليازوري	2019
4	الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة	دار اليازوري العلمية	2020
5	الجغرافيا رؤية علمية شمولية للمكان والانسان والزمان	دار اليازوري العلمية	2020

(1) المصدر نفسه، ص258.

(2) المصدر نفسه، ص300.

2020	دار اليازوري العلمية	الجغرافية/ دراسات التطبيقية المكانية واسس نمذجتها	6
2020	اليازوري	الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968_ 2020	7
2022	دار اليازوري	الجغرافية أفاقها العلمية	8

المصدر: الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول (15) السابق نستنتج أن هنالك (8) كتب للدكتور مجيد ملوك السامرائي في مجال الجغرافية العامة والتي سنقف عند بعضها.

1- الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان
قام الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) بتأليف هذا الكتاب في عام 2020م، ويعد من الكتب العامة التي تطرق فيها الى موضوعات مختلفة لم تنحصر في موضوع معين، واستهدف المؤلف من الناحية الفكرية والتطبيقية، الرقي بعلم الجغرافية من خلال اشاعة الفكر العلمي المعاصر انجازاً ونشراً وابتكاراً وازافة معرفية، وبالتالي المساهمة بتعميم المنهجية العلمية الحديثة بروية جغرافية معاصرة بين الجغرافيين، واعتماد أساليب البحث العلمي الاحداث وادواته حيثما توفرت نظرياً وتطبيقاً، مع المحاولة الجادة للإبداع والابتكار والتطويع لتلك الاساليب وفقاً للحالة المعنية بالبحث العلمي، ويتم ذلك من خلال اتقان التدريب العلمي على استخدامها وتطبيقاتها بكفاءة عالية من قبل الجغرافيين بمختلف مستوياتهم⁽¹⁾.
أتبع المؤلف منهج الوصف و التحليل العلمي للمعلومات والبيانات الجغرافية المتعلقة بالتحليل الكمي واستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).
أد ركز في هذا المؤلف على التطبيقات الجغرافية للمعلوماتية، والتي تمثل سمات الجغرافية الحديثة في التداخل الأوسع بين فروع الجغرافية عند دراسة ظاهرة ما، والبحث عن خاصية المستقبل الجغرافي لمنطقة الدراسة المعنية، وتحديد مشكلات البيئة في محاولة لوضع استراتيجيات مناسبة لتطويرها، وهذا يتطلب الاستفادة القصوى من الأساليب والتقنيات والتكنولوجيا المعاصرة وفي المقدمة منها معطيات المعلوماتية (Informatics)، من أهم الخطوات التي يجب على الباحث الجغرافي اتباعها في نظم المعلومات الجغرافية هي⁽²⁾:

أ- عملية الإدخال (Input)

إن جمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالبحث الجغرافي، تتطلب الحرص الشديد على صحتها ودقتها قبل الشروع بعملية الإدخال الحاسوبي، من اجل الخروج بنتائج عالية الدقة والمصادقية، وتتم عملية الإدخال إلى الحاسب بعد، تشغيل برمجيات نظم المعلومات العاملة باستخدام كل من لوحة المفاتيح (Keyboard) أذ يتم إدخال البيانات ذات القيم الرقمية، وكذلك استخدام الماسح الضوئي (Scanner) لإدخال كل من الخرائط الأساسية والمرئيات الفضائية والصور الجوية.
ب- عملية البرمجة الاولية

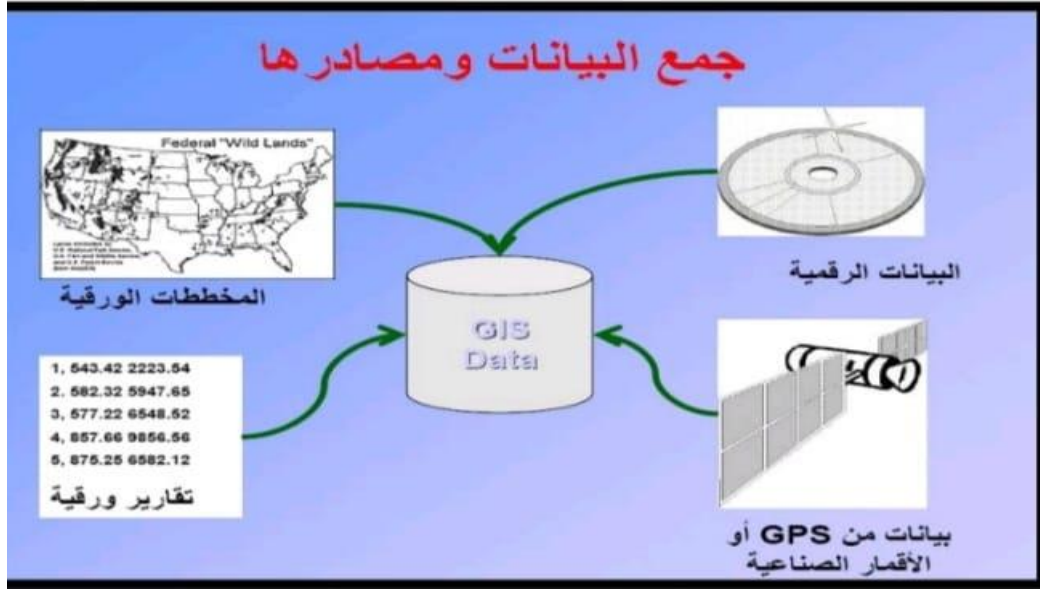
أن العمل على الخريطة المعنية بالبحث يتم من خلال إدخالها ضمن برنامج (Out Disk Maps) وذلك لغرض إجراء عملية الضبط والتصحيح باستخدام إحداثيات (Northing - Easting UTM) التربيعية بغية الحصول على خريطة غاية في الدقة تمثل الأبعاد الحقيقية

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2022، ص7.
(2) المصدر نفسه، ص43.

للوامع الجغرافي في الطبيعة، وهذا يفضي إلى الحصول على المسافات الدقيقة وكذلك المساحات المغلقة لكل من استخدامات الأرض والمسطحات المائية، وأن عملية الضبط والتصحيح تتم وفق أسلوبين؛ الأول هو (Rubber Sheet) إذ يتم سحب الخريطة موضوع المعالجة من مختلف الاتجاهات ووفقاً لنقطة المرجع ضمن الموضع المراد تصحيحه، أما الثاني (Matching) فيتمثل في عملية السحب المتكررة للخريطة من خلال نقطتين أرضيتين مع نقطتين محددتين أما على المرئية الفضائية أو الصورة الجوية وبما يقود إلى إنتاج خريطة دقيقة الإحداثيات⁽¹⁾.

الشكل (3) جمع البيانات ومصادرها (GIS)

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، مصدر سابق، ص45.



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤية علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، 2020، ص44.

ت- عملية التمثيل (Representation):

تتم هذه العملية عبر تثبيت مختلف الظواهر والخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة على الخريطة المعنية، وتتم العملية من خلال أنماط ثلاثة، النقطية (Point) والخطية (Line) والمساحية (Poly Gon)، ويستعان بشريط الأدوات التمثيل توزيعات السكان ومراكز النقل وعقد شبكات الطرق بالنقاط، أما خطوط شبكات النقل كالسكك الحديد والطرق المعبدة والخطوط الجوية والبحرية فيتم تمثيلها بالانمط الخطي، أما المظاهر الأخرى كالمسطحات المائية واستخدامات الأرض الصناعية والزراعية والتجارية فيتم تمثيلها بالانماط المساحية وفق ألوان متعددة كما في الشكل (4).

الشكل (4)
مكونات الشرائح الرقمية



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2022، ص45.

ث- عملية التنظيف (Chean Up)

تشمل تثبيت الانماط الثلاثة السابقة وفقاً للبرنامج المستخدم لنظم المعلومات ومنها برنامج (

ArcView).

ز- عملية انشاء الطبقات (Layers)

يتم انشاء الطبقات الاساسية كما موضح في الشكل (5) ، وفق عملية (Registration)، ثم تجري عملية ترقيم كل طبقة معلوماتية وفقاً لما تمثله بالانماط النقطية او الخطية او المساحية، وعملية الترقيم الطبقي تتوافق مع ظهور الجدول الخاص بكل ظاهرة، والذي يتضمن البيانات ذات القيمة الرقمية لكل خاصية جغرافية من اجل الربط ما بين الخريطة وما بين جداول البيانات.⁽¹⁾

(1) سميح احمد محمد عودة، أساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 64-65.

الشكل (5)
وظائف نظم المعلومات الجغرافية



مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، دار
اليازوري العلمية، الاردن، 2022، ص46.

و-التحليل (Analysis)

بعد عمليات ادخال البيانات الوصفية، ذات القيم الرقمية والمكانية والخرائطية والصور والمرئيات الفضائية، وبعد عمليات التمثيل النقطي والخطي والمساحي للظواهر الجغرافية، بعد كل هذه العمليات أصبح الطريق مفتوحاً من اجل البدء بعمليات التحليل للبيانات كافة بما يخدم هدف البحث وموضوعه.

ح- برمجيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في النقل

أ- برنامج (Arc Network) الذي يستخدم في تحليل شبكات النقل بمختلف اصنافها.

ب- برنامج (Arc View 3.3) وهو برنامج متكامل لأغراض تنفيذ العمليات المختلفة للنظم.

ج- برنامج (Arc GIS) وهو من البرامج التي تقدم امكانية الربط ما بين البيانات الخرائطية ومثيلاتها ذات القيم الرقمية.

يضاف الى هذه البرامج استخدام برنامج الاستشعار عن بعد، والذي يستخدم من اجل انجاز البحوث الجغرافية، ومنها بحوث جغرافية النقل⁽¹⁾.

2- الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة

يُعد من الكتب الحديثة للدكتور (مجيد ملوك السامرائي)، يُعد هذا الكتاب سلسلة متواصلة لما كتبه في المؤلفات الأخرى ولا تخلو من التشابه في بعض الفصول التي تناولها الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) في كتبه السابقة التي تطرقنا إليها، قام بتأليفه عام 2020م بطبعته الأولى، وبواقع 199 صفحة تضمنها هذا البحث العلمي، والذي جاء في مقدمته ((الجغرافي بشكل عام والمهتم بجغرافية النقل يتوجب عليه في ظل الثورة المعلوماتية- التكنولوجيا المعاصرة السعي الحثيث لابتكار أساليب جديدة في المجال التطبيقي العلمي البحثي الجغرافي، وبما يتناسب والتقدم المتسارع يوماً من جهة، وبرؤية جغرافية تعزز مكانة علم الجغرافيا الحديث من جهة أخرى)).

بناء على ما تقدم فإن هناك العديد من المناهج البحثية التي تعتمد عليها الدراسات الجغرافية بضمنها جغرافية النقل، ومنها المنهج التطوري القائم على أساس دراسة التطور التاريخي لشبكات النقل أو لإحدى مشكلاتها، كما هناك المنهج الوصفي القائم على أساس التحليل المكاني لمشكلة النقل و وصفها وتحليل أسبابها ونتائجها، أما المنهج الكمي الذي يعتمد الأرقام سبيلا في وصف الشبكات ومشكلاتها وتحليلها وبالتالي التوصل إلى استنتاجات غاية في الدقة لوضع الحلول بمؤشرات كميته فيتم باعتماد النظم المعلوماتية المعاصرة⁽²⁾.

3- الجغرافية دراسات التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها⁽³⁾

يندرج هذا الكتاب من ضمن المؤلفات الحديثة التي قام الدكتور مجيد ملوك السامرائي بتأليفها في العام 2020م، والذي يحتوي على (279) صفحة تتضمن البحث العلمي.

تتجه الدراسات المكانية إلى البحث في المكان، و(المكان موقع و سطح و مناخ و موارد و سكان) و(للسكان نشاطات اقتصادية متعددة منها الصناعة والتجارة والزراعة والنقل)، ودراسة العلاقات المكانية بين الفعاليات الاقتصادية المختلفة.

اعتمدت الدراسات المكانية المعاصرة (التطبيقية) البحث الكمي والميداني، والتقانات المعلوماتية، والبرمجيات، ومختلف مصادر البيانات لإنجاز الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بالمكان، وبدرجة عالية من المصادقية، للوصول إلى تحليلات واستنتاجات وتعميمات، ومن ثم اقتراح الحلول للمشكلات والاختناقات في مختلف المجالات التي تطرقها، وبما يدعم اتخاذ القرار المناسب بدقة وسرعة، حددت الموارد الاقتصادية - الجغرافية؛ التاريخ البشري

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤية علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، مصدر سابق، ص 47.

(2) محمد ازهر سعيد السماك، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008، ص 45.

(3) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية دراسات التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها، الطبعة الأولى، 2020.

إطاراً للدول والحضارات وكذلك التبادل التجاري والثقافي والتعايش السلمي والحروب الدامية بين الأمم، وتعد الموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية ضرورية على الصعيد الاقليمي والمحلي، وبهذا المعنى تكون الجغرافية علماً ثميناً للاقتصاد ومحددات مكانياً لأسعار مخرجات الإنتاج المستهلكة محلياً والمصدرة إلى الأسواق الخارجية⁽¹⁾.

اذ تم اجراء عمليات البحث والجرد في المكتبات وجدت نسخة اخرى منشورة على شكل (bdf)، تحمل عنوانات الفصول نفسها ولكن بعنوان مختلف ، اطلق عليه أسم ،(الجغرافية الاقتصادية وتطبيقاتها المكانية للدراسات الجامعية العليا، الطبعة الاولى، وقام بتأليفه عام 2019م)⁽²⁾.

وتضمن كتاب الجغرافية ودراساتها التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها خمس فصول رتبها المؤلف على النحو التالي:

الفصل الاول: تناول الجغرافية والتنمية وكان على مبحثين، الاول تناول دراسة الجغرافية والتنمية المستدامة، والثاني الجغرافية المحدد المكاني للتنمية، والذي درس ترابط التنمية الاقتصادية الاجتماعية والقائم على عملية العرض والطلب، اما الفصل الثاني: والذي خصص في الدراسات المكانية وأسسها ونمذجتها، وكان على مبحثين، الاول تناول أسس الدراسات المكانية وتطبيقاتها المعاصرة في البحث الكمي والميداني، يضاف الى ذلك التقنيات المعلوماتية، في سبيل الوصول الى قرارات مناسبة وبدقة عالية، اما المبحث الثاني فتناول نمذجة الدراسات المكانية لاقتصاديات التجارة والنقل عبر العراق ، والذي درس مفهوم التجارة وتطورها، وكذلك اثر العوامل المكانية في قيام التجارة والتي تقسم الى عوامل طبيعية وعوامل بشرية سبق التطرق اليها.

والفصل الثالث خصص هذا الفصل لدراسة الاقتصاديات المكانية لدراسات البكالوريوس، حيث تتسم معظم بحوث البكالوريوس للدراسات المكانية بالاهتمام بالفاعليات البشرية في تفاعلها مع الطبيعية ضمن المكان، وقد تضمن هذا الفصل ثلاثة نماذج للدراسات المكانية، فقد تناول المبحث الاول، تفاعل امدادات ماء الشرب المرتبطة صعوداً بالنمو السكاني مكانياً سواء كان ريف او مدينة⁽³⁾.

اما الفصل الرابع أشتمل هذا الفصل على دراسة الاقتصاديات المكانية لدراسات الماجستير، حيث تعتمد الدراسات المكانية في مرحلة الماجستير الاساليب العلمية في البحث والتمثلة بجمع المعلومات البيانات، والتي تأتي من الدراسة الميدانية والمصادر الثانوية، وتشمل حقول العلوم الاخرى، والمسوحات الاحصائية والخرائط المنجزة والصور العادية والجوية ونظم تحديد المواقع الارضية والبيانات المؤسسية، وتهتم هذه الدراسات بالفاعليات البشرية التي تتفاعل مع الضوابط الطبيعية ضمن المكان.

والفصل الخامس: تناول الدكتور السامرائي فيه الاقتصاديات المكانية لدراسات الدكتوراه، يتمثل المكان بالموقع والسطح والمناخ، والموارد والسكان، نشاطات اقتصادية متعددة منها الصناعة والتجارة والزراعة والنقل، وتساهم الدراسات المكانية في مرحلة الدكتوراه في تحليل العلاقات المكانية بين الظواهر والعناصر المختلفة، أي دراسة الترتيب المكاني للظواهر من حيث توزيعها وتبادل تأثيرها، ثم نظمها المختلفة التي تتشكل بدورها من عناصر عديدة اخرى⁽⁴⁾.

4- الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968- 2020م

(1) المصدر نفسه، ص6.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية الاقتصادية وتطبيقاتها المكانية للدراسات العليا، الطبعة الاولى، 2019.

(3) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية دراسات التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها، مصدر سابق، ص64.

(4) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية دراسات التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها، مصدر سابق، ص163.

تم تأليف هذا الكتاب في العام 2020م، الطبعة الاولى، أذ ركز المؤلف من خلال هذا الكتاب على الجغرافية واتجاهاتها بشكل عام، ومراحل تطورها، حيث احتوى هذا الكتاب العلمي على (69) صفحة.

احتوى هذا الكتاب على ستة فصول: جاء في الفصل الاول، ينبغي أن تتصدى البحوث الجغرافية لكل ما يتعلق بالتنمية المستدامة لأنماط البيئات المختلفة بمنظور متقدم يأخذ بالاعتبار الخاصة الجغرافية المستقبلية للمكان باتجاه تنميته وإيجاد الحلول للمشكلات وإن الجغرافي بشكل عام والمهتم بجغرافية النقل يتوجب عليه في ظل الثورة المعلوماتية التكنولوجية المعاصرة السعي الحثيث لابتكار أساليب جديدة وتطوير السابقة خصوصاً في المجال التطبيقي العلمي البحثي الجغرافي وبما يتناسب والتقدم المتسارع يومية من جهة، وبرؤية جغرافية تعزز مكانة علم الجغرافيا الحديث من جهة أخرى، اما الفصل الثاني، فكان الهدف منه إشاعة الفكر العلمي المعاصر فكراً وتطبيقاً عبر الاستعانة بما أنجزه الجغرافيون الذين كان لهم السبق في التطوير والتحديث المستدام من جهة، ومن الجهة الأخرى اعتماد أساليب البحث العلمي الأحدث وأدواته، أن كان على مستوى منهج البحث أو أسلوبه أو أدواته أو نتائجه للرفق بعلم الجغرافية، والسعي الاعتماد أساليب البحث العلمي الأحدث وأدواته حيثما توفرت عرضاً وتطبيقاً، اما الفصل الثالث درس من خلاله، نظم المعلومات (Information System) ونظرية النظام (Theory Of System) والتي تعد من أحدث أساليب البحوث العلمية الرصينة، إذ إن أية ظاهره تتكون من نظام متكامل مؤلف من عناصر عدة تتشكل هي الأخرى من أجزاء فأجزاء ، ولهذه العناصر علاقات متبادلة، كما إن للنظام (أي نظام) ذات العلاقات أخرى .

الفصل الرابع، جاء فيه إن دراسة الموارد من وجهة النظر الجغرافية الاقتصادية تساعد على معرفة أسباب القوة وأسباب الضعف وعوامل التعاون وعوامل التنافس بشأن الموارد الاقتصادية، كما تساعد على دراسة التغير البنوي في عناصر القوة والتدخل الاقتصادي، وذلك بالتعرف على ظواهر التمركز والاندماج وظواهر التبعض والإفلاس إن كان على الأصعدة المحلية أو الإقليمية والدولية العالمية الشاملة، والفصل الخامس، كان يهدف الى ان الاساس النظري للبحوث الجغرافية لا بد ان يرتقي الى الدراسات الحديثة إذ أصبح معروفاً عدم اقتصار هذه البحوث على معرفة الحقائق وتحليل الضوابط الطبيعية والعوامل البشرية للظاهرة المدروسة، إنما السعي الحثيث للتوصل إلى قوانين واضحة ترتقي بالنتائج العلمية الى درجة عالية من المصادقية⁽¹⁾.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020، مصدر سابق، ص8.

الفصل الثالث

البحوث المنشورة والاشراف العلمي
للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

المبحث الاول

البحوث المنشورة والاشراف العلمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك

السامرائي

يُعد الدكتور مجيد ملوك السامرائي صاحب سلسلة مميزة متواصلة من البحوث وصلت الى (50) بحثاً، خضعت لعنوانات متعددة، يقدم من خلالها أفكاره وطروحاته من خلال الاختصاص ملماً بكم هائل من المعلومات والمقدرة على الخوض في شتى موضوعات الجغرافيا، وبالرغم من كونه ركز على الجانب البشري فهو لا يقل أهمية بل دلالة على التعمق في الاختصاص واحتوانه، متسلحاً بالمعلومات الجغرافية والدراسة الميدانية واعتماد الأساليب الاحصائية، لذا لا بد من الاطلاع على الكم الهائل من البحوث ومناقشتها على وفق تصنيفات ، وكان مجال نشر تلك البحوث في المجلات الأكاديمية⁽¹⁾، واخرى مشاركة ضمن المؤتمرات والندوات، بالإضافة الى أن بعض البحوث التي اشرفنا لها في الجدول (16)، هي عبارة عن بحوث مستله من الرسائل العلمية والمطاريح الجامعية وهي ايضا موزعة وفق فروع الجغرافيا، وتحت هذا النوع يقع العديد من البحوث سيتم التعرف عليها⁽²⁾. ينظر الجدول(16).

الجدول (16)

البحوث المنشورة للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

ت	اسم البحث	جهة النشر والعدد	السنة
1	ظاهرة الغياب في جامعة بغداد	مجلة العلوم التربوية/ العدد3	1978
2	مقومات التنمية الزراعية/ محافظة صلاح الدين	مجلة الأستاذ/ العدد43	1992
3	كفاءة النقل الداخلي في مدينة سامراء	مجلة الأستاذ/ العدد14	1993
4	التحليل المكاني لعقدة النقل في قضاء بيجي	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/ العدد30	1996
5	كفاءة شبكة الطرق البرية/ محافظة ديالى	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/ العدد32	1996

(1) الملحق(4).

(2) هدى عيدان جبار الربيعي، مصدر سابق، ص147.

1996	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 92	دور الطرق في التباين المكاني لمراكز التسويق الزراعي/ صلاح الدين	6
1996	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 93	التحليل المكاني لكلف النقل بالسكك الحديد	7
2002	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 50	التقييم الجغرافي لشبكة الطرق المعبدة/ صلاح الدين	8
2002	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 51	أثر النمو السكاني والعمراني على النقل الداخلي في مدينة سامراء	9
2002	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 52	عوامل نشأة سامراء العباسية واستعمالات الارض	10
2002	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 56	نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في مشاريع النقل والاتصالات	11
2004	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 11	العلاقة المكانية بين الطرق البرية والسكان في ناحية دجلة	12
2005	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/العدد 12	التباين المكاني لأثر النقل على الانتاج الزراعي في الثرثار	13
2005	مجلة سر من رأى/ العدد 1	مشروع ري الرصاصي الحديث واقتصادياته	14
2005	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 12	دور طريق تكريت- الطوز(الناعمة) في التنمية الزراعية	15
2006	مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية/العدد 2	أثار المكانية للتسويق في تشكيل الانماط الزراعية في ناحية المعتصم	16
2006	مجلة سر من رأى/العدد 2	تباين الاقتصاديات المكانية وعلاقتها بالنقل في ناحية العلم	17
2006	مجلة سر من رأى/العدد 3	شبكة الطرق المعبدة في قضاء طوزخورماتو	18
2006	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 8	العراق خصائصه، وأثرها على والتجارة والنقل	19
2006	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 6	جغرافية النقل واساليب البحث	20
2007	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 1	دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة	21
2007	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 9	الامن الغذائي العربي	22
2008	مجلة سر من رأى/العدد 5	الانترنت والاستثمار العلمي في البحوث الجامعية	23
2009	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 11	الانتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سوريا	24
2009	مجلة العلوم لجامعة تكريت/ العدد 5	التخطيط الاقليمي والجغرافية الحديثة	25

2011	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 11	تقييم مواد البناء الخام واستثمارها الصناعي في قضاء طوز خورماتو	26
2011	/	الأثار المكانية لميناء مبارك على حركة النقل والملاحة البحرية العراقية	27
2011	مطبعة ماجد	الجغرافي الحديثة وأفاقها	28
2012	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 5	القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي	29
2012	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 10	الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سامراء وأفاقها المستقبلية	30
2012	مجلة سر من رأى/العدد 6	الكفاءة النوعية والكمية لإنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء سامراء	31
2012	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 7	الامكانات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية/سامراء	32
2012	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 18	تقييم شبكة الطرق المعبدة / صلاح الدين	33
2012	/	التنمية المستدامة لنظام النقل البري/ محافظة صلاح الدين	34
2013	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 6	العلاقة المكانية بين طرق النقل والسكان في قضاء تكريت	35
2013	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 7	النقل عبر الموانئ العراقية/ الواقع والأفاق	36
2013	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 37	التحليل الجغرافي لنتائج الانتخابات	37
2013	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 38	الانتخابات البرلمانية واثرها على الاستراتيجية التنموية	38
2013	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 38	التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات الوقود	39
2013	المطبعة المركزية/ جامعة ديالى	سامراء وتطورها الحضاري	40
2014	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 123	دور الطرق في نمو المستوطنات	41
2014	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 180	تقييم نقل واستهلاك الطاقة الكهربائية	42
2014	مجلة العلوم لجامعة تكريت/العدد 13	تحليل وتصنيف الطرق المعبدة	43
2015	مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية/العدد 2	سر من رأى/ تخطيطها العمراني واستعمالات الارض فيها	44
2015	مجلة سر من رأى / العدد 8	الاهمية السياحية لمدينة سامراء	45
2016	مجلة سر من رأى /العدد 24	المقومات الجغرافية الطبيعية لمنطقة سامراء واهميتها السياحية	46
2016	مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية/العدد 4	التطور الأثري المعماري للحضرة العسكرية في سامراء	47

48	الخانات الاثرية في سامراء	مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية/العدد 5	2016
49	الجغرافية/ قصتها كما كتبها المؤلف	نسخة الكترونية	2020
50	المدرسة الجغرافية العراقية في النقل والاتصالات	نسخة الكترونية	2020

المصدر: الدراسة الميدانية.

يوضح الجدول (16) أعلاه البحوث وعددها (50) بحثاً، يمكن استعراض محتوى بعض منها ومعرفة منهجها والهدف المنشود من الدراسة وكالاتي

1- الاثار المكانية للتسويق في تشكيل الانماط الزراعية في ناحية المعتصم
نشر هذا البحث في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، في عام (2006م)، والذي جاء في مقدمته، في ظل الثورة العلمية - التكنولوجية في مجال تطور الحاسبات (Computers) وبرمجياتها (Hardware and Software) والتقدم الهائل في مجال تبادل المعلومات (Internet) خصوصا في عام (1995م) خاصة بعد توجه الجغرافية نحو استخدام التقانات الحديثة فيما عرف بالاتجاه الجديد او الأساليب الحديثة أو الجغرافية الكمية إذ أن ذلك أمسي من أدبيات الجغرافية في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، وأصبح اليوم ما أن نسميه بالجغرافية فحسب المواكبة في منهجيتها للتطورات المشار إليها، وبذلك تكون هندسة المكان الذي تضطلع به الجغرافية في مطلع القرن الحادي والعشرين نظاما يرسل البيانات والمعلومات المكانية إلى بقية فروع العلم والمعرفة وليس الاستلام منها فقط⁽¹⁾.

دراسة جغرافية لذا تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الآتي، ما هو دور التباين المكاني (Spatial variation) لعملية التسويق المعبر عنها بعناصر عديدة (الطرق، المسافة، وسهولة الوصول) في تشكيل الأنماط الزراعية الرئيسية؟

أما فرضية البحث فتذهب الى ان للتسويق (Marketing) دور في تشكيل الأنماط الزراعية الرئيسية، وان هذا الدور لا يظهر على مستوى واحد في كافة مقاطعات ناحية المعتصم، وعليه فإن استخدام الأدوات (Tools) الكمية (Quantitative) ملائم لتحديد طبيعة العلاقات وبنيتها وانماطها فيما بين متغيرات الدراسة.

اتباع البحث منهجية (Methodological) التحليل الكمي للبيانات والمعلومات الجغرافية للوصول الى الاستنتاجات بالاستدلال الذي يقود إلى اقتراح الحلول للمشكلات والاختناقات المتعلقة بالظاهرة.

وخرجت الدراسة بنتائج وتوصيات من اهمها أن استخدام الأفكار والتقانات العديدة اثبتت مساهمة عناصر التسويق ذات الفاعلية (الطرق والمسافات الفاصلة وسهولة الوصول المتكاملة)، في تشكيل الأنماط الزراعية الرئيسية والمتمثلة بالمساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب والفواكه والخضراوات والمحاصيل الصناعية وتباينت مستويات مساهمة العناصر المذكورة من مقاطعة لأخرى-التباين الاجمالي ما بين (11.37% - 25.68%)⁽²⁾.

ولمحدودية الطرق المعقدة في ناحية المعتصم توصي الدراسة ببناء الطرق المعقدة التي تربط المقاطعات مع مركز الناحية، واوصت الدراسة ايضا ببناء مركزاً تسويقياً حديثاً للخرن والسعة والتبريد في مركز الناحية.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الاثار المكانية للتسويق في تشكيل الانماط الزراعية في ناحية المعتصم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 2، 2006، ص317.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الاثار المكانية للتسويق في تشكيل الانماط الزراعية في ناحية المعتصم، مصدر سابق، ص235.

2- التباين المكاني لأثر النقل على الانتاج الزراعي في الثرثار
يشكل الانتاج الزراعي (النباتي والحيواني) الدور المهم والاساسي في اقتصاديات (Economics) أي اقليم لما يوفره من موارد غذائية للسكان وموارد اولية للعديد من الصناعات زيادة على دخوله في الصادرات، كما يعد قطاعا واسعا لاستيعاب الأيدي العاملة، ويلعب النقل (Transportation) كمنشأ اقتصادي دورا فعالا في التنمية المستدامة (Perennial Development).

مشكلة البحث (تحدد بالسؤال الاتي: هل للنقل أثر على الإنتاج الزراعي (Agriculture Production) في ناحية الثرثار؟ وأذ كان هناك من اثر، فما هو مستوى ودرجة التباين المكاني (Spatial variance) لذلك الاثر؟⁽¹⁾.

أما فرضة البحث فتتلخص في أن للنقل اثار مكانية متباينة على الانتاج المذكور والذي تظهر بمحاصيل الحبوب والخضراوات والبستنة والاعلاف زيادة على تربية الماشية. أن منهجية الدراسة (Methodological) تمثلت بالوصف الذي يعتمد تحليل البيانات المكانية (Spatial data analysis) بالاستقراء والاستنباط الذي يعبر عن الاثار المكانية للنقل على الانتاج الزراعي، ويشمل النقل كافة الوسائل كالطرق والسيارات، أن ذلك يتم باستخدام الأسلوب الكمي (Quantitative Method) بغية الوصول الى الصورة الجغرافية المستقبلية للتنمية الزراعية في المنطقة وهذا ما تؤكد عليه الدراسات الجغرافية الحديثة⁽²⁾.

يتأثر الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة بعوامل طبيعية تتمثل في السطح والمناخ كعوامل ايجابية، وساعد المناخ على تنوع الانتاج الا أن التربة ادت الى تركزه في نطاق السهل الفيضي وتشنته في منطقة الجزيرة، أما العوامل البشرية فإنها تتفوق على السابقة في تأثيرها، اذ اضعفت من تحكم العوامل الطبيعية عبر استخدام وسائل الري والليات من قبل السكان - العاملين.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات والتي كان اولها، أن صلاحية التربة ووفرة المياه أدت إلى تركز الزراعة والسكان في نطاق السهل الفيضي واتجهت مسارات الطرق الرئيسية في منطقة الدراسة نحو ذلك النطاق، والعكس صحيح بالنسبة لمقاطعات منطقة الجزيرة حيث اتجهت الطرق الترابية نحو الآبار التي تركز السكان حولها واتخذت تلك الطرق مساراتها العشوائية عبر اقصر المسافات مطابقة جسور الثقة بين مختلف المجتمعات العربية⁽³⁾. ومن أهم المقترحات التي قدمها الباحث، هي المباشرة بتعبيد الطرق الريفية (الترابية) ذات المسارات الرئيسية، وايضاً التوسع في استخدام التقنيات الحديثة في الري (الرش والتنقيط) وبما يلائم التربة الجبسية السائدة في منطقة الجزيرة.

3-العلاقة المكانية بين الطرق البرية وتوزيع السكان في ناحية دجلة

يعكس توزيع السكان (Population Distribution) في اقليم ما تفاعل الخصائص المكانية الطبيعية - البشرية لذلك الاقليم ، واذ كان التوزيع المذكور يتسم بالتغيير زامانيا ومكانياً فإن الطرق البرية (Land Roads) كانت ولازالت واحدة من العوامل البشرية راء استقرار التجمعات البشرية في مواضع دون اخرى.

(1) مجيد ملوك السامرائي، التباين المكاني لأثر النقل على الانتاج في الثرثار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد12، 2005، ص93.

(2) John . N. and Geoffry . j . Geography , 2004 , Electronic version <http://www.incarta.com> , article , 2002 - p3.

(3) مجيد ملوك السامرائي، التباين المكاني لأثر النقل على الانتاج في الثرثار، مصدر سابق، ص111.

أما المشكلة التي ينطلق منها البحث تتحدد بالسؤال الآتي : ما هو مستوى ودرجة العلاقة المكانية (Spatial Relationship) بين التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة وامتداد شبكة الطرق البرية؟⁽¹⁾

أما فرضية البحث فتتلخص في ان العلاقة المذكورة هي علاقة ايجابية متباينة مكانياً. وأتبع الباحث منهجية تتلخص في الدراسة المنهجية الوصف القائم على التحليل العلمي للمعلومات الجغرافية بالاستقراء والاستنباط الذي يعبر عن العلاقة بين المتغيرات العديدة بالأسلوب الكمي (Quantitative method) للوصول الى خاصية المستقبل الجغرافي لتوزيع سكان المنطقة وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية وهذا يقع ضمن ما تبخه الجغرافية، وكذلك اعتمد الباحث اسلوب الدراسة الميدانية (Field work) سبباً له.

وخرجت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والتي من أهمها يرتبط التباين المكاني (Spatial Variation) لتوزيع السكان في منطقة كانعكاس لإعداده بعوامل مختلفة ساهم ابرزها بالتباين بنسبة (68.45 %)، وكذلك تعد الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيس الذي يتركز (Concentration) في نظم السهل الفيضي اعتماداً على مياه نهر دجلة حيث انتشرت المستوطنات بنمط خطي وجذبت بعد ذلك مستوطنات جديدة، ومن أهم التوصيات تطوير عملية الاستيطان في منطقة الجزيرة لاستيعاب الزيادة السكانية في المستقبل جهة، وتزايد الحاجة للاستثمار الزراعي ، وذلك عبر بناء الطرق الريفية المعبدة وذلك من أجل تشجيع السكن على طول مسارات الطرق المعبدة من أجل نصب محاور للتنمية والاستيطان على طول مسارات الطرق باتجاه اعماق الاراضي التي تمر فيها⁽²⁾.

4- مشروع ري الرصاصي الحديث واقتصادياته

ترتكز عملية التنمية الزراعية (Agricultural development) على توفير مياه الري وتقاناته المختلفة ، بالإضافة الى استصلاح الأراضي واستخدام الأساليب الحديثة في الزراعة إنتاجاً وتسويقاً، والزراعة تقوم على أساس توفر مياه الأمطار أو المياه الجوفية أو السطحية ، ومشاريع الري (Irrigation projects) واحدة من النمط الأخير ، وكان إنجاز مشروع الرصاصي واحد من تلك المشاريع القديمة - الحديثة في العراق.

وبناء على ما تقدم فان الدراسة تهدف إلى بيان الدور الذي اضطلع به المشروع في تغيير نظم الري (Irrigation systems)، وبالتالي الأنماط الزراعية في المنطقة، وكيفية مواجهة المشكلات المرافقة لذلك بغية السيطرة عليها، وتطوير المشروع باستمرار، بما في ذلك شبكة الطرق الريفية.

مشكلات المشروع، تبرز في المشروع مشكلتان الأولى (الضائعات المائية) والثانية (الملوحة) .

والضائعات تتمثل بكميات المياه التي تذهب هدراً بسبب طبيعة التربة الحصوية الجبسية التي تتصف بكونها سهلة الإذابة والتحلل لتفكك أو اصرها مما يؤدي إلى غور المياه إلى الأعماق⁽³⁾.

5- دور طريق تكريت- الطوز(الناعمة) في التنمية الزراعية

وهو بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية عام (2005م)، وجاء هذا البحث مشترك بين الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) مع الدكتور عبد (الفتاح حبيب رجب)، والذي جاء فيه تعد عملية النقل (Transportation) من العمليات المكملة للإنتاج لأن المنفعة للمنتجات لا تتحقق إلا بعد نقلها، وإذا كانت البيئة قد أسهمت في توزيع الموارد الطبيعية في إقليم ما فإن

(1) مجيد ملوك السامرائي، العلاقة المكانية بين الطرق البرية والسكان في ناحية دجلة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 11، 2004، ص8.

(2) مجيد ملوك السامرائي، العلاقة المكانية بين الطرق البرية والسكان في ناحية دجلة، مصدر سابق، ص31.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مشروع ري الرصاصي الحديث واقتصادياته، مجلة سر من رأى، العدد 1، 2005، ص110-120.

مدى إمكانية بناء الطرق وكفاءتها تحدد مستوى استغلال هذه الموارد وتحويلها فيما بعد إلى موارد اقتصادية.

أن مشكلة البحث تدور حول طبيعة الدور الذي تركه طريق تكريت - الطوز في التنمية الزراعية (Agricultural Development)، أما فرضية البحث فتتلخص في إن إنشاء هذا الطريق قد أسهم خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية في أحداث التنمية الزراعية، كما أنه سوف يسهم في تطويرها مستقبلاً، وبناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تهدف إلى بيان مدى ما تركه إنشاء الطريق المذكور في التنمية الزراعية وبالتالي التنمية الاجتماعية لسكان المستوطنات التي يمر بها مسار الطريق، ومدى إمكانية زيادة هذا الدور⁽¹⁾.
أعتمد البحث أسلوب الدراسة الميدانية والتي تمثلت بمسح الطريق ومدى استقامته وحجم ونوع المرور عليه.

وتوصلت الدراسة الى أن بناء طريق تكريت- الطوز تم في البداية كطريق عابر يربط مركز المحافظة تكريت بمركز قضاء الطوز، وايضاً شجعت العوامل الطبيعية على بناء الطريق، ثم جاءت العوامل البشرية لتجعل منه شرياناً حيوياً للسكان على طول مساره، اتضح من خلال الدراسة الميدانية شروع السكان بتطوير منطقة الدراسة وذلك من خلال بناء محطة للوقود ومركز صغير لتسويق الحاصلات الزراعية، وأوصى الباحث ضرورة بناء المزيد من الطرق من أجل تطوير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽²⁾.

6- تباين الاقتصاديات المكانية وعلاقتها بالنقل في ناحية العلم

يواجه الجغرافيون مهمة تحقيق حصر شامل ودقيق للإمكانات الطبيعية - البشرية لأية حالة مكانية ، لسعة الدائرة الجغرافية للمعلومات المكانية ، وعلية فإن الكشف عن واقع تلك الإمكانات وعلاقتها وتباينها المكاني في أي إقليم ضرورة مهمة للأسس الثابتة لعمليات التنمية الدائمة (Stintless Development) يدور السؤال الرئيس لهذه الدراسة حول طبيعية التباين المكاني لاقتصاديات مقاطعات ناحية العلم ، وماهية العلاقة بين تلك الاقتصاديات ونظام النقل السائد؟⁽³⁾.

أما فرضية البحث فتتلخص في أن هناك تبايناً مكانياً لهذه الاقتصاديات يعود إلى تباين الخصائص المكانية والبشرية ، بما في ذلك الأنماط المكانية للنقل.

واتبعت الدراسة منهج (Methodological) الوصف القائم على التحليل العلمي للمعلومات الجغرافية بالاستقراء والاستنباط الذي يعبر عن العلاقة بين المتغيرات العديدة بالأسلوب الكمي (Quantitative Method) للوصول إلى خاصية المستقبل الجغرافي للاقتصاديات المنطقة، وهذا يقع ضمن ما تبخته الجغرافية الحديثة، تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن ملامح اقتصاديات المنطقة من جهة تباينها وعلاقتها المكانية، وابرار المشكلات التي تعيق التنمية الدائمة مع صياغة المقترحات والتوصيات التطبيقية⁽⁴⁾.

تعد هذه الدراسة محاولة لتوظيف الخبرة الجغرافية في ميدان التنمية الاقتصادية في ناحية العلم، توصل البحث إلى أن الزراعة في ناحية العلم تعد النشاط الاقتصادي الرئيس للسكان والذي يتركز (concentrate) في منطقة السهل الفيضي اعتماداً على مياه نهر دجلة ، وفي منطقة السهل التجميعي اعتماداً على المياه الجوفية، إن مستوى التباين المكاني للمساحات

(1) مجيد ملوك السامرائي، عبد الفتاح حبيب رجب، دور طريق تكريت- الطوز الناعمة في التنمية الزراعية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد12، 2005، ص277.

(2) المصدر نفسه، ص277-291.

(3) فاروق كامل عز الدين، جغرافية النقل أسس وتطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ص55.

(4) مجيد ملوك السامرائي، تباين الاقتصاديات المكانية وعلاقتها بالنقل في ناحية العلم، مجلة سر من رأى، العدد2، 2006، ص2-13.

المزروعة يعود إلى عوامل مختلفة، الأساسية منها الري والسكان وتسهيلات النقل، وقد عكس ذلك التباين بدوره تباين المستويات الاقتصادية - المعاشية في عموم الناحية. وأوصت الدراسة إجراء دراسة هندسية - زراعية لإنشاء مشروع إروائي من نهر دجلة باتجاه السهل يأخذ بالحسبان مسار (النهر العباسي القديم) ابتداءً من مقاطعة بزيخة، بناء مركز تسويقي (Marketing Center) حديث، مبرد، لمختلف المحاصيل في مركز الناحية الأغراض التوريد والتخزين والتسويق لمختلف المحاصيل⁽¹⁾.

7- الامن الغذائي العربي ودور التنمية الزراعية في سورية لتحقيقه*

من البحوث الرائدة نشر ضمن مجلة العلوم والتي تصدر عن جامعة تكريت وجاء في مقدمته (يقصد بمفهوم الأمن الغذائي (Food Security) تحقيق الاكتفاء الذاتي لدولة ما أو مجموعة دول لمتطلبات سكانها من الغذاء بحيث يصار إلى ايجاد حالة من الطمأنينة في هذا المجال عبر إنتاج السلع الغذائية الرئيسية؛ وباعتماد التنمية الزراعية (Agricultural Development) الشاملة والتي يقصد بها وضع الخطط والبرامج وفقاً لأهداف بمديات مختلفة بغية تحسين وتطوير وزيادة الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني - طبق الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة على مستوى الإقليم والقطر⁽²⁾. تأتي أهمية الأمن الغذائي في الوطن العربي باعتباره شرطاً أساسياً لنجاح التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، ويتجسد ذلك الأمن بإنتاج السلع الغذائية ومنها الحبوب وفي مقدمتها القمح لكونها من أكثر أنواع المواد الغذائية استهلاكاً من قبل السكان على مستوى الوطن العربي.

دور التنمية الزراعية في سورية يأخذ اتجاهان الأول: يتمثل بمديات تحقيق هذه التنمية الحاجة السكان وبالتالي مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي، أما الثاني فيتمثل في كون التنمية المشار إليها هي أحد مفاتيح ذلك الأمن على مستوى الوطن العربي، واعتماداً على الإحصائيات والخرائط والمقارنات والتحليلات يمكن التوصل الى مستوى التنمية الحالية ومتطلباتها المستقبلية وانعكاساتها على ضوء نتائج البحث وتوصياته وهذا ما حاول البحث جداً إضافته، كما أن عملية البحث القائمة على الربط ما بين التنمية الزراعية في سورية وتحقيق الأمن الغذائي العربي عبر قابل العقود تجد أصالة هذا البحث⁽³⁾.

أما المنهجية التي استخدمها الباحث في دراسته تتمثل بإتباع أسلوب التحليل والاستقراء والاستنتاج القائم، على اعتماد الإحصاءات والبيانات المختلفة المتعلقة بكميات الإنتاج وإحصاءات السكان والمعطيات الممثلة على خرائط البحث، وعليه تضمن البحث العديد من الجداول والأشكال والخرائط.

وتوصل البحث إلى أن إنتاج المواد الغذائية ومنها حبوب القمح لا توازي حاجات السكان المتزايدة على مستوى الوطن العربي وأن الاستيراد من الخارج هو المعول عليه، ومعوقات إنتاج الغذاء على مستوى الوطن العربي يعود إلى اختلاف مقدار الضغط السكاني على الأرض

(1) المصدر نفسه، ص13.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الامن الغذائي العربي ودور التنمية الزراعية في سورية لتحقيقه، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد 9، 2007، ص555.

* تم اللقاء هذا البحث في المؤتمر الدولي للتنمية الزراعية المستدامة والامن الغذائي الذي عقد في جامعة تشرين/ سوريا للمدة 27-30/11/2006.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص556.

الزراعية ، تباين الدخل ضعف مساهمة القطاع الخاص، تدني مستوى استخدام التكنولوجيا وأساليب الري الحديثة⁽¹⁾.

8- الانترنت والاستثمار العلمي في البحوث الجامعية

كتب الدكتور مجيد ملوك السامرائي موضوعاً جديداً على ما تقدمت به افكاره ودراساته، علق اهتمامه في مقدمة بحثه (الباحث في جغرافية النقل يهتم وسائل الحركة الانتقال كافة وتطورها وشبكة الإنترنت إحدى هذه الوسائل الحديثة في مجال الاتصال (Connection) وأكفأها).

وتدور مشكلة الدراسة بسؤال رئيسي ماهي إمكانية استخدام (Useable) الإنترنت في بحوث أساتذة الجامعات وطلبتها، أما الفرضية فتنبص على أن الإمكانية المشار إليها تتحقق فقط عندما تلبى الشروط العديدة للاستعمال الصحيح للشبكة في مجال المعلومات العلمية الدقيقة والموثوق بها ، والتي يمكن اعتمادها كمرجع للبحوث والدراسات الجامعية واعتمدت الدراسة على مصادر عديدة منها استعمال الإنترنت مباشرة، والإشارات التي وردة في بعض الدراسات ذات العلاقة بالإضافة الى التحقق الميداني من مستعملي الشبكة⁽²⁾.
في العراق دخل الانترنت الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الحكومية، ومكاتب الاتصال عام 2000م، واصبحت منتشرة في معظم المدن الكبيرة والصغيرة عبر الاشتراك المباشر بالشركات العالمية للشبكة الدولية.

وتوصلت الدراسة ما يأتي

- 1- إن الارتباط بالشبكة يؤدي إلى تطور قدرات وإمكانات الأساتذة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا وعموم الباحثين في ميدان الحاسبات الحديثة وتبادل المعلومات.
- 2- البحث عن المعلومات في الشبكة يتطلب خطوات منظمة ومخططة تشمل إلمام الباحث بموضوع بحثه وخبرته في البحث في الشبكة والإلمام باللغة الإنكليزية.
- 3- فتح خطوط الشبكة للبحث عن المعلومات يتيح فقط الاطلاع على محتويات قواعد المعلومات، أما الحصول على المعلومات المطلوبة فيتطلب الدخول إلى قلب تلك القواعد باستعمال كلمة المرور (password) الخاصة بها مقابل الاشتراك المدفوع⁽³⁾.
- 9- الانتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية
(ألقي هذا البحث في المؤتمر العالمي الأول لسلامة الغذاء والذي انعقد في كلية الطب البيطري / حماه - سورية للمدة من ٢٣ - ٢٠ / نيسان / ٢٠٠٧)، ويشكل الإنتاج الحيواني مورداً اقتصادياً مهماً من موارد الدخل القومي في سورية إذ يحتل المرتبة الثانية بعد الإنتاج النباتي، تنتشر تربية وتدجين الحيوانات في جميع المحافظات من قبل الفلاحين أنفسهم كما أن آخرون قد جعلوا من تربية الأغنام والماعز والأبقار والدواجن مهنة مستقلة لهم، وتسهم المنتجات الحيوانية في توفير الغذاء للسكان داخل القطر كما يصدر بعضها إلى الخارج لأغراض هذا البحث ويقصد بالإنتاج الحيواني (Animal production) كافة الأصناف الغذائية والتمثلة باللحوم الحمراء والبيضاء لحوم الأبقار والأغنام والماعز والدجاج والأسماك والحليب بالإضافة إلى بيض المائدة⁽⁴⁾.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الامن الغذائي العربي ودور التنمية الزراعية في سورية لتحقيقه ، مصدر سابق، ص556-568.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الانترنت والاستثمار العلمي في البحوث الجامعية، مجلة سر من رأى، العدد5، 2008، ص2.

(3) المصدر نفسه، ص28.

(4) نوري خليل البرازي، ابراهيم عبد الجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية، الطبعة الاولى، 1985.

ومشكلة البحث من تساؤل: هل ان الانتاج واتجاهاته متساويان مع الامكانيات الطبيعية والبشرية؟.

وأعتمدت منهجية البحث على تحليل تأريخ المعلومات لأنواع الانتاج وكمياته، وكانت نتائج البحث، هي أن الانتاج الحيواني هو حاجة سكانية كافية، وخطة تطوير الانتاج في السنوات الخمس المقبلة متكافئة مع البحث وخطة المستقبلية. وتضمنت التوصيات ضرورة استمرار الرعاية البيطرية للحيوانات الاليفة وتحسينها باستخدام التقنيات الحديثة في المعالجة والتلقيح وادخال الاصناف الحيوانية المحسنة والتي يمكن ان تتلاءم وحالة البيئة المحلية⁽¹⁾.

10- دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة

وهو بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية في العام (2007م)، تتمحور اقتصاديات أي إقليم حول النشاط الزراعي، الصناعي (التعديني التحويلي) والخدمات المختلفة، وهذا لا يتم بدون النشاط التجاري لتسويق او تصدير الانتاج وتأمين او استيراد مدخلات الإنتاج المختلفة وتعتمد التجارة تاريخية على النشاط النقلي عبر وسائله الثابتة والمتحركة مع الأخذ بنظر الاعتبار التقدم المتنامي لتكنولوجيا عمليات كل من النقل (Transportation)، التسويق (Marketing)، التجميع (Collection) والتوزيع (Distribution)⁽²⁾.

يخضع نظام النقل لأية دولة لاعتبارات عدة، ومن بين ذلك موقعها الإقليمي (Regional Location) للعراق الذي يقود الى توجه مسارات النقل المختلفة نحو منافذ معينة مع امكانية قائمة لحصول التغير النسبي في ذلك⁽³⁾، تدور مشكلة البحث حول طبيعية الدور الذي لعبه موقع العراق تاريخياً في تغير اتجاهات (Trends) النقل والتجارة؟.

ان الهدف الأساس للبحث يتمثل في التحليل المكاني لخصائص موقع العراق ودورها في الجهات النقل والتجارة من جهة وعلاقتها بمسارات النقل الدولية المعاصرة من جهة أخرى. استعانة البحث معبراً عنها بالمشاهدات والمعينة لوسائل النقل الثابتة منها والمتحركة، والمنافذ الحدودية وتم اعتماد المعطيات الجغرافية الممثلة على خرائط البحث تحليلاً واستنتاجاً وتوقعا وطبقاً للدراسات والإحصاءات المنشورة وغير المنشورة، ولغاية العام (١٩٧٩) اذ بعدها أصبحت الأوضاع السياسية المحلية والإقليمية في اتجاهات النقل والتجارة العراقية⁽⁴⁾. أن الرؤية المستقبلية كما يراها البحث تتمثل في كون العراق بموقعه الجغرافي الحالي يشكل العمود الفقري لفكرة (ممر القناة الجافة للنقل) ما بين اوربا و اسيا و باعتماد موانئ الخليج العربي وشرق البحر المتوسط خصوصاً اذ ما بوشر بتنفيذ مشاريع التطوير والربط الاقليمي واستخدام حاويات النقل الحديثة والمتخصصة سواء عبر الطرق المعبدة ام سكة الحديد وعقد الاتفاقات الدولية السياسية / الاقتصادية، وهذا هدف البحث الرئيسي⁽⁵⁾.

11- التخطيط الإقليمي والجغرافية الحديثة

نشر الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) هذا البحث مع الاستاذ أوس علي محمد في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية وذلك خلال العام 2009م، والذي جاء في مقدمته (يتمثل التخطيط بجملة التعديلات النظرية والعملية التي يقوم بها الإنسان بإرادة واعية للنظام البيئي بمختلف

(1) مجيد ملوك السامرائي، الانتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد 11، 2009، ص 196-206.

(2) مجيد ملوك السامرائي، دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد 1، 2007، ص 1.

(3) محمد رياض، جغرافية النقل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2004.

(4) مجيد ملوك السامرائي، دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مصدر سابق، ص 2.

(5) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص 22.

عناصره إن كانت كلية أو مجزئة بغية الحصول على أكبر قدر من المنفعة وفق الاستخدام الأفضل لجميع مصادر الثروة الطبيعية و البشرية تحقيقا لحياة أفضل للمجتمع بحدود الظروف المكانية والزمانية وبرؤية مستقبلية، واتخذت الدراسة من اقليم الساحل السوري إنموذجا لذلك⁽¹⁾.

ويهدف البحث الى كشف العلاقة المكانية بين التخطيط الاقليمي والتنمية المستدامة، وتوضيح العناصر الاساسية لعملية التخطيط الاقليمي المستدام للساحل السوري من اجل تحقيق تنمية اقتصادية - اجتماعية متوازنة اقليمياً ومستدامة التوجه والآفاق.

واعتمدت منهجية البحث التطور الفكري - النظري للتخطيط الاقليمي باتجاهاته المختلفة ونماذجه وتطبيقاته، والاسس الواجب اعتمادها في الدول النامية بضمنها البيئة العربية- السورية وذلك بالتوازي مع تجارب الدول المتقدمة.

اما نموذج التخطيط الاقليمي السوري فقد اعتمد على المتابعة الميدانية والدراسات التي تضمنت المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالتنمية الاقليمية والتي توضح الواقع التنموي الاقتصادي - الاجتماعي الراهن وآفاقه.

وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتوصيات والتي من اهمها، أن الاتجاهات الاساسية لعملية التخطيط تتطلب عمل فريق من المتخصصين، وذلك لبناء قاعدة معلومات لواقع الاقليم الطبيعي والبشري باستخدام أحدث الاساليب ومنها نظام (GIS)، وتعاني الموارد الطبيعية الاساسية في اقليم الساحل السوري من سوء الاستعمالات.

وأوصت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بالتنمية البشرية في اقليم الساحل السوري، ولا بد من مواجهة الهجرة الى المدن الكبرى ، وايقاف الزحف نحو الاراضي الزراعية المهمة، ويتم ذلك من خلال تنمية المدن والقرى المتوسطة الحجم والصغيرة، ونشر التعليم العام والتقني وتنمية المهارات بأوسع نطاق مخطط، وان ذلك يمثل الانطلاقة التخطيطية التنموية زمانياً ومكانياً⁽²⁾.

12- تقييم مواد البناء الخام واستثمارها الصناعي في قضاء طوز خورماتو
نشر هذا البحث المشترك ما بين (الدكتور مجيد ملوك السامرائي) والدكتور (صباح عثمان البياتي) وذلك خلال عام (2011م)، في مجلة العلوم التي تصدر عن جامعة تكريت.

أن مواد البناء الخام ذات أهمية كبيرة لدخولها في عمليات التشييد والأعمار الدائم المختلف المرافق الاقتصادية والاجتماعية، تدور مشكلة البحث حول مدى توفر المواد المذكورة ومدى توافق ذلك مع عمليات استثمارها، أما فرضيته فتتمثل في كونها متوفرة ومتباينة مكانياً وهناك قصورا في استغلالها، يهدف البحث إلى بيان الإمكانيات الحالية المتاحة لاستثمار المواد اقتصادياً وبالتالي تنشيط عملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية في منطقة الدراسة.

اعتمد البحث على البيانات والإحصائيات المنشورة وغير المنشورة والمشاهدات الميدانية، اشتمل البحث محورين؛ تضمن الأول التحليل المكاني للمواد البناء الخام، وتضمن الثاني تقويم خصائص المواد الخام و استثمارها، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات أكدت صحة الفرضية، وأوصى البحث بتوصيات اجرائية عملية⁽³⁾.

توصلت الدراسة الى صحة فرضية البحث التي صيغت مقترحا لمشكلته، أذ اتضح وفرة مواد البناء الخام على مساحة إقليم منطقة الدراسة، إلا إن هناك تباينا في انواع تلك المواد وأنماط توزيع رواسبها ومن حيث كمياتها وأشكالها تبعا لعوامل طبيعية، كما إن هناك قصورا واضحا

(1) مجيد ملوك السامرائي، أوس علي محمد، التخطيط الاقليمي والجغرافية الحديثة، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد5، 2009، ص198-205.

(2) مجيد ملوك السامرائي، أوس علي محمد، التخطيط الاقليمي والجغرافية الحديثة، مصدر سابق، ص208.

(3) مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، تقييم مواد البناء الخام واستثمارها الصناعي في قضاء طوز خورماتو، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد10، 2011، ص340.

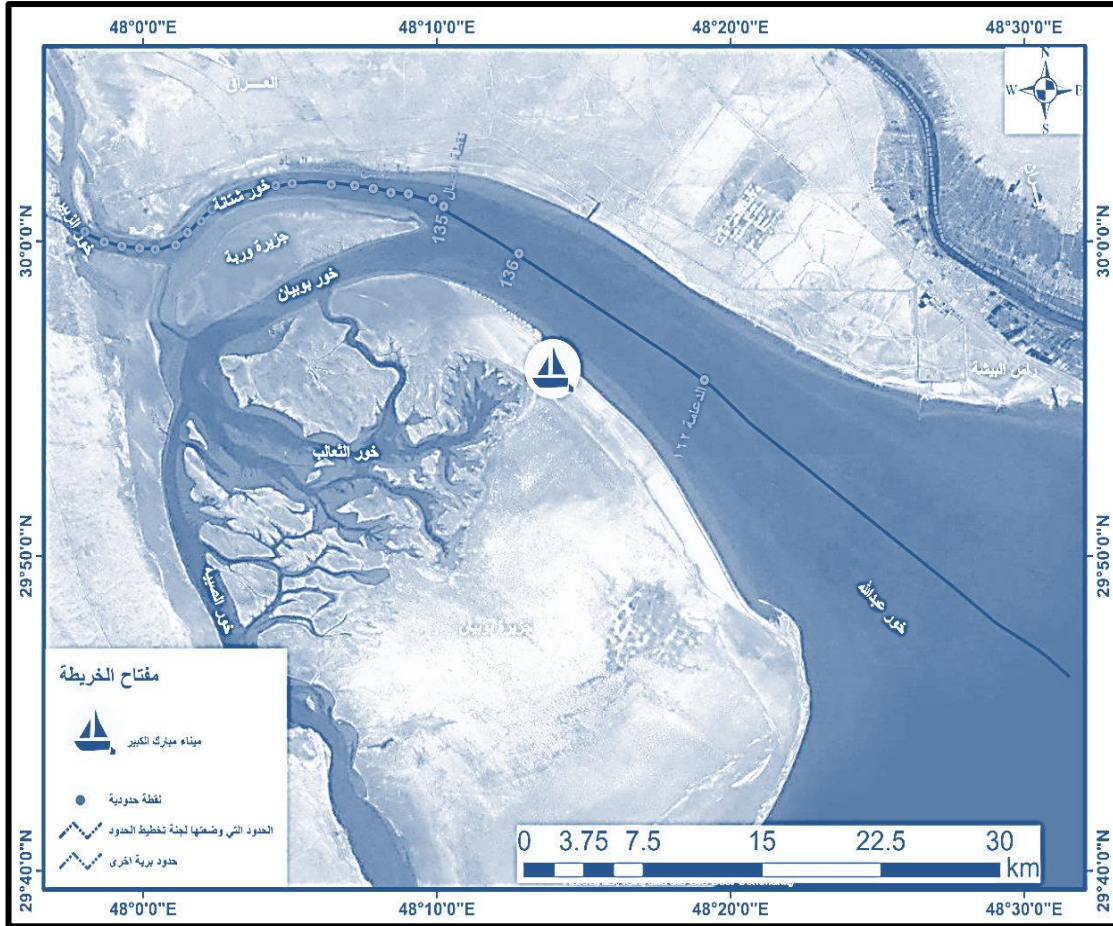
في عمليات الاستثمار الاقتصادي استخراجاً لتلك المواد وتصنيفاً لها، والعمل على تشجيع المستثمرين في مجال بناء وحدات صناعية تعتمد على مواد البناء الخام، وأوصت الدراسة في إمكانية إقامة معمل للإسمنت في منطقة الدراسة لأهمية إنتاجه للصناعات الإنشائية المختلفة، وإقامة معمل للجبص وآخر لطابوق الترمستون في ناحية سليمان بيك، أضافه إلى معمل للطابوق العادي في ناحية امرلي لصالحية بيئتها المفتوحة، توحيد المرجعيات المسؤولة عن عمليات استثمار المواد الخام وحصرها بمركز المحافظة كجهة وحيدة ترتبط بدورها بالوزارات والدوائر المعنية⁽¹⁾.

13- الآثار المكانية لميناء مبارك على حركة النقل والملاحة البحرية العراقية

نشر الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) هذا البحث في العام 2011، وكان الهدف من هذه الدراسة توضيح ماهي الآثار الناجمة من انشاء هذا الميناء على العراق⁽²⁾، ويقع في شمال شرق الكويت، و عند تلاقي الحدود الحالية البرية و البحرية العراقية الكويتية وضمن الكويتية المقسمة مع العراق والتي لا يزيد عرضها عن كيلومترين. ينظر الشكل (6).

الشكل (6)

موقع ميناء مبارك الكويتي



المصدر: مصطفى شلال ندى العجيلي، التقييم الجغرافي لترسيم الحدود بين العراق والكويت وأثرهما الجيوبولتيكية المحتملة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2019، ص73.

(1) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص367.

(2) مجيد ملوك السامرائي، الآثار المكانية لميناء مبارك على حركة النقل والملاحة البحرية العراقية، 2011، مصدر سابق، ص8.

ميناء مبارك المشكلة للعراق: لماذا؟

(1) من النواحي الاقتصادية: لمنافسته لحركة الشحن البحري الدولي لموانئ العراق من حيث سرعة تداول الحمولات ((كونه من موانئ الحاويات العملاقة التي تدار حاسوبية)).

(2) إعاقة مرونة حركة الملاحة: البحرية من وإلى أهم الموانئ العراقية في أم قصر و خور الزبير بسبب ضيق الممر الملاحي إلى موانئ العراق في خور عبد الله (أقل من ألفي متر) والتي ستصبح مياه انتظار السفن ميناء مبارك وهذا ما سيعيق تماما حركة الملاحة إلى ميناء أم قصر و أرصفة خور الزبير العراقية.

(3) تعطيل الصيد البحري : بسبب تلويث السفن للمياه.

(4) إثارة المشاكل : الأمنية و الاقتصادية والسياسية ((لعدم ترسيم الحدود نهائيا ومخالفته للتصرف القانوني الدولي في مجال التشارك باستغلال المياه الإقليمية بين الدول))⁽¹⁾.

14- التنمية المستدامة لنظام النقل البري في محافظة صلاح الدين

يتكون نظام النقل البري من عناصر عديدة تتمثل بشبكات الطرق المعبدة بأصنافها العديدة ، وشبكات السكك الحديد، وشبكات أنابيب نقل المنتجات النفطية، زيادة على شبكات نقل الطاقة الكهربائية إضافة إلى منظومات نقل البضائع والمسافرين⁽²⁾.

تتمثل مشكلة البحث في ضعف الطاقة الإنتاجية وتدنيها لشبكات النقل في محافظة صلاح الدين، وعليه افترض البحث حلا أوليا تمثل في ان الضعف والتدني المشار إليه ناتج عن القصور في تحديث منظومات النقل وتنامي الحاجة الملحة لبناء المزيد منها .

ويهدف البحث إلى التحديد الدقيق للمشروعات التنموية لمنظومات النقل الواجب تنفيذها طبقا لأولوياتها وتحقيق تنميتها المستدامة خصوصا شبكات الطرق.

اتباع البحث منهجية تقييم كفاءة شبكة الطرق بالأسلوب الوصفي والتحليل الكمي لمتغيرات الشبكة، تضمن البحث ثلاثة محاور الأول تناول التوزيع المكاني لشبكة الطرق المعبدة الرئيسة والثانوية، والثاني تضمن المرتكزات الجغرافية لشبكة الطرق، إما المحور الثالث كان للفعالية الحركية الشبكية، واختتم بجملة استنتاجات ونوعيات طبقا لمسيرة البحث.

15- النقل عبر الموانئ العراقية/ الواقع والآفاق

يمثل العراق جسراً أرضياً ما بين الدول الأوروبية (أوسع تجمع عالمي للصناعة) والدول المطلة على البحر المتوسط من جهة، و بين دول الخليج العربي (أكبر منطقة عالمية لتصدير النفط الخام) والتي تشكل مرحلة ثانية كحلقة للنقل العالمي نحو (جنوب و جنوب شرق آسيا) من جهة أخرى، و يمتلك العراق حالياً أربعة موانئ تجارية تتضمن ثمانية و أربعون رصيفا بطاقة سنوية تقرب من (ستة عشر مليوناً طناً)، وتقع جميعها عند السواحل الشمالية للخليج العربي وشواطئ شط العرب الغربية.

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من مشكلة البحث المتمثلة في أن الطاقة النقلية الحالية للموانئ العراقية لا تتناسب والطلب المتنامي على حجم التجارة العراقية المرتبطة بزيادة السكان، ونمو التجارة الإقليمية و الدولية وفقا لفرضيته، كحل أولي لمشكلته المتمثلة في إن العجز المستقبلي في تلبية الموانئ العراقية لحاجة العراق للطاقة النقلية طبقا لنمو السكان و متطلباته المتزايدة عبرها ، يرتبط بعوامل عديدة، مما يتطلب التخطيط و البناء والإدارة التشغيلية الاقتصادية لهذه الموانئ⁽³⁾.

(1) مجيد ملوك السامرائي، الآثار المكانية لميناء مبارك على حركة النقل والملاحة البحرية العراقية، مصدر سابق، ص8.

(2) مجيد ملوك السامرائي، التنمية المستدامة لنظام النقل البري محافظة صلاح الدين، 2012، مصدر سابق، ص3.

(3) مجيد ملوك السامرائي، النقل عبر الموانئ العراقية/ الواقع والآفاق، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد7، 2013، ص2-7.

ويهدف البحث ؛ إلى التحقق من الإمكانيات النقلية للموانئ العراقية الحالية ، و بيان العوامل المتحكمة بتطورها محليا وإقليميا ودوليا، للتوصل إلى أفضل المقترحات لمواجهة هذه المشكلة ،بغية الاستفادة منها من قبل صانع القرار بما يخدم التنمية المستدامة في العراق. وتوصلت الدراسة الى ان العراق سيشهد ارتفاعا مستمرا في أعداد السكان ، وإن هذه الزيادة سوف تشكل ضغطا كبيرا على طلب الكميات الكبيرة للبضائع المستوردة ، وكذلك الكميات المصدرة خلال السنوات القادمة، مما يتطلب التخطيط العلمي الاقتصادي لتطوير إدارة وتشغيل الموانئ القائمة ، والشروع بتنفيذ الموانئ العملاقة وفقا للتقدم التكنولوجي المعاصر، تفاديا لمنافسة موانئ الدول المجاورة للعراق وربط العراق بطرق التجارة الدولية الأوروبية الآسيوية عبر موانئه و أراضيه⁽¹⁾.

16- الامكانيات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية في قضاء سامراء بحث تفصيلي نشر ضمن مجلة العلوم لجامعة تكريت في كلية التربية، قسم الجغرافية، والذي تناول المواد الخام واستثمارها الصناعي في قضاء سامراء، وتعد الصناعات التحويلية مؤشراً اقتصادياً مهماً على مدى التطور في أي منطقة أو إقليم أو دولة من دول العالم لارتباطها قطاعات الدولة كافة سواء الاجتماعية أم الاقتصادية وحتى الزراعية مما يعطيها أهمية كبيرة على المستويات كافة.

تم تحديد مشكلة البحث الرئيسية بصياغة سؤال عن دور الموارد الطبيعية المتاحة في تحديد الإمكانيات الاستثمارية في منطقة الدراسة ؟ وهل سيكون لهذه الموارد دور في إضافة صناعات تحويلية جديدة في المستقبل ؟ وما هي أهم هذه الموارد؟ وتوزيعها المكاني؟⁽²⁾.

تحدد البحث من جهة بالتحليل المكاني لتوزيع الموارد الطبيعية ورواسبها من حيث الكم والكيف (النوعية) ، مع الأخذ بعين الاعتبار استثمار تلك المواد خلال العقود الماضية، من جهة أخرى الاستثمار المستقبلي الذي سيضيف صناعات جديدة لهذا القطاع ومن الإمكانيات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية بقضاء سامراء.

وفرضية البحث من إن للموارد الطبيعية دور في قيام الصناعات الحالية ، والتي إذا ما تم استغلالها بالشكل الأمثل فإنها سوف تضيف صناعات جديدة وتفتح فرصاً استثمارية في منطقة الدراسة لتلبية الحاجة المستقبلية من المواد المختلفة ، وأوصت بضرورة تطوير الصناعات القائمة حالياً واستخدام الأساليب الحديثة في الإنتاج لزيادته كماً ونوعاً وتقليل التلوث⁽³⁾.

17- الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سامراء⁽⁴⁾

نشر هذا البحث مع الدكتور (صباح عثمان البياتي)، في مجلة العلوم لجامعة تكريت خلال عام 2012م، وجاء في مقدمة البحث (السياحة لم تعد كما في سابق ظهورها عندما كانت عبارة عن نشاط ترفيهي وثانوي ولا يدخل ضمن القطاعات الفاعلة في اقتصاديات الدول ، والحقيقة الحية إن القطاع السياحي أصبح يأخذ نصيباً كبيراً من دخل الأفراد الذي يخصصون جزءاً من دخلهم للأغراض السياحية بأنواعها العديدة السياحية الترفيهية، الدينية والعلاجية) هذا من جانب الأفراد، ومن جانب الدول أصبحت السياحة تعد مصدر مهما لجلب النقد الأجنبي إلى

(1) المصدر نفسه، ص12.

(2) مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، الامكانيات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية في قضاء سامراء، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد7، 2012، ص524.

(3) مجيد ملوك السامرائي، المصدر نفسه، ص527.

(4) مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سامراء، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد10، 2012، ص2-19.

البلد، وتختلف دول العالم من حيث أهمية السياحة لديها وتطويرها لقطاع ما يعرف بصناعة السياحة⁽¹⁾.

بالرغم من الإمكانيات السياحية الكبيرة التي يمتلكها العراق، فإن هذا القطاع الاقتصادي ضعيف جداً مما يستدعي التنبيه إلى هذا القطاع والاستثمار فيه في مختلف مناطق العراق ومنها قضاء سامراء.

انطلق البحث مشكلته الرئيسة التي تتضمن دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سدة سامراء. وتم اعتماد فرضية البحث التي مفادها أن للعوامل الجغرافية دوراً رئيساً في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سد سامراء.

تمتلك مدينة سامراء مقومات جغرافية طبيعية وبشرية كبيرة يمكن استغلالها لتطوير القطاع السياحي في سامراء، وعلى الرغم من الإمكانيات المتوفرة في قضاء سامراء إلا أنها غير مستغلة في الجانب السياحي والاقتصادي والترفيهي، وتفتقر مدينة سامراء إلى المنشآت والمباني السياحية والترفيهية سواء لخدمة أبناء المدينة أو الوافدين من خارجها (من داخل العراق وخارجها).

يوصي البحث بالتوجه نحو التوعية بأهمية القطاع السياحي وما يحققه من مردود مادي ومعنوي للمدينة، وضرورة الاستثمار في بناء منشآت ومراكز ترفيهية على ضفاف بحيرة سدة سامراء ولاسيما الضفة الشرقية للبحيرة، وربطها بطرق نقل مع المدينة والمواقع الأثرية العديدة، والمحافظة على البيئة الطبيعية للبحيرة وتجنب رمي النفايات في مياهها⁽²⁾.

18- سر من رأى/ تخطيطها العمراني واستعمالات الارض فيها

من البحوث المنجزة عام(2015م)، ويعد من البحوث المشتركة ما بين الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) والدكتور (عابد براك محمود الانصاري)⁽³⁾. والمنشورة ضمن مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية وأن المفردات التي تم الأخذ بها في اختيار موقع وموضعها مدينة سر من رأى كانت استمراراً للتطور الحضاري العربي الإسلامي منذ الشروع بتخطيط المدن التي تقع جوار مجاري الأنهار أو على مسارات الطرق أو جوار المراكز المشهورة، وكذلك اتخاذ مواقع المدن ذات المواصفات التي تتيح توقيع العديد من استعمالات الأرض ضمن رقعة المدينة مهما اتسعت، والتي يتربع دوماً في مركزها المسجد الجامع، لقد كان وراء هذا البحث هدف الكشف عن العناصر التخطيطية والمعمارية في مدينة سر من رأى، واتضح رقي فن العمارة سواء بتخطيطها أم بتعدد وتنوع استعمالات الأرض فيها.

وتضمن البحث تخطيط المدينة العمراني ودوافع بناء سر من رأى وأسس موقعها وموضعها، وعمرانها واستعمالات الأرض المختلفة، واختتم بملحق الخرائط والأشكال والصور وقائمة المصادر.

19- التطور الأثري المعماري للحضرة العسكرية في سامراء

نشر هذا البحث بالاشتراك مع الدكتور (وائل كليب مطلق) في مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، وهو من الموضوعات التي لاقت اهتماماً لدى المختصين لما لها من أبعاد جغرافية تاريخية اجتماعية متعددة عكست ضمن سطور هذه الدراسة (بعد أن تلاشى نجم مدينة (سر من رأى) العاصمة العربية السلامية العباسية، كان يرقد أرضها الطاهرة سادة أشراف العرب المسلمين أحفاد سيد الشهداء الحسين (عليه السلام)، الإمام علي الهادي (عليه السلام)

(1) فضل احمد يونس، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1993، ص5.

(2) مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سامراء، مصدر سابق، ص5.

(3) مجيد ملوك السامرائي، عابد براك محمود الانصاري، سر من رأى/ تخطيطها العمراني واستعمالات الارض فيها، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، العدد2، 2015، ص2.

وولده الحسن العسكري، لقد تباركت هذه الأرض بضريحيهما، وتعالق قبتهما الذهبية بعد مرور أكثر من ألف سنة.

لقد كان وراء هذا البحث هدف الكشف عن التطور العماري للحضرة العسكرية في سامراء، ومنعكساته الحضارية على نشأة وتطور (مدينة سامراء الحالية)، تضمن البحث أساسيات إعمار قبري الإمامين العسكريين وعمارة الحضرة العسكرية والمكونات الداخلية والخارجية للحضرة العسكرية وتطور حملات إعمارها على مدى أكثر من أحد عشر قرناً⁽¹⁾.

توصل البحث إلى أن التطور العماري للحضرة العسكرية الذي لا زال مستمراً لحد الآن، قد عزز ولادة (مدينة سامراء الحالية)، والمتمثلة بمركزها القديم حول ضريحي الإمامين العسكريين)، اختتم البحث بملحق الخرائط والأشكال والصور وقائمة المصادر.

20- المقومات الجغرافية الطبيعية لمنطقة سامراء وأهميتها السياحية
موضوع آخر يبحث في إبعاده ليقدمه بشكل دراسة تفصيلية للدكتور (مجيد ملوك السامرائي) مع الدكتور صباح عثمان البياتي والذي جاء في مقدمته تحتل السياحة مكانة مميزة بين الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى ما تمتلك من آثار ثقافية وتعريفية للشعوب فيما بينها، وتشكل مورداً مهماً يعمل على زيادة الدخل، وباتت تساهم بجزء كبير ومهم في الجانب الاقتصادي للعديد من الدول المتقدمة والنامية).

انطلق البحث من مشكلته الرئيسية التي تتضمن؛ دور العوامل الجغرافية (الطبيعية في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحياً في منطقة سامراء (التي تتضمن كامل القضاء)، وتم اعتماد فرضية البحث التي مفادها، إن للعوامل الجغرافية دور رئيس في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحياً المنطقة⁽²⁾.

أذ تتوفر الإمكانيات الطبيعية السياحية، وتعتمد السياحة الترفيهية الترويحية على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة، وتمتلك المنطقة المواضع الطبيعية الآتية
1- حوض نهر دجلة وشواطئه: وفر المياه ميداناً لمختلف الأنشطة والفعاليات السياحية، وعادة ما يتوجه السكان إلى النهر ولاسيما في الصيف للسباحة وممارسة هواية الصيد كصيد الأسماك وبعض الطيور.

2- بحيرة الثرثار: تقع بحيرة الثرثار في الجزء الغربي، وتمتاز بوفرة شواطئها الرملية، والمياه، ويتوجه السكان إليها لأغراض صيد الأسماك، وممارسة السباحة وللتنزه بجمال المناظر الطبيعية.

3- المناطق الصحراوية: تتوفر مساحات كبيرة من الصحاري لم تستثمر إلى الآن إلا في نطاق ضيقه.

4- بحيرة سدة سامراء : منخفض طبوغرافي (طبيعي) ضمن مجرى نهر دجلة بمساحة (64) كم مربع، وهي من البحيرات الاصطناعية المهمة في العراق، ويمكن أن يزورها السائح لغرض الترويح عن النفس لممارسة هواية الصيد.

5 - الجزر النهرية : تعد الجزر النهرية من أهم المظاهر الجيومورفولوجية التي تنتشر ضمن مجرى ومنها الدائمة وأخرى موسمية⁽³⁾.

وخرجت الدراسة بنتائج، تمتلك منطقة الدراسة مقومات جغرافية (طبيعية كبيرة يمكن استغلالها لتطوير القطاع السياحي، وبالرغم من الإمكانيات المتوفرة في منطقة الدراسة إلا إنها غير مستغلة في الجانب السياحي والاقتصادي والترفيهي، وتفنقر منطقة الدراسة إلى المنشآت

(1) مجيد ملوك السامرائي، وائل كليب مطلق، التطور الأثاري المعماري للحضرة العسكرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية، العدد4، 2016، ص57.

(2) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص198.

(3) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص199.

والمباني السياحية والترفيهية سواء لخدمة أبناء المنطقة أو الوافدين من خارجها (من داخل العراق وخارجها).

واوصت الدراسة بالتوجه نحو التوعية بأهمية القطاع السياحي وما يحققه من مردود مادي ومعنوي، وضرورة الاستثمار في بناء منشآت ومراكز ترفيهية على ضفاف بحيرة سدة سامراء ولاسيما الضفة الشرقية للبحيرة، وربطها بطرق نقل مع المدينة والمواقع الأثرية العديدة، والمحافظة على البيئة الطبيعية للبحيرة وتجنب رمي النفايات في مياهها⁽¹⁾.

21- الخانات الاثرية في سامراء

بحث شارك فيه الدكتور مجيد ملوك السامرائي في الندوة العلمية الثالثة المنعقدة في كلية الآثار في جامعة سامراء واستهل بحثه بالنص الاتي في مقدمة البحث، الخان لغة؛ لفظه أصلها مغولي، وتعني؛ حاكم المدينة أو الحاكم الأعلى أو الأمير، فيكنى بها الحكام، ثم أطلقت كتسميه للبناء الذي يأوي المسافرين داخل المدن، أو البناء الذي أقيم على طول مسارات المسالك الطرق البرية القديمة وينزل فيه المسافرين للاستراحة، والخانات لفظة كانت تطلق في بلاد الشام على المكان الذي يأوي المسافرين والقيصرة (القيصريات)⁽²⁾.

يستهدف البحث الكشف عن نشأة الخانات وتطور عمارتها وتوزعها المكاني ومواضعها والمخطط العام لعمارتها، والأهمية الوظيفية للخانات والتدهور الوظيفي والعمرائي لها. وأعتمد البحث منهجية تقوم على الأساس التحليلي في محاولة الكشف عن البعد الخفي للظاهرة المعنية، مع التأكيد على ربط العديد من المعطيات وفقاً لكل فقرة، وتضمن البحث ملحقاً بالخرائط والأشكال والصور وقائمة المصادر.

نشأت الخانات على أثر تنامي حركة النشاط التجاري بين مراكز الحضارة منذ القدم، وهي أماكن كانت تؤدي وظيفة البيع والشراء والمقايضة والإيواء للتجار العاملين فيها والقادمين إليها ببضائعهم وأموالهم ودوابهم وما يتصل بذلك من خدمات، واتخذت هذه المنشآت أشكالاً متعددة: أهمها: الخانات والأسواق، والقياسر والوكالات، والتي كانت تستلزمها حركة التجارة في المراكز التجارية العامرة بنشاطها الاقتصادي المتنوع كبغداد ودمشق والقاهرة، قدمت الخانات خدمة الايواء للمسافر لأي غرض بضمنها الأغراض التجارية، وكان تشييدها دليلاً على قوة الدولة وثروتها، وتم اقامة الخانات العديدة لنزول زوار مدينة سر من رأى العاصمة (منذ سنوات تشييدها الاولى، في عهد الخليفة المعتمد)، ومنها خان الصعاليك⁽³⁾.

توصل البحث الى وجود سبعة محطات للسفر والخانات الخارجية تقع على طول مسارات المسالك التي تربط مدينة سامراء بالمدن الأخرى القريبة منها وكانت مواضع الخانات العديدة ذات المساحات الصغيرة والكبيرة تحيط بالحضرة العسكرية، وهي بمثابة فنادق مكونة من طابق أو طابقين، تتوفر فيها سبل راحة المسافرين وأقامتهم من التجار والزوار والسواح، وتم من خلال الدراسة الميدانية احصاء(15) خاناً كبيراً داخل مدينة سامراء منها ما هو شاخصاً الى الآن، وأخرى متداعية الاركان، وأخرى تم هدمها، وأوصى الباحث بضرورة توثيق الخانات

(1) مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، مصدر سابق، ص215.

(2) يوسف جرجيس الطوفي، التنظيمات التجارية في بلاد الشام، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير، غير منشورة، 1983، ص62-90.

(3) مجيد ملوك السامرائي، الخانات الاثرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، العدد5، 2016، ص53.

المتداعية الاركان والقائمة حالياً لصيانتها وترميمها لتبقى شاهداً معمارياً يوثق التطور الحضاري في مدينة سامراء⁽¹⁾.

⁽¹⁾ يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، تاريخ مدينة سامراء، ج2، مطبعة الامة، 1971، ص116.

المبحث الثاني

الرسائل الجامعية والمطاريح العلمية التي أشرف عليها الدكتور مجيد ملوك السامرائي دخل منها التدريس والاشراف من خلال طلبة عليها الدراسات الاولية والعليا، وكذلك ترأسه لعدد من لجان المناقشات العلمية أو مشاركته عضواً فيها، وكان أول أشراف له على رسالة ماجستير في جامعة تكريت/ كلية التربية بتاريخ (2006م)، بعنوان (العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء)، وعن أطروحة الدكتوراه كانت في تاريخ 2013م، بعنوان (جغرافية الانتخابات في تركيا/ دراسة في الجغرافية السياسية).

وتم تكليف الدكتور مجيد ملوك السامرائي لمناقشة العديد من الرسائل والاطاريح التي وصل عددها الى (43) في كليات متعددة ومنها (تربية تكريت، تربية بنات بغداد، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي بغداد/ المنصور، تربية ابن رشد/ بغداد، تربية الموصل، الجامعة الحرة/ هولندا، جامعة سانت كليمنتس العالمية/ استراليا، تربية ديالى، جامعة الانبار- كلية الآداب)، وبفروعها الجغرافية المختلفة، وكذلك تقويم العديد منها، فضلاً عن أشرافه الشخصي لعدد كبير من الرسائل والاطاريح، حيث امتازت عناوينها بأنها محاكاة لمشكلات الواقع خصوصاً الجانب الذي يخص جغرافية النقل، لما يمثله من موضوع مهم من الموضوعات الحديثة على الصعيدين الحاضر والمستقبل.

ويمكن استعراض الرسائل والاطاريح الجامعية التي أشرف عليها الدكتور مجيد ملوك السامرائي وفق حقول الجغرافيا. ينظر الجدول (17).

الجدول (17)

الرسائل والاطاريح التي أشرف عليها السامرائي

ت	الاسم	العنوان	الدراسة	الجهة المانحة	التخصص	السنة
1	رغد سعيد عبد الحميد	العلاقة المكانية بين بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء	رسالة ماجستير	جامعة تكريت/ كلية التربية	جغرافية النقل	2006
2	أوس علي محمد الجبوري	التحليل المكاني للصناعات الانشائية في صلاح الدين	رسالة ماجستير	جامعة سانت كليمنتس العالمية / استراليا	جغرافية الصناعة	2007
3	صباح عثمان عبدالله احمد البياتي	التوطن الصناعي في قضاء طوزخورماتو	رسالة ماجستير	جامعة تكريت/ كلية التربية	جغرافية الصناعة	2009
4	زياد فاضل عبدالله يوسف	التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء	رسالة ماجستير	جامعة تكريت/ كلية التربية	جغرافية الصناعة	2010
5	بلسم مطشر رشيد بهلول الجبوري	تحليل استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بلد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS	رسالة ماجستير	جامعة تكريت/ كلية التربية	جغرافية المدن	2011
6	مروان عبدالله محمد سهيل السامرائي	تقويم كفاءة إنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء	رسالة ماجستير	جامعة تكريت/ كلية التربية	جغرافية النقل	2011

				سامراء		
2012	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	التحليل المكاني لنقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين	عمر محمد صالح السامرائي	7
2013	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان	فرح عبد القادر فالح رحيم	8
2013	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات الوقود وقياس كفاءتها لقضائي تكريت وبيجي	بركات محمد حسن الفراجي	9
2013	الجغرافية السياسية	جامعة تكريت/ كلية التربية	أطروحة دكتوراه	جغرافية الانتخابات في تركيا	قاسم نصيف جاسم الحداد	10
2014	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	انتاج ونقل الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين	منير فارس محمود السامرائي	11
2014	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	تقييم الكفاءة المكانية والوظيفية لمحطات وقود السيارات في محافظة كركوك	سيف مزهر حمد ابراهيم الجميلي	12
2014	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	دور الطرق في نمو المستوطنات البشرية في قضاء طوز خورماتو	اسماعيل فاضل خميس مصطفى البياتي	13
2015	الجغرافية الصناعية	جامعة تكريت/ كلية التربية	رسالة ماجستير	توطن صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين	زينب محمد جاسم طالب	14
2015	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	أطروحة دكتوراه	تباين حركة النقل بسيارات الحمل واثارها المكانية على الطريق الرئيسي رقم (1) بين بغداد - الموصل	احمد كنعان محمد العباسي	15
2016	جغرافية النقل	جامعة تكريت/ كلية التربية	أطروحة دكتوراه	كفاءة حركة نقل المسافرين بالسيارات عبر منفذي ابراهيم الخليل وطربيل	صباح عثمان عبدالله احمد البياتي	16

المصدر: الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول (17) نجد أن هناك العديد من الرسائل العلمية والمطاريح الجامعية التي أشرف عليها يمكن الخوض في مضمون بعضها ومعرفة المنهج والمنهجية المتبعة فيها وبيان الاهداف التي من أجلها نظمت هذه الدراسات وأبرز المشكلات التي عالجتها.

1- العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء من ضمن سلسلة الرسائل العلمية والمطاريح الجامعية التي أشرف عليها السامرائي في عام (2006م)، لطالبة الماجستير "" رسالة رعد سعيد عبدالحميد الدوري "" وكانت مشكلة البحث على النحو الآتي:

(ما هو مستوى ودرجة العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية والتوزيع الجغرافي للمستوطنات البشرية في قضاء سامراء؟) (206).

فقد صيغت فرضيات البحث على ضوء مشكلته بالشكل الآتي : إن العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية والتوزيع الجغرافي للمستوطنات البشرية في قضاء سامراء هي علاقة ايجابية متباينة مكانياً.

اما منهجية البحث وأسلوبه: ولقد تم اعتماد البرنامج (Spss) لأجل إجراء عمليات التحليل الدقيقة ، باعتبارها تساهم في إجراء التحليلات من جهة ومن جهة أخرى يوفر هذا البرنامج الكثير من الوقت والجهد، فضلاً عن أنها قدمت لمنطقة الدراسة قاعدة معلومات تساهم في وضع خطط مستقبلية للمنطقة من قبل أصحاب القرار (207).

وكان للعمل أربع مراحل

أ- مرحلة العمل المكتبي: وتتضمن مراجعة المصادر والأبحاث التي اعدت للمنطقة، كما هيئت الخرائط، فضلاً عن الحصول على الاحصاءات الرسمية من الدوائر ذات العلاقة.

ب- مرحلة العمل الميداني: ضمت مجموعة من الاجراءات التي قامت بها الباحثة منها المشاهدة وكتابة الملاحظات وتصميم استمارة الاستبيان.

ج- مرحلة العمل المختبري: تمت الاستعانة بمختبر نظم المعلومات الجغرافية واستخدام الاجهزة والبرامج المتوفرة في المختبر والعائد لقسم الجغرافية في جامعة تكريت - كلية الآداب وذلك من أجل اعداد الخرائط الياً باستخدام اجهزة الحاسوب، واستخدام برنامج (Spss) لغرض تحليل البيانات بأسلوب رياضي احصائي (0)

وقد هدف البحث عن الكشف عن مستوى ودرجة العلاقة المكانية (spatial Relationship) بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء، وتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة فيها عبر محاولة توظيف احد انظمة (GIS) بهدف الحصول على مخرجات كارتوكرافية وخرائط وتحليلات احصائية والربط بين العلاقات المكانية للظواهر في المنطقة بغية تزويد الباحثين ومتخذي القرار بالمعطيات الجغرافية لها بهيئة خرائط اضافة الى صياغة المقترحات والتوصيات التطبيقية ذات العلاقة بمستقبل شبكة الطرق وتوزيع المستوطنات والتي من اهمها، إن للخصائص الجغرافية دورا بارزا في بناء شبكة الطرق البرية ولها أثرها في تحديد مسار واتجاه أنماط الطرق البرية، ان العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء هي علاقة ايجابية متباينة مكانياً، واوصت الدراسة بإنشاء طريق معبد ما بين مركز ناحية دجلة وضاف بحيرة الثرثار لتسهيل الحركة ولوصول سكان التجمعات القائمة عند الآبار وحصولهم على الخدمات التعليمية والصحية وتسويق إنتاجهم الزراعي (208).

2- التحليل المكاني للصناعات الانشائية في صلاح الدين

وتعد من الرسائل القيمة التي أشرف عليها الدكتور مجيد ملوك السامرائي، لطالب الماجستير "" أوس علي محمد الجبوري "" وهي مقدمة الى المجلس الاكاديمي في جامعة سانت كليمنتس وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافية.

(206) رعد سعيد عبدالحميد الدوري، مصدر سابق، ص4.

(207) المصدر نفسه، ص15.

(208) رعد سعيد عبدالحميد الدوري، مصدر سابق، ص109-110.

وقد مرت مراحل البحث بخطوات عدة منها مرحلة جمع البيانات والمعلومات من خلال المصادر المكتبية والزيارات الميدانية التي تخللتها المقابلات الشخصية مع ذات العلاقات في جانب الصناعة والتي هي (الصناعات الإنشائية) ، ثم مرحلة المعالجة لتلك المعلومات والبيانات من خلال تمثيلها بالجدول والأشكال والخرائط التوزيعية⁽²⁰⁹⁾.

نظم البحث من خلال تقسيمه إلى أربعة فصول بهدف تحقيق نتيجة ايجابية مقبولة تعالج المشكلة المطروحة، وقد قسم كل فعل الى عدة مباحث يكمل بعضها الآخر للإجابة على مشكله البحث ومنهجيته التي تضمنتها مقدمه الدراسة، تناول الفصل الأول الإطار النظري للبحث وتضمن المقولة الدقيقة لمشكله البحث وفرضيه البحث وحدوده منطقته الدراسة والبحث ومبررات اختيار الموضوع إضافة الى الدراسات السابقة ، وتناول الفصل الثاني الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تمتاز بها منطقته الدراسة وأثارها الايجابية والسلبية على قطاع الصناعات الانشائية في حين تناول، اما الفصل الثالث خصص لدراسة تطور الصناعات الإنشائية في محافظة صلاح الدين منذ الفترة (1958م-2006م) وبيانات بنيه المؤسسات الصناعي الإنشائية وحجمها في المحافظة من حيث قطاعات الملكية لتلك الصناعات ومن حيث عدد العاملين في هذه الصناعات وفئاتهم الحجمية، اما الفصل الرابع الذي يمثل جوهر الدراسة فقد تناول التحليلي المكاني المواقع الصناعات الإنشائية في محافظة صلاح الدين من حيث توزع المكاني بحسب الاقضية والنواحي هذا المبحث الأول، اما المبحث الثاني فقد تناول اثر ثبات كلف النقل في موقع الصناعات الإنشائية من حيث كلف نقل المواد الخام وكلف نقل المنتجات التسويق ومن ثبات كلف نقل الطاقة الوقود⁽²¹⁰⁾

ومن خلال الدراسة تبين ان هناك تأثير كبير لطرق نقل في أقامه تلك الصناعات في محافظة صلاح الدين وأيضاً لوحظ ان هناك تبايناً كبيراً في تكاليف نقل المواد الأولية الرئيسية وفي تسويق الإنتاج وبحسب موقع المادة الأولية ومراكز الاستهلاك فضلاً عن نوعيه وسائل النقل والتي هي السيارات . واخيراً الاستنتاجات والتوصيات والمصادر والتي تم الاعتناء عليها، وقد ضم البحث في طياته عدد من الخرائط والتوزيعية والأشكال البيانية والجدول خلال العام 2007م.

3- التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات الوقود وقياس كفاءتها لقضائي تكريت وبيجي

أشرف الدكتور مجيد ملوك السامرائي على رسالة الماجستير للطالب " بركات محمد حسن الفراجي " وتمت المناقشة خلال عام (2013م).

وكانت المشكلة التي استعرضها البحث التعرض لها هي (التوزيع الجغرافي الأمثل ومدى مطابقة الواقع المكاني لمحطات الأسس والمعايير التخطيطية ومتطلبات الموقع الخاصة بخدمات محطات الوقود)، استخدمت الدراسة الأسلوب الرياضي والإحصائي المتمثل بتحليل الأنماط المكانية النقطية والجار الأقرب ونظرية صفوف الانتظار في معالجة وتحليل البيانات التي جمعت عن طريق العمل الميداني⁽²¹¹⁾.

تضمنت الرسالة أربعة فصول تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة وأدبياتها ، أما الفصل الثاني فقد تناول التطور التاريخي لطرق النقل في منطقة الدراسة، كما تناول تطور منظومة شبكة طرق النقل بالسيارات في قضائي تكريت وبيجي ، في حين تناول الفصل الثالث التوزيع الجغرافي المحطات الوقود في قضائي تكريت وبيجي وأنماطها المكانية ، إي واقع حال المحطات المقامة، أما

(209) أوس علي محمد الجبوري، التحليل المكاني للصناعات الإنشائية في صلاح الدين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة سانت كليمنتس، استراليا، 2007، ص5.

(210) المصدر السابق، ص6.

(211) بركات محمد حسن الفراجي، التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات الوقود وقياس كفاءتها لقضائي تكريت وبيجي، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013، ص15.

الفصل الرابع فقد تناول الأسس والمعايير المتبعة في التوزيع المكاني لإقامة محطات الوقود المنطقة الدراسة، وقد واجه الباحث عدة صعوبات منها قلة المصادر وندرته وتعدر الحصول على البيانات التفصيلية من الجهات الرسمية فضلا عن معاناة الباحث وما واجهه في مرحلة العمل الميداني وخاصة عند استخدام جهاز تحديد المواقع العالمي (GPS).

4- دور الطرق في نمو وتوزيع المستوطنات البشرية في قضاء طوزخورماتو
كانت هذه الدراسة عام 2014م في جامعة تكريت/ كلية التربية، أذ تناول هذا البحث الدور الذي تلعبه الطرق في منطقة الدراسة في التطور الاقتصادي والاجتماعي للمستوطنات البشرية ودورها في توزيع هذه المستوطنات خلال المدة (1977م _ 2014م)، وتفسير ذلك من خلال البحث في العلاقات المتبادلة بين العوامل الجغرافية وبين بناء وامتداد الطرق، وعليه فإن البحث يشمل شبكة الطرق بأصنافها، كما يشمل البحث كافة المستوطنات البشرية كافة (الحضرية والريفية). وتتجلى المشكلة التي يدور حولها البحث بالسؤال الآتي (هل أن للطرق دور في نمو المستوطنات البشرية في قضاء طوزخورماتو؟). وعن المنهج المتبع في الدراسة فقد حددته تبعاً لنوع الدراسة وهدفها، أذ اعتمد المنهج الاستقرائي التحليلي منهجاً رئيساً للدراسة، متخذاً من وسائل القياس الكمي ومعطيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، أداة للبحث والدراسة، وأستخدم أيضاً منهجية الوصف والتحليل للمعلومات والبيانات المتعلقة بشبكة الطرق والمستوطنات البشرية وخرجت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتي من أهمها، أن للعوامل الطبيعية والبشرية لها أثر كبير على شبكة الطرق في منطقة الدراسة، يضاف الى ذلك تأثير العناصر المناخية كان من العوامل السلبية في بناء الطرق، فالأمطار الغزيرة في فصل الشتاء تخرّب الطرق الريفية (الترابية والحصوية) فتصبح غير صالحة لسيار المركبات وتؤدي الى عزل القرى بعضها عن البعض الآخر، فضلاً عن تأثر درجات الحرارة يظهر تأثيرها على شبكات الطرق من خلال تأثيرها في بنية الطرق مما يؤدي الى حدوث التشققات والتخسفات، اما التأثير الاخر فيظهر على المركبات من خلال التأثير على الماكنة والاطارات ويعود سبب ذلك الى الارتفاع الكبير في درجات الحرارة في فصل الصيف⁽²¹²⁾.

5- التوطن الصناعي في قضاء طوزخورماتو
ان هذه الدراسة قام بالاشرف عليها سنة (2009م)، لطالب الماجستير " صباح عثمان عبد الله احمد البياتي"، وكانت مشكلة البحث (ما الصورة الجغرافية للتوطن الصناعي في قضاء طوزخورماتو؟ وهل أن الموارد الطبيعية والبشرية المتمثلة بالتربة والصخور والمياه وتوزيع السكان والقوى العاملة، وشبكات النقل والمجالات الصناعية الأخرى تتناسب والنشاط الصناعي القائم حالياً، أم إن هذه الصورة تعكس الحاجة الى توطّن صناعات عديدة طبقاً لتلك الإمكانيات؟)⁽²¹³⁾.

تقوم فلسفة هذا البحث وأهدافه على الأسس الآتية

- 1- تقديم رؤية جغرافية للتوطن الصناعي في قضاء طوزخورماتو، مع تقديم رؤية مستقبلية لإمكانية توطّن العديد من الصناعات طبقاً للإمكانيات المتاحة.
- 2- تحليل صورة مؤشرات البناء القطاعي الذي يظهر فيه توزيع الصناعات في القضاء، وملاحظة كيفية توزيع تلك المؤشرات مكانياً للكشف عن مناطق الجذب والتركز الصناعي.

(212) اسماعيل فاضل خميس مصطفى البياتي، دور الطرق في نمو وتوزيع المستوطنات البشرية في قضاء طوزخورماتو، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2014، ص7.

(213) صباح عثمان عبدالله احمد البياتي، التوطن الصناعي في قضاء طوزخورماتو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2009، ص5.

3- بيان المقومات الجغرافية لقيام الصناعة لقضاء طوز خورماتو في جوانبها الطبيعية كالترربة والمياه والموارد الطبيعية المختلفة ، والبشرية كالقوى العاملة والبنى الارتكازية والخطط القطاعية والإقليمية التنموية⁽²¹⁴⁾.

أما المنهجية المتبعة في الدراسة، تتضمن المنهجية اعتماد الطريقة الوصفية من خلال استعمال أسلوب الدراسة المسحية وبيان العلاقات المتبادلة فضلا عن استعمال المنهج الكمي في بيان معامل التوطن الصناعي والمؤشرات القياسية لكل من التركيز والتشتت والتنوع والتخصص في منطقة الدراسة.

أما عن هيكليّة البحث وتنظيمه⁽²¹⁵⁾

فقد تناول الفصل الأول الإطار النظري، والفصل الثاني تناول المقومات الجغرافية المؤثرة في التوطن الصناعي في منطقة الدراسة، وتتضمن مبحثين: تناول المبحث الأول البنية والتضاريس والتربة والمناخ ثم الموارد المائية، بالإضافة عن الموارد الطبيعية والزراعية، أما المبحث الثاني فقد تضمن المقومات البشرية واشتمل على توزيع السكان في منطقة الدراسة وسكان الحضر والريف في القضاء وسكان القضاء بحسب الفئات العمرية وتوزيع السكان بحسب الأنشطة الاقتصادية، أما الفصل الثالث تضمن التحليل المكاني للصناعة في منطقة الدراسة واشتمل على مبحثين، الأول تضمن فقرتين الأولى تطور الصناعة وقطاعاتها أما الثاني فقد تضمن القطاعات الصناعية وتوزيعها الجغرافي، أما المبحث الثاني فقد تضمن عوامل توطن الصناعة وأهميتها النسبية وشمل أولا الصناعات الاستخراجية وثانيا عوامل توطن الصناعة التحويلية، الفصل الرابع تناول التقييم الجغرافي للصناعة وآفاقها في منطقة الدراسة وتضمن مبحثين، الأول التباين المكاني للصناعة، أما المبحث الثاني فتضمن الآفاق المستقبلية للصناعة⁽²¹⁶⁾.

وخرجت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والتي من أهمها ان هناك العديد من الصناعات الاستخراجية التي قامت عند مصادر خاماتها وتتمثل في استخراج (الحصى-الرمل-تقطيع الحجر- الجص، يضاف الى ذلك لعبت الاعتبارات الاقتصادية (المادة الأولية، السوق، النقل) دورا كبيرا في اختبار مواقع وحدات هذه الصناعة للحصول على ادنى كلفة لنقل المواد الخام الى المصانع وكذلك نقل المنتج الى الاسواق باقل كلفة ممكنة، واوصت الدراسة استعمال الآلات والمكانن الحديثة في عمليات الانتاج من اجل تحقيق انتاج ذي مواصفات جيدة وكبيرة، الاهتمام بالتخطيط كأسلوب علمي ومتكامل يسمح بتجديد سياسات التنمية الصناعية بعامّة، وتنمية المجتمع المحلي بخاصة وتحديد دور قطاع الصناعة كأداة اساسية للتنمية الإقليمية المتوازنة.

6- التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء

تناولت هذه الدراسة احد اقسام النشاط الصناعي وهو قطاع الصناعات التحويلية، دراسة شاملة وتفصيلية، وتتلخص مشكلة الدراسة بسؤال رئيس مفاده، هل هناك تأثير متبادل ما بين توزيع مواقع الصناعات التحويلية والعوامل الجغرافية في منطقة الدراسة، وشكل الفرض العلمي للدراسة بوجود حالة من عدم التوازن المكاني في توطن الصناعات التحويلية في

(214) المصدر نفسه، ص7.

(215) المصدر نفسه، ص12-13.

(216) المصدر نفسه، ص14.

منطقة الدراسة وهذه الحالة هي نتيجة تأثير عامل واحد أهم من غيره من العوامل الأخرى في توطن العديد من الوحدات الصناعية⁽²¹⁷⁾.

ويهدف البحث الى تحديد سمات القطاع الصناعي، من تباين في احجام وحدات وقطاعات الصناعات التحويلية وتركيبها النوعي وتوزيعها المكاني والذي شكل الهيكل المكاني الحالي لهذا القطاع، وكذلك بيان الاثار المكانية لعوامل التوطن الصناعي على التوزيع المكاني للصناعة التحويلية وصولاً الى تحديد مدى توازن تلك العوامل في تأثيرها على عملية التوطن⁽²¹⁸⁾.

مرت الدراسة بعدة مراحل شملت جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المكتبية والمؤسسية ومن ثم الدراسة الميدانية الشاملة، تم تفرغ المعلومات التي تم الحصول عليها في ملاحق وجداول والتي اعتمد عليها البحث في الاستدلال والاستنباط، ومن ثم مرحلة التحليل الاحصائي واستخدام التمثيل المرئي من اشكال بيانية وخرائط توزيعات وخرائط توضيحية.

7- تحليل استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بلد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS أشرف على رسالة الماجستير لطالب الدراسات العليا "" بلسم مطشر رشيد بهلول الجبوري "" وكانت بأشراف مشترك مع الأستاذ المساعد الدكتور (نجيب عبد الرحمن محمود الزبيدي) في عام (2011م)، وهي دراسة اعتنت بمشكلة من صلب المشكلات التي يعاني منها قضاء بلد، إذ جاءت أهمية الدراسة ومبرراتها نتيجة لنقص الدراسات التطبيقية الخاصة باستعمالات الأرض والمخططات والنشاطات المتعلقة في هذه المدينة، وايضاً هنالك حالة من التداخل والتجاوز لهذه الاستعمالات نتيجة للنمو السكاني المتزايد، ويمكن حل العديد من هذه المشاكل باتباع منهجية علمية تتماشى مع قدرة تقنيات (RS و GIS))، ومطابقتها مع التصميم الأساس للمدينة⁽²¹⁹⁾.

يضاف الى ذلك حاجة المدينة لتوفير كم كافٍ من المعلومات الأساسية لمسح أنماط استعمالات الأرض، بما يتلاءم مع المعطيات الجغرافية للمدينة وهياكلها الارتكازية وأنشطتها المختلفة⁽²²⁰⁾.

وكانت مشكلة الدراسة تدور حول تأثير العوامل الجغرافية في رسم الواقع الحالي لاستعمالات الأرض في المدينة، وهل ان هذه الاستعمالات تتلاءم مع الكثافة السكانية؟، وما هو دور تقنيات (RS) و (GIS) في بناء قاعدة بيانات مكانية ووصفية لمتطلبات استعمالات الأرض في المدينة من خلال الإفادة من أساليب النمذجة الخرائطية الآلية وصولاً إلى عملية تنظيم الأرض واستثمارها بشكل فعال؟⁽²²¹⁾.

وأستخدم الباحث ثلاثة مناهج في الدراسة

الأول- المنهج الوصفي: الذي يعتمد على الدراسة الفكرية للتعامل مع المعطيات التي تعتمد على تقييم المعلومات، وتحليلها والتي تخدم البعد التقني للدراسة .

الثاني- المنهج الاستقرائي: الذي يهدف إلى استقراء الأشياء (وهو الانتقال من الخاص إلى العام، لأجل الكشف عن العلاقات المتبادلة بين الظواهر، وأنماط استعمالات الأرض) .

الثالث- منهج النظم: الذي يعتمد النمذجة المعلوماتية باستخدام تقنية (GIS) وبيانات (RS) . وتوصلت الدراسة الى نظراً لقدم التصميم الأساس للمدينة وعدم وجود رقابة على تطبيقه فأن توزيع استعمالات الأرض في المدينة ليس ملبياً لحاجات الناس، ولوحظ وجود أحياء

(217) زياد فاضل عبدالله يوسف السامرائي، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2010، ص2.

(218) المصدر نفسه، ص3.

(219) بلسم مطشر رشيد بهلول الجبوري، مصدر سابق، ص7.

(220) المصدر نفسه، ص7.

(221) المصدر نفسه، ص6.

للمتجاوزين اعتبرت واقع حال داخل الحيز الحضري، وإن استعملات الأرض الحالية للمدينة لا تتلاءم مع الزيادة السكانية الواضحة، بسبب عدم تحديث التصميم الأساس للمدينة مما أدى إلى الضغط على الخدمات المختلفة في المدينة وعدم كفاءتها وكفايتها، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام نظم المعلومات في جميع الدوائر الحكومية، وضرورة استخدام أجهزة الكمبيوتر في الدوائر الرسمية لحفظ البيانات والخرائط والوثائق الرسمية وتبويبها خوفاً من تلفها وضياعتها⁽²²²⁾.

8- تقويم كفاءة إنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء سامراء
في رحاب جامعة تكريت، كلية التربية، حظي الطالب "" مروان عبدالله محمد سهيل السامرائي "" بقبول الاشراف من (الدكتور مجيد ملوك السامرائي) على رسالته المذكورة عام 2011م.

تناولت الدراسة (تقويم كفاءة إنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء سامراء) دراسة آلية إنتاج ماء الشرب داخل الوحدات الصناعية لمشاريع الإنتاج الموزعة في عموم القضاء، وتقييم أداء كفاءة نوعية وكمية الإنتاج بصورة شاملة وتفصيلية. تتلخص مشكلة الرسالة بسؤال فحواه، هل تتناسب كفاءة صناعة وتجهيز ماء الشرب مع عوامل توطنها لتلبية حاجات السكان. وشكل الفرض العلمي للدراسة بأن كفاءة صناعة ماء الشرب وآلية تجهيزه لا تتناسب مع حجم الطلب الحالي لمياه الشرب، وقد تأتي ذلك من إن الكميات المنتجة لا تلبى حاجات ومتطلبات السكان وأنها ذات نوعية لا تتناسب والمواصفات القياسية المعتمدة، ويرتبط ذلك بعوامل مختلفة يتطلب التحقق منها⁽²²³⁾.

مرت الدراسة بعدة مراحل شملت جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المكتبية والمؤسسية ومن ثم الدراسة الميدانية الشاملة، تم تفرغ المعلومات التي تم الحصول عليها في ملاحق وجداول والتي اعتمد عليها البحث في الاستدلال والاستنباط، ثم مرحلة التحليل الإحصائي واستخدام التمثيل المرئي من أشكال بيانية وخرائط توزيعات وخرائط توضيحية. ولقد اتبعت الدراسة طريقة الأسلوب الوصفي في الجانب النظري لاستعراض واقع المشاريع، ومتخذة من التحليل الكمي منهجاً لها في الجانب التطبيقي لأجل تقييم الكفاءة الوظيفية وبيان جوانب الخلل في التوزيع المكاني والذي تم فيه استعمال مقاييس عدة للخروج بالنتائج النهائية المعززة بالأرقام والجداول والأشكال⁽²²⁴⁾.

9- التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين
من الرسائل القيمة التي أشرف عليها الدكتور (مجيد ملوك السامرائي)، لطالب الماجستير "" عمر محمد صالح السامرائي "" في عام (2012م)، والتي عالجت موضوعاً في غاية الأهمية عبر تساؤل أساس هو (ما هي طبيعة العلاقة المكانية بين حركة نقل المسافرين بالسيارات والعوامل الجغرافية في محافظة صلاح الدين؟)⁽²²⁵⁾.
وحدد الهدف الخاص بالدراسة وأهميتها بالنص الاتي "" بيان أثر العوامل الجغرافية على بناء وامتداد الطرق واتجاهاتها وتحديد مساراتها، وأيضاً تقديم رؤية جغرافية لحركة نقل المسافرين

(222) بلسم مطشر رشيد بهلول الجبوري، تحليل استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بلد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، ص 130-131.

(223) مروان عبدالله محمد سهيل السامرائي، تقويم كفاءة إنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2011، ص 3_4.

(224) المصدر نفسه، ص 6-12.

(225) عمر محمد صالح السامرائي، التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012، ص 4-8.

في محافظة صلاح الدين للكشف عن مصادر هذه الحركة من وإلى مدن منطقة الدراسة، وأخيراً التعرف على الواقع الفعلي لحركة نقل المسافرين في منطقة الدراسة. أما بالنسبة إلى المنهجية المتبعة في الدراسة، ففي الجغرافية هناك أسلوبان من المعرفة العلمية وهما (المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي) إذ يتم تحقيقها وفق القوانين والنظريات، اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي (الجزئي) منهجاً رئيسياً ، متخذين من وسائل القياس الكمي ومعطيات نظم المعلومات الجغرافية أداة للبحث والدراسة. اما عن هيكلية البحث وتنظيمه فتناول الفصل الأول الإطار النظري، واما الفصل الثاني اشتمل على الواقع السكاني وحركة نقل المسافرين في محافظة صلاح الدين. اما الفصل الثالث، التحليل المكاني لشبكة الطرق والمراتب الرئيسية في محافظة صلاح الدين، والفصل الرابع خصص لدراسة اتجاهات حركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين، وتضمن المبحث الأول تحليل اتجاهات حركة نقل المسافرين بحسب خطوط النقل في محافظة صلاح الدين ، أما المبحث الثاني فقد تضمن القياس الكمي لحركة نقل المسافرين في محافظة صلاح الدين ، ذلك لتوضيح حجم واتجاه هذه الحركة وتباينها من مدينة إلى أخرى ومن خط نقل إلى آخر (226).

10- العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت رسالة ماجستير تقدم بها طالب الدراسات العليا " فرح عبد القادر فالح رحيم النجدي " بأشراف الأستاذ الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) وذلك في العام (2013م). تناول البحث دراسة مفصلة على مستوى المقاطعات الزراعية بوصفها أصغر وحدة إدارية ، ويجاد العلاقة بين كل من العوامل الطبيعية والخصائص البشرية ، ومدى قوة تأثير كل منهما على عملية النقل عبر شبكة طرق النقل (المعبدة والترابية) في القضاء، تتلخص مشكلة البحث بسؤال رئيس مفاده ، (ما طبيعة العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت) وقد شكل الفرض العلمي عدة إجابات محتملة لمشكلة البحث ، وتمثلت في أن العلاقة بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت هي علاقة ايجابية متباينة مكانياً (227).

كان من أهداف البحث معرفة تطور شبكة الطرق البرية في القضاء والمراحل التي مرت بها خلال فترات زمنية عديدة ، فضلاً عن التعرف على أصناف الطرق ومواصفاتها في منطقة الدراسة ، وكذلك دراسة الخصائص السكانية ومدى قوة تأثيرها المتبادلة مع شبكة الطرق في المنطقة.

ومرت الدراسة بعدة مراحل شملت جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المكتبية والدوائر الحكومية والاستطلاع والدراسة الميدانية الشاملة ، وقد تم إفراغ المعلومات التي تم الحصول عليها على هيئة ملاحق وجداول والتي اعتمد عليها البحث في الاستدلال والاستنباط وقسم البحث على أربعة فصول ، إذ احتوى في طياته العديد من الجداول والخرائط التوزيعية والأشكال البيانية لمختلف الظواهر فضلاً عن الخاتمة والمتضمنة الاستنتاجات والتوصيات ثم المصادر والملاحق (228).

(226) عمر محمد صالح السامرائي، التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين ، ص17-18.

(227) فرح عبد القادر فالح رحيم النجدي، العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013، ص4.

(228) عمر محمد صالح السامرائي، التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين، مصدر سابق، ص19.

11- جغرافية الانتخابات في تركيا وأثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة (دراسة في الجغرافية السياسية)

وهي اول اطروحة دكتوراه بأشراف مشترك مع الأستاذ الدكتور (غالب ناصر السعدون)، وكانت تخص موضوع مهم وحيوي وهو الانتخابات في تركيا، وهو موضوع ليس من اختصاص الدكتور مجيد ملوك السامرائي حيث أن الدراسات كانت لا تقوم على الاختصاص بقدر ما تقوم على المنهجية المتبعة في الدراسة، ولقد جاء في مقدمة الرسالة (ونظراً لأهمية موضوع الانتخابات ولضرورة إيجاد تفسير جغرافي للتباينات المكانية لها وخاصة في ظل التطورات والتحولات الديمقراطية الكبيرة التي تشهدها دول العالم، وان ظهور استراتيجيات جديدة في اتباع خريطة الانتخابات في أية دولة والتي هي انعكاس للمواقف السياسية، فهذه الاسباب دفعت الباحث أن يختار هذا الموضوع)⁽²²⁹⁾، ليكون موضوعاً جغرافياً في غاية الأهمية، ذلك أن تركيا حالياً تلعب دوراً مهماً في الساحة الدولية، ومنها منطقة الشرق الاوسط خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة، وتتميز الانتخابات في تركيا بأنها انتخابات تشكل الركيزة الاساسية لضمان المساواة السياسية بين المواطنين سواء في الوصول إلى المناصب العامة العليا في الدولة أو في قيمة أصواتهم⁽²³⁰⁾.

واستنتجت الدراسة بأن القوة الحزبية في تركيا تتحرك باتجاهات مختلفة فبعد ان كان العلمانيون مسيطرون على الساحة السياسية بدأت احزاب ذات توجهات اسلامية حديثة التكوين تحتل هرم السلطة في الدولة مثل حزب العدالة والتنمية وثلاث دورات انتخابية متتالية.

12- إنتاج ونقل الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين

تهدف الدراسة إلى معرفة التطور الزمني المحطات انتاج الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين من حيث السعات التصميمية، ومقدار انتاجها من الطاقة الكهربائية فضلاً عن التوزيع الجغرافي لهذه المحطات، والعوامل الجغرافية التي تؤثر في هذا التوزيع، كما تهدف إلى وصف شبكات نقل الطاقة الكهربائية وتحليلها وتوزيعها، ووصف المحطات الثانوية والمنقلة وتحليلها، وبيان العوامل الجغرافية المؤثرة فيها، فضلاً عن تطور الاستهلاك الكهربائي بحسب أصنافه وتحليل التوزيع الجغرافي لهذا الاستهلاك في الأفضية التابعة لمحافظة صلاح الدين⁽²³¹⁾.

اما بالنسبة الى المنهجية المتبعة في الدراسة فقد اعتمد الباحث ثلاثة مناهج :

- 1- أستخدم المنهج الوصفي لوصف محطات إنتاج الطاقة الكهربائية وشبكتها.
- 2- تم استخدام المنهج التاريخي لمعرفة التطور الزمني للطاقة الكهربائية في منطقة الدراسة، من حيث مقدار الانتاج الكهربائي لمحطات الانتاج.
- 3- أستخدم المنهج التحليلي والذي يعتمد على التوزيع والتعليل والربط، وتفسير البيانات المكانية المختلفة⁽²³²⁾.

قسمت الدراسة على مقدمة ضمت الاطار النظري للدراسة وأربعة فصول

تناول الباحث في الفصل الأول التوزيع المكاني لمحطات الإنتاج وشبكات نقل الطاقة وقد ضم مبحثين الأول التوزيع المكاني لمحطات الانتاج وشبكات نقل الطاقة، أما المبحث الثاني فقد تناول التطور الزمني المحطات الإنتاج الكهربائي للمدة (٢٠١٢م - ٢٠٠٠م)، وفي الفصل

(229) قاسم نصيف جاسم الحداد، جغرافية الانتخابات في تركيا وأثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013، ص2.

(230) قاسم نصيف جاسم الحداد، مصدر سابق، ص3.

(231) منير فارس محمود السامرائي، إنتاج ونقل الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2014، ص4.

(232) المصدر السابق، ص8.

الثاني تناول الباحث نقل الطاقة الكهربائية وتوزيعها في محافظة صلاح الدين وضم خطوط نقل الطاقة الكهربائية ومحطات نقل الطاقة الكهربائية، أما الفصل الثالث فقد تناول فيه العوامل المؤثرة في انتاج ونقل الطاقة الكهربائية في منطقة الدراسة والتي قسمت الى قسمين الأول العوامل الموقعية والثاني العوامل الموضعية التي تؤثر في انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها في محافظة صلاح الدين، أما الفصل الرابع فقد تناول التطور الزمني لاستهلاك الطاقة الكهربائية بحسب اصناف الاستهلاك الكهربائي فضلا عن التوزيع الجغرافي لهذه الأصناف وعلاقته بالسكان في محافظة صلاح الدين.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج واهمها أن محطات الانتاج الكهربائي لا تعطي دلالة اقتصادية الا بعد مقارنتها بنسبة ما هو مستغل منها في انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق استخراج (عامل السعة)، أما ما يخص محطات التوزيع الكهربائي فبعضها غير كافية بعد مقارنة سعة كل محطة مع سعة احمال المغذيات ، فضلا عن التباين في نسبة معامل الارتباط بين الاستهلاك الكهربائي العام واصناف هذا الاستهلاك ضمن الاقضية التابعة الى منطقة الدراسة.

13- كفاءة حركة نقل المسافرين بالسيارات عبر منفذي ابراهيم الخليل وطربيل وكان الهدف الاسمي من هذه الدراسة يتمثل في الكشف عن حجم الحركة المرورية للمركبات وحركة النقل للركاب والمركبات بين العراق والدول المجاورة عبر المنفذين ابراهيم الخليل وطربيل، الكشف عن دور المعابر واهميتها في توجيه مسارات الطرق ودور تلك المعابر في زيادة حركة المسافرين من الداخل الى الخارج وبالعكس، دراسة شبكات النقل بالسيارات الرابطة للمنفذين الحدوديين ابراهيم الخليل وطربيل داخل العراق وخارجه وتوضيح اهم المعايير المتبعة في ذلك المجال⁽²³³⁾.

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي (الجزئي) منهجاً رئيساً، متخذين من اساليب القياس الكمي، ومعطيات نظم المعلومات الجغرافية أداة للبحث والدراسة. بنيت الاطروحة على اربعة فصول ، تناول كل فصل دراسة اكثر من جانب من البحث ، وقد تم في الفصل الاول مثلاً استخدام المنهج الاصولي الذي تناول الاطار النظري والدليل النظري للدراسة بطريق عرض مشكلة الدراسة وفرضياتها وكذلك هدف الدراسة ومبرراتها وحدود منطقة الدراسة فضلاً عن العديد من المصطلحات والمفاهيم اضافت الى الدراسات السابقة، كان الفصل الثاني شاملاً على العوامل الجغرافية ومدى ارتباطها بشبكة الطرق في المنطقة ، وتم ذلك في المبحث الاول الذي تناول لخصائص الطبيعية ، في حين تناول المبحث الثاني الخصائص البشرية ، أما الفصل الثالث قسم على مبحثين تناول المبحث الاول حجم وكثافة حركة المرور الداخلة والخارجة بالنسبة للمركبات وبيان الاهمية النسبية لتلك الحركات في منطقة الدراسة ، اما المبحث الثاني والذي تناول حركة الاشخاص (المسافرين) مع وجود تباين بين تلك الحركات سواء الداخلة الى العراق او الخارجة وقد كانت نسبة عالية للخارجين والتي بلغت (65%) في حين نسبة الدخلين الى البلد كانت (35%)، والسبب في ذلك يعود الى الاوضاع السياسية والاقتصادية التي يمر بها البلد تطرق الفصل الرابع الى الخصائص الكمية لشبكة الطرق وقد استخدم العديد من الطرق الاحصائية في دراسة شكل وكثافة الشبكة كذلك مدى ترابطها وسهولة الوصول بين العقد.

خرجت الدراسة بالعديد من النتائج التي توضح مدى العلاقة بين كفاءة الحركة المسافرين والمركبات في محافظة (دهوك- الانبار) ، والعوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) مما أكد ان

⁽²³³⁾ صباح عثمان عبدالله احمد البياتي، كفاءة حركة نقل المسافرين بالسيارات عبر منفذي ابراهيم الخليل وطربيل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2016، ص 3-4.

للعامل الطبيعي أثر واضح في امتداد الشبكة في حين كان لنمو هذه الطرق وتطورها وتشعب امتداداتها علاقة بمجال الاقتصادي والسياسي وما تأثيرها على كفاءة الحركة⁽²³⁴⁾.

14- تقييم الكفاءة المكانية والوظيفية لمحطات وقود السيارات في محافظة كركوك

وقد حددت مشكلة الدراسة بسؤال رئيس (تعاني محافظة كركوك من سوء توزيع محطات وقود السيارات، ومما انعكس على كفاءة اداء هذه المحطات لوظائفها الخدمية لوسائل النقل). اما عن هدف الدراسة فجاءت نتيجة للأهمية محطات الوقود ودورها الفعال في زيادة كفاءة شبكات الطرق، وأن الزيادة السكانية وما رافقها من زيادة في امتلاك واستخدام السيارات المختلفة كوسيلة للنقل، ولما تحتاجه هذه السيارات من وقود على مدار الساعة واليوم⁽²³⁵⁾.

المنهج الذي استخدمه الباحث هو منهج الوصف والتحليل العلمي للمعلومات والبيانات الجغرافية، وايضاً استخدم المنهج الكمي (الرياضيات- الاحصاء) الخرائطي⁽²³⁶⁾.

واختتمت الرسالة بجملة استنتاجات وتوصيات اهمها كشف البحث عن وجود (76) محطة وقود مشيدة وحكومية في منطقة الدراسة تتوزع توزيعاً متبايناً بين ناحية وأخرى مما يعكس سوء التخطيط، لذلك لابد من تطوير المعايير الخاصة بأنشاء محطات الوقود وجعلها معايير تلائم حاجة المجتمع، والتخطيط السليم للمواقع المحطات وتوزيعها بشكل أكثر عدالة.

15- تباين حركة النقل بسيارات الحمل واثارها المكانية على الطريق الرئيس رقم (1) بين بغداد- الموصل

أشرف الدكتور (مجيد ملوك السامرائي) على اطروحة الدكتوراه للطالب "" احمد كنعان محمد العباسي "" وذلك خلال العام 2015م، أذ حددت مشكلة البحث بسؤال رئيسي (ما التباين المكاني لحركة النقل بسيارات الحمل وما آثارها المكانية على الطريق الرئيس رقم (1) بين بغداد_ الموصل)؟.

وذهبت فرضية البحث الى وجود تباين مكاني لحركة النقل بسيارات الحمل على الطريق الرئيس رقم (1) بين بغداد - الموصل، وتأثيرها مكانياً بخاصة حالة الطريق الانشائية وظهور عدد من العيوب الفنية، التي تؤثر على حركة المرور في منطقة الدراسة⁽²³⁷⁾.

اما منهجية البحث فقد استخدم الباحث الاتجاهات الآتية

بناء رؤية نظرية، عن طريق وصف الظواهر الجغرافية، باستخدام المنهج الوصفي، واعتمد على الدراسة الميدانية لمواضع محددة من المدن الواقعة على الطريق الرئيس بين بغداد_ الموصل، بسبب عدم توفر البيانات الخاصة بموضوع البحث، واستخدام المنهج الكمي والاحصائي في معالجة البيانات، واعتماد منهج تحليل النظم كأساس للوصول الى الاهداف العلمية لعنوان البحث الرئيس⁽²³⁸⁾.

ان السياقات المعتمدة في كتابة البحث العلمي أن يقسم على ابواب ، فصول ومباحث ، لذا تم تقسيم هذا البحث إلى خمسة فصول ، الأول منها الاطار النظري. الفصل الثاني تضمن الخصائص الجغرافية والاقتصادية لمنطقة الدراسة وقسم على ثلاثة مباحث الأول الخصائص الطبيعية والثاني الخصائص البشرية، والمبحث الثالث دراسة النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة، جاء الفصل الثالث مقسم على مبحثين ، اولهما تحليل الطرق في منطقة الدراسة

(234) صباح عثمان عبدالله احمد البياتي، مصدر سابق، ص135.

(235) سيف مزهر حمد ابراهيم الجميلي، تقييم الكفاءة المكانية والوظيفية لمحطات وقود السيارات في محافظة كركوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2-14، ص5.

(236) المصدر نفسه ، ص6.

(237) احمد كنعان محمد العباسي، تباين حركة النقل بسيارات الحمل واثارها المكانية على الطريق الرئيس رقم 1 بين بغداد_ الموصل، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت، 2015، ص7.

(238) المصدر نفسه، ص10.

بحسب مجموعة مؤشرات وقوانين مستخدمة في جغرافية النقل، والمبحث الثاني تصنيف شبكة الطرق المعبدة وترقيمتها في منطقة الدراسة.

الفصل الرابع: تضمن دراسة المشاكل المرورية، وتحليل أهم المؤشرات المرتبطة بينهما، الفصل الخامس قد تضمن دراسة حجم حركة المرور بالشاحنات من خلال عدد المحاور على الطريق، مع تحديد حجم المرور الحالي والمستقبلي في منطقة الدراسة. وأخيراً جاءت الدراسة بحسب السياقات العلمية بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالموضوع والشاملة للطرق المعبدة في منطقة الدراسة والقطر وقائمة المصادر.

16- توطن صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين

من ضمن السلسلة الطويلة من الرسائل والاطاريح التي أشرف عليها الدكتور مجيد ملوك السامرائي في كلية التربية/ جامعة تكريت عام (2015م)، لطالبة الماجستير "زينب محمد جاسم طالب" (239)، وهذه الدراسة جاءت بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور (شبيب احمد علي العزاوي). وتتخلص مشكلة الدراسة في أن توطن صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين تجمع ما بين التخطيط والتخطيط في مراحل توطنها الحالية والمستقبلية، فضلاً عن حالة التباين في حجوم وطاقت وحداتها الصناعية التي احدثت تغيرات في بيئات توطنها، وافترضت الدراسة أن توطن وحدات صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين تعاني من مشكلات طبيعية وبشرية متنوعة، وأن تشخيص هذه المشكلات قد يعين في تطوير مسارات توطنها لاحقاً. اتبعت الباحثة في دراستها لتحليل البيانات المنهج الوصفي اضافة الى استخدامها المنهج التحليل الكمي)، معامل الارتباط ومعامل التوطن، فضلاً عن مناهج أخرى كالمنهج التاريخي في دراسة تطور هذه الصناعة.

وتهدف الدراسة إلى بيان الواقع الحالي لصناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين ومدى استجابتها لتغطية متطلبات البطاقة التموينية باعتبار أن مادة الطحين هي الركيزة الأساسية للغذاء في العراق بشكل عام و محافظة صلاح الدين بشكل خاص (240).

(239) زينب محمد جاسم طالب، توطن صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2015، ص2.
(240) المصدر نفسه، ص4.

الفصل الرابع

النشاط الاكاديمي

للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

ومساهماته العلمية

المبحث الاول

النشاط الاكاديمي للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

اولاً: مشاركاته العلمية في المؤتمرات والندوات

أن المؤتمرات و الندوات العلمية أصبحت عصب النشر العلمي لما تقدمه من خدمات تعجز عنها وسائل النشر والتوثيق الأخرى, و على الرغم من أن بعض هذه المؤتمرات و الندوات لا تتسم بطابع التوثيق و التحكيم إلا أنها تحظى باهتمام كبير كونها سبيل مهم و فريد في جمع و لقاء المختصين و الباحثين في مجال تخصص محدد, وتعمل المؤتمرات و الندوات العلمية المقامة تحت إشراف وزارة التعليم العالي في الجامعات ومراكز البحث العلمي التابعة لها على دعم وتقوية العلاقات الداخلية بين الطلاب والأساتذة وتدريب المختصين من الأساتذة المشرفين والمشاركين في هذه المؤتمرات والندوات العلمية على الإشراف وعلى الأبحاث المقدمة فيها، وتساعد الكليات المنظمة لها على التعرف بالمستوى العلمي لدى كادرها ومن خلال تقويم مستوى الأبداع في الأبحاث العلمية المقدمة من قبل الأكاديميين المشاركين من طلاب دراسات عليا وأعضاء الهيئات التدريسية وقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات والورش العلمية التي اقيمت داخل العراق وخارجة والعديد من هذه المشاركات تم ذكر عنوان البحث فقط المشاركة والتاريخ، ومن اهم هذه المؤتمرات والندوات العلمية التي شارك فيها. ينظر الجدول18.

جدول (18) نماذج المؤتمرات والندوات العلمية

ت	الجامعة	عنوان النشاط	نوع المشاركة	السنة
1	جامعة بغداد كلية الآداب	/	إلقاء بحث	1989
2	جامعة بغداد- مركز أحياء التراث	ندوة تكريت في التاريخ	حضور	1991
3	جامعة بغداد- مركز شباب سامراء	ندوة سامراء في التاريخ والتراث	حضور ومشاركة	1992
4	جامعة بغداد- مركز أحياء التراث، سامراء	ندوة سامراء في التراث العربي	إلقاء بحث	2000
5	جامعة تكريت- كلية التربية قسم الجغرافية	الجغرافية وتحديات العصر	حضور	2002
6	جامعة تكريت- اللجنة الثقافية -المركز الثقافي للجامعة	التجارة والأسواق في تكريت	إلقاء بحث	2002
7	جامعة تشرين - اللاذقية - سورية	الجغرافية ودورها في خدمة التنمية	حضور	2005
8	جامعة تشرين - اللاذقية - سورية	التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي	إلقاء بحث	2006
9	جامعة تكريت- كلية التربية	/	إلقاء بحث	2006
10	كلية الطب البيطري - سورية	المؤتمر الدولي الأول لسلامة الغذاء	إلقاء بحث	2007
11	جامعة تكريت- كلية الزراعة	حلقة نقاشية عن استدامة التنمية الزراعية	محاضر	2007
12	جامعة حلب- سورية	ندوة الجغرافية والتخطيط	مشاركة بورقة عمل	2007
13	جامعة دمشق- سورية	مؤتمر التخطيط والتنمية المستدامة	المشاركة ببحث	2007
14	جامعة بغداد- كلية الآداب	/	إلقاء بحث	2010
15	جامعة تكريت- المؤتمر العلمي الأول لبحوث الطلبة	بحوث الاختصاصات الإنسانية لطلبة الجامعة	خبر مناقش	2010
16	جامعة تكريت- مركز بحوث الموارد الطبيعية - قسم الاستشعار عن بعد	/	إلقاء بحث	2010
17	جامعة تكريت / كلية التربية	/	إلقاء بحث	2013
18	جامعة تكريت- مركز بحوث الموارد الطبيعية	/	إلقاء بحث	2014

19	جامعة سامراء- كلية الآثار	/	لقاء محاضرة	2015
20	جامعة سامراء- كلية الآثار	الندوة العلمية الأولى لقسم السياحة الأثرية والدينية	لقاء بحث	2015
21	جامعة سامراء- كلية الآثار	صيانة الآثار	لقاء بحث	2015
22	جامعة سامراء- كلية الآثار	الندوة العلمية الثانية لقسم الآثار	لقاء بحث	2015
23	جامعة سامراء- كلية الآثار	الندوة العلمية الثانية لقسم السياحة الأثرية والدينية	لقاء بحث	2016
24	جامعة الفيوم- جمهورية مصر العربية	الملتقى الدولي الافتراضي الاول لباحثي جغرافية النقل والاتصالات العرب	حضور ومشاركة	2020

المصدر: الدراسة الميدانية.

عند مراجعتنا للجدول نجد أن الدكتور مجيد ملوك السامرائي شارك في العديد من المؤتمرات والندوات المحلية وكذلك العديد من الندوات والمؤتمرات التي أقيمت خارج العراق وكان الهدف الرئيسي من هذه المشاركات هو اظهار الدور الرائد للدكتور السامرائي في جميع المجالات والفروع الجغرافية ولم تنحصر في فرع محدد نجده يشارك في مؤتمر الطب البيطري في سوريا، وشارك في ندوات التراث العالمي، والسياحة والتنمية الزراعية المستدامة والامن الغذائي، وذلك من خلال الاستعراض القيم الذي تم من خلال هذه البحوث التي كانت منها حضور ومشاركة أو حضور فقط أو لقاء بحث ، وكانت آخر مشاركاته جامعة الفيوم في جمهورية مصر العربية وهو الملتقى الدولي الافتراضي لباحثي جغرافية النقل والاتصالات العربية في عام 2020.

ثانياً: البحوث المنشورة في وقائع المؤتمرات والندوات المحلية والدولية ويرى الدكتور مجيد ملوك السامرائي في اختصاصه العام الجغرافيا والتي تنوعت اهتماماته بها ولم يعتمد على اختصاص دون آخر لذلك كتب في مجالات عدة، عند ذلك يستطيع الباحث أن يستنتج أن أبحاثه العلمية لا بد وأن تتسع لتغطي اغراضاً مختلفة ومتنوعة وشاملة وهكذا جاءت العديد من البحوث في الجامعات العراقية بالإضافة الى الجامعات في خارج العراق. ينظر جدول 19.

الجدول (19)
نماذج المؤتمرات والندوات المحلية والدولية

ت	الجامعة	عنوان النشاط	السنة
1	جامعة الكوفة- كلية الآداب	التحليل المكاني لكلف النقل بالسكك الحديد العراقية	1996
2	مركز أبحاث التراث- جامعة بغداد	عوامل نشأة سامراء العباسية واستعمالات الأرض فيها	2002
3	جامعة تكريت	العلاقة بين النقل والتجارة في مدينة تكريت	2002
4	جامعة بغداد	نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في مشاريع النقل والاتصالات	2002
5	جامعة تكريت- كلية التربية	العراق خصائصه الموقعية ودورها في النقل والتجارة	2006
6	جامعة تشرين- سورية	الأمن الغذائي العربي ودور التنمية الزراعية في سورية لتحقيقه	2006
7	كلية الطب البيطري - سورية	الإنتاج الحيواني واتجاه تطوره في سورية	2007
8	جامعة دمشق- سورية	التخطيط الإقليمي والتنمية المستدامة في سورية / إقليم الساحل السوري نموذجاً	2007
9	كلية الآداب- جامعة بغداد	القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي	2010
10	جامعة تكريت- كلية التربية	العلاقة المكانية بين نمو السكان والكفاءة التشغيلية لتجهيز ماء الشرب	2013
11	جامعة تكريت - مركز بحوث الموارد الطبيعية	الإمكانات الاستثمارية للموارد الطبيعية في سامراء	2014
12	جامعة سامراء- كلية الآثار	الأهمية السياحية الدينية لمدينة سامراء	2015
13	جامعة سامراء/ كلية الآثار	التوثيق المكاني لمواقع سر من رأى الأثرية ودوره في الصيانة المستدامة	2015
14	جامعة سامراء/ كلية	الخانات الأثرية في سامراء نشأتها، عمارتها، وظيفتها	2015
15	جامعة سامراء/ كلية الآثار	الواقع الجغرافي الطبيعي لمنطقة سامراء وأهميته السياحية	2016

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على مجيد ملوك السامرائي، التطبيقات الجغرافية للتقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية واستراتيجيات التنمية المستدامة، دار المعرفة، الطبعة الاولى، 2019، ص189-191.

كان حريص على التواصل العلمي مع الجامعات الأخرى من خلال المؤتمرات والندوات المحلية والدولية ليحقق حالة من التبادل العلمي المعرفي خصوصاً وكون الجغرافية من العلوم المتطورة والهادفة للوصول إلى إيجاد حلول للكثير من المشكلات والقضايا المصرية العالقة في تلك المؤتمرات فرصة للنقاش وعرض الطروحات والتصورات الدقيقة بين اعلام وكبار الجغرافيين من مختلف البلدان.

ثالثاً: المناقشات العلمية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه

إن عهد النشاط البحثي الجامعي بدأ في العراق ببدء إنجاز رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة من قبل المبعثين للجامعات في خارج العراق ، وعودتهم وعملهم في تدريس الجغرافية في الكليات داخل البلد ، إذ نشأت تباعاً مع تزايد الحاجة إليها ففي العراق بدأت الدراسات العليا في الستينات وكانت باكورة الرسائل في الجغرافية الطبيعية مطلع السبعينات وظلت كلية الآداب في جامعة بغداد تستحوذ على الدراسات العليا حتى عام 1985. إذ بدأت مخرجات الرسائل العلمية والأطاريح الجامعية في الجامعات العراقية بدأ بجامعة البصرة حيث تم تعيينهم بعد أن تخرجوا من جامعة الأم وترقيتهم إلى مرتبة الاستاذ المساعد والاستاذ ، وهذا مما أدى إلى فتح القبول للدراسات العليا في تلك الجامعات ومن ثم جامعة الموصل ١٩٨٧ والجامعة المستنصرية وصلاح الدين في عام ١٩٩٢ ثم جامعة الأنبار في عام ١٩٩٣⁽²⁴¹⁾. ينظر جدول 20.

الجدول (21)

نماذج المناقشات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

ت	العنوان	نوع الدراسة	الجهة المانحة	التخصص	السنة
1	الحياة الاجتماعية والاقتصادية في سامراء العاصمة العباسية	رسالة ماجستير	معهد التاريخ العربي والتراث العلمي - بغداد/المنصور	سكان	2000
2	المرائب في محافظة بغداد	رسالة ماجستير	جامعة بغداد-كلية التربية للبنات	نقل	2002
3	تحقيق مخطوطة الأنام في الشام	رسالة ماجستير	معهد التاريخ العربي والتراث العلمي - بغداد/المنصور		2003
4	الزراعة في مشروع الرصاصي الحديث	رسالة ماجستير	جامعة بغداد - كلية التربية /ابن رشد	زراعية	2004
5	الحدود العراقية - الأردنية	رسالة ماجستير	جامعة بغداد - كلية التربية /ابن رشد	سياسية	2005
6	الخدمات التعليمية والدينية في مدينة تكريت	رسالة ماجستير	جامعة تكريت - كلية التربية	مدن	2005
7	السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين	أطروحة دكتوراه	جامعة تكريت - كلية التربية	سكان	2006
8	شبكة طرق السيارات في محافظة نينوى	رسالة ماجستير	جامعة الموصل - كلية التربية	نقل	2006
9	تجهيز، نقل مياه الشرب	أطروحة دكتوراه	جامعة الموصل- كلية التربية	نقل	2006

(241) افراح فيصل هاشم، إتجاهات دراسات الجغرافية الطبيعية في العراق، مصدر سابق، ص110.

الصفحة	الصفحة	الصفحة	الصفحة	الصفحة	الصفحة
10	التجاوزات على التصميم الأساسي في مدينة تكريت	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	مدن	2006
11	التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة خلال المدة 2007-1957	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	سكان	2007
12	كفاءة شبكة الطرق في محافظة الانبار	أطروحة دكتوراه	جامعة بغداد – كلية التربية /أبن رشد	نقل	2008
13	التوسع المساحي لمدينة سامراء وأثرها على تقديم الخدمات	رسالة ماجستير	جامعة تكريت – كلية التربية	مدن	2009
14	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض التجارية في مدينة تكريت	رسالة ماجستير	جامعة تكريت – كلية التربية	مدن	2009
25	تغير التركيب التعليمي لسكان قضاء الحويجة	رسالة ماجستير	جامعة تكريت – كلية التربية	سكان	2010
16	النفط في مجلس التعاون لدول الخليج العربية	أطروحة دكتوراه	جامعة الموصل-كلية التربية	سياسية	2010
17	تحليل مكاني للنقل الجوي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	أطروحة دكتوراه	جامعة الموصل- كلية التربية	نقل	2010
18	التمثيل الخرائطي لبعض المقاييس الإحصائية وتطبيقاتها	أطروحة دكتوراه	جامعة سانت كليمنتس العالمية/ استراليا	خرائط	2010
19	الموانمة بين خطة مدينة أربيل وكفاءة شبكة شوارعها	أطروحة دكتوراه	جامعة الموصل- كلية التربية	نقل	2011
20	التحليل المكاني لوفيات الأطفال في محافظة صلاح الدين	رسالة ماجستير	جامعة تكريت – كلية التربية	سكان	2011
21	استعمالات الأرض/الشرقاط	أطروحة دكتوراه	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	زراعية	2011
22	مدينة خانقين	أطروحة دكتوراه	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	مدن	2011
23	إعادة تأهيل مركز مدينة القائم	أطروحة دكتوراه	الجامعة الحرة/ هولندا	مدن	2011
24	دراسة مقارنة بين المدينة السياحية في الحبانية وسد حديثة	رسالة ماجستير	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	مدن	2011
25	التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض	أطروحة دكتوراه	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	خرائط	2011
26	قياس فعالية وكفاءة شبكة طرق السيارات الخارجية باستخدام GIS	رسالة ماجستير	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	نقل	2012
27	حوض الفرات	رسالة ماجستير	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	هيدرولوجي	2012
28	التركيب الوظيفي لمدينة	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	سكان	2012

الحويلة				
29	توطن الصناعات الإنشائية في محافظة نينوى	أطروحة دكتوراه	جامعة الموصل - كلية التربية	صناعية 2012
30	الاستعمالات التعليمية وأفاقها	رسالة ماجستير	جامعة سانت كليمنتس العالمية/أستراليا	سكان 2012
31	التصحر والتلوث وأثره على السياحة	رسالة ماجستير	الجامعة الحرة/هولندا	سياحية 2013
32	التقييم الجغرافي للإمكانات السياحية	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	سياحية 2013
33	التمتية الزراعية والسكان	أطروحة دكتوراه	جامعة سانت كليمنتس العالمية/أستراليا	زراعية 2013
34	التوازن المكاني توطن صناعة الطحين في محافظة اربيل و السليمانية	أطروحة دكتوراه	جامعة الموصل- كلية التربية	صناعية 2013
35	نمذجة خرائط الكارتوكرافيا للبيانات السكانية باستخدام RS و GIS	أطروحة دكتوراه	جامعة تكريت- كلية التربية	خرائط 2013
36	انتخابات مجلس النواب العراقي لسنة 2010	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	سياسية 2013
37	نمذجة التعميم الخرائطي الرقمي لشبكة شوارع جمجمال	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	خرائط 2013
38	الصناعات الإنشائية وأثرها على عملية التنمية	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	صناعية 2014
39	كفاءة استخدام المياه الممغطة في التخطيط المستقبلي للموارد المائية	رسالة ماجستير	جامعة ديالى - كلية التربية	هيدرولوجي 2014
40	طرائق الري وأثرها المكاني للإنتاج الزراعي	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	زراعية 2014
41	التباين المكاني للسكان	رسالة ماجستير	جامعة تكريت- كلية التربية	سكان 2014
42	التعميم الخرائطي الالي	أطروحة دكتوراه	جامعة تكريت- كلية التربية	خرائط 2014

المصدر: الدراسة الميدانية

رابعاً: الخبرات الاستشارية

شارك الدكتور مجيد ملوك السامرائي خبير علمي لعدد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في جامعات متعددة، وهذا يدل على خبرته العلمية الكبيرة التي يتمتع بها وتأهله لهذه المكانة العلمية الكبيرة، توج موقعه العلمي بأنه اختير مقوماً علمياً في كل الاختصاصات الجغرافية وليس في حقل أو فرع معين فقط بل كانت تتبادل الأدوار أذ نجده خبير في رسالة ماجستير تخصص نقل وتارة أخرى في مجال التحسس النائي أو صناعية، مما يشير إلى إنه كان ذا معرفة علمية والمأم واسع بكافة فروع العلوم الجغرافية. أو مقوم علمي لعدد من البحوث وايضاً لجامعات متعددة داخل وخارج العراق. ينظر الجدول 21.

الجدول (21)

نماذج المناقشات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

ت	العنوان	نوع الدراسة	الجهة المانحة	نوع التقييم	السنة
1	تصنيف الغطاء الأرضي بالتحسس النائي	رسالة ماجستير	جامعة تكريت - كلية التربية	خبير علمي	2004
2	اتجاهات توطن الصناعات الصغيرة في محافظة صلاح الدين	رسالة ماجستير	جامعة ديالى- كلية التربية	خبير علمي	2007
3	سياسات نقل مقترحة لمدينة بغداد	رسالة ماجستير	المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي/ جامعة بغداد	تقويم وزاري خبير علمي	2007
4	استحداث قسم جديد	دراسات عليا/دكتوراه	جامعة ديالى- كلية التربية	رئيس لجنة وزارية	2009
5	أربعة أبحاث في جغرافية الصناعة	تقويم ترقية أم	جامعة الانبار- كلية الآداب	خبير علمي	2009
6	بحثان في جغرافية السكان	تقويم ترقية/ م	جامعة تكريت- كلية التربية	خبير علمي	2009
7	خمسة أبحاث في الجغرافية	تقويم ترقية/ أ	جامعة ديالى- كلية التربية	خبير علمي	2009
8	أربعة أبحاث في الجغرافية	تقويم ترقية أم	جامعة الانبار- كلية التربية للبنات	خبير علمي	2010
9	بحثان في الجغرافية البشرية	ترقية/ م	جامعة بغداد - كلية التربية/ ابن رشد	خبير علمي	2010
10	توطن صناعة الطحين محافظة نينوى	رسالة ماجستير	جامعة الموصل- كلية التربية	خبير علمي	2010
11	ثلاثة أبحاث في الجغرافية	تقويم ترقية/ أ	جامعة ديالى- كلية التربية	خبير علمي	2010
12	اتجاهات توطن الصناعات الصغيرة في محافظة صلاح الدين	رسالة ماجستير	جامعة ديالى- كلية التربية	خبير علمي	2011
13	التحليل المكاني لشبكة النقل/كركوك	رسالة ماجستير	جامعة سانت كليمنتس العالمية/استراليا	خبير علمي	2011
14	ثلاثة أبحاث في جغرافية الصناعة	تقويم ترقية م	جامعة ديالى- كلية التربية	خبير علمي	2011

2011	خبير علمي	جامعة الانبار-كلية الآداب	تقويم ترقية	3أبحاث	15
2012	خبير علمي	الجامعة المستنصرية، كلية التربية	تقويم ترقية/أ. م	ثلاثة بحوث في الجغرافية البشرية	16
2012	خبير علمي	جامعة الانبار- كلية الآداب	رسالة ماجستير	كفاءة شبكة النقل الريفية	17

المصدر: الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني

الأفكار والمساهمات العلمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

أولاً: الآراء والافكار العلمية

1- تركز افكاره الجغرافية على؛ إشاعة الفكر العلمي المعاصر فكراً وتطبيقاً، وذلك من خلال التوجه العلمي الحديث عالمياً والذي يتطلب آليات تدريبية متعددة لتطوير مهارات استخدام الأساليب البحثية، مع تعميم المنهجية العلمية لتكنولوجيا المعلوماتية الأحدث وفقاً للمنظور المكاني الجغرافي، والذي يأخذ بالاعتبار الخاصية الجغرافية المستقبلية للمكان، وبالتالي المساهمة في التنمية المستدامة لأنماط البيئات البشرية/الاقتصادية المختلفة بمنظور متقدم، وإيجاد الحلول غير المسبوقة لمعالجة التحديات العالمية المستجدة في القرن الحادي والعشرين.

2- افقه الجغرافي يبين بأن الموارد الاقتصادية – الجغرافية، قد حددت التاريخ البشري، إداراً للدول والحضارات، وتضمنت التبادل التجاري والثقافي والتعايش السلمي والحروب الدامية بين الأمم، لذلك فإن المتغيرات الجيو سياسية – الجيو اقتصادية العالمية المعاصرة وان تباينت مكانياً؛ الا انها توزعت ما بين موازين الجغرافية السياسية عالمياً، وما بين العناصر الاساسية الجيوبولوتيكية للدول، والاهم من كل ذلك التغيرات الجيو اقتصادية وبالمقدمة منها الاساليب التنموية الحديثة⁽²⁴²⁾.

3- توسع الأذرع الدولية للتجارة العالمية بالانفتاح الكبير للتجارة الحرة، وكل ذلك سيؤدي الى تصاعد النزاعات والصراعات والحروب على كافة مصادر وأصناف الثروة بما في ذلك موارد المياه، وستكشف هذه التوجهات بحلول منتصف القرن الحالي.

4- رؤيته المستقبلية للجغرافية الحديثة تتجاوز المعتاد استشرافاً للمستقبل، وبعيدا عن التضليل الفكري، مع الأخذ بكل المتغيرات بحزمة شمولية واحدة؛ تؤكد على إعادة النظر بمعطيات الجغرافية القديمة، بإتباع اساليب التقصي والبحث الاحصائي الكمي الدقيق، وبالتالي الخروج بنتائج عالية المصدقية وصولاً للإضافة العلمية لعناصر الجغرافية المتعددة والتفصيلية.

5- أكدت التوجهات الجغرافية للمؤلف والتي سعى لنشرها على؛ تطوير فكرة ممر القناة الجافة للنقل البري الدولي، أذ قام الدكتور مجيد ملوك السامرائي بنشر هذا البحث في مجلة العلوم لجامعة تكريت خلال عام 2011م، والتي يسعى اليها الجغرافيون والمهندسون والاقتصاديون والسياسيون لإيجاد البدائل التكاملية للنقل في ظل العولمة وتنامي الاقتصادات العالمية ونمو السكان، وتقوم الفكرة على أساس ربط موانئ البحر المتوسط بموانئ الخليج العربي، وتكتسب هذه القناة أهمية جغرافية واقتصادية وسياسية، حيث يؤدي ممر القناة عبر شبكات الطرق البرية سكك حديد وطرق سريعة بالقطارات والشاحنات إلى الربط المباشر للموانئ المذكورة، وبناء على ذلك فإن تنفيذ هذه الفكرة وفق قواعد التعاون الاقتصادي الشامل بين الدول التي يمر بها مسار القناة أو يصلها؛ سيقود الى تنمية اقتصادية شاملة على طول مسارها المقترح ومراكزها الأساسية⁽²⁴³⁾.

⁽²⁴²⁾ الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)، للمزيد من المعلومات مراجعة الرابط ar. M. Wikipedia. org
⁽²⁴³⁾ مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، دار اليازوري العلمية /عمان، 2014، نسخ محفوظة، 2015، على موقع/ دار اليازوري العلمية www.yazori.com، وموقع/امازون amazon.com.in www

2 منير فارس الدراجي، مصدر سابق، ص39.

5- يعد مؤلفه تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة 2015م، من أكثر مؤلفاته انتشاراً، وتوزع حول العالم ورقبياً من قبل دار اليازوري/ الأردن في 65 دار توزيع ومكتبه، كما وزع الكترونياً وفقاً للروابط على الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت على 28 موقع الكتروني، وقد ركز المؤلف على مناقشة التفاعل الديناميكي بين التقدم التكنولوجي لنظم النقل والاتصال وبين التجارة الدولية الحديثة، والذي أدى الى تغير الأهمية المكانية لمواقع جغرافية دولية/عالمية كانت متحركة في حركة النقل واتجاهات التجارة الدولية الى موقع اخرى².

6- تركز فلسفته في الكتابة التاريخية على توثيق أو إعادة توثيق تطور الاحداث بروية علمية حديثة معاصرة، واعتماد منهجية تقوم على الأساس التحليلي في محاولة التأليف الإبداعي التاريخي والجغرافي، وفقاً لمبدأ التقاط الحدث أو الظاهرة وتحليلها بكافة أبعادها لتوضيح أسسها ونتائجها.

7- تركز فلسفته الاجتماعية المتعلقة بالبناء السليم للمجتمعات الانسانية؛ على ان العلم بمفهومه الأوسع؛ هو أساس التطور الحضاري الانساني بكل قطاعاته، كما ان البناء الراقى لهذه المجتمعات يبدأ بالأسرة، ثم التعليم، وكذلك التوجه المجتمعي السليم أعرافاً وقوانين. اسهاماته الفكرية

نشر الدكتور مجيد ملوك السامرائي في احدث مقالة جغرافية له بتاريخ 2022/3/4م على موقعة الالكتروني الشخصي⁽²⁴⁴⁾، بعنوان القطار ابتكار متجدد ، ومن بين ما تضمنته مقترحاً غير مسبقاً في جغرافية النقل ؛ يؤكد تصنيفاً عالمياً للقطارات السريعة الاحداث في القرن الحادي والعشرين، والتي لم تصنف جغرافياً سوى الاشارات الاعلامية العامة، واعتمد في تصنيفه على معايير عدة منها حجوم السكان، والمستوى الاقتصادي والتقني لمصنعيها ومستخدميها حول العالم، والمعدلات المتراكمة للسرع التشغيلية الفعلية، بالإضافة الى السرع التصميمية.

وشملت التصانيف الاتي

1- القطارات السريعة العادية بسرع تقل عن 200 كم /ساعة كما في تركيا روسيا ومصر والمغرب.

2- القطارات السريعة بسرعة 200 – 299 كم /ساعة كما في اليابان وفرنسا والسعودية.

3- القطارات فائقة السرعة؛ وتهدف لتقليص الوقت بين محطتين وتتضمن عدة انواع؛ ومنها بسرعة 300 كم /ساعة كما في تايوان وبريطانيا ايطاليا والصين. و305 كم /ساعة كما في كوريا الجنوبية، و320 كم /ساعة كما في اليابان وفرنسا والمانيا .

4- القطار فائق السرعة المغناطيسي المعلق/ للمدن وانجز في الصين سنة 2020م بسرعة 430 كم /ساعة وبطواف 5 ملم فوق السكة، وبتصميم سرعة تصل الى 600 كم /ساعة خلال السنوات 2026-2031م .

(244) الموقع الالكتروني الشخصي / مجيد ملوك السامرائي <https://majeedmalok.wordpress.com> ، 4 اذار 2022 .

5- منظومة قطارات الطلقة الاسرع وتتمثل بعدة اجيال ومنها؛ الرصاصة الصيني بسرعة 350 كم /ساعة سنة 2018م، والرصاصة الياباني بسرعة 360 كم /ساعة عام 2020م .

6- منظومة قطارات الطلقة الاسرع عالميا الرصاصة الفضوي Alfa-x وجرى اختباره في اليابان عام 2020م بسرعة 382 كم /ساعة، وبتصميم مقدمه 22م لمقاومة الريح ، وبسرعة تصميمية تصل الى 400 كم /ساعة على أمل اطلاقه خلال الاعوام 2027م-2030م.

ثانياً- آرائه في الجغرافية

1- الجغرافية معرفة متطورة ذات طبيعة شمولية، متباينة زمانياً ومكانياً، علم الجغرافية The science of Geography، علم تحليلي تركيبى، ميدانه دراسة التوزيعات المكانية، Spatial Distributions، لمختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، والعلاقات المكانية Spatial Relationships، بين تلك الظواهر، والبحث في مدى وجود الظواهر، وانتشارها، وتباينها المكاني، وكثافتها، والتنوّب باتجاهاتها.

2- ينبغي على الجغرافي التميز بالصفات التالية:.

أ- يتصف بحرية العقل والتي تعني شجاعة التفكير العلمي والعقلاني، التفكير الحر في العلم والمعرفة وفقاً للموهبة والاثارة.

ب- النظر للحياة ومفاصلها بروية علمية شمولية، وبجزمة واحدة للمكان والانسان والزمان.

ج- الصبر الطويل والنضحية بالوقت والجهد وكذلك المال.

د- سعة الفكر وتحكيم العقل، بنظرة متقدمة متطورة استشرافية للمستقبل، بعيداً عن التنظير الحبيس لعملية ، تدوير التخلف بكل انماطه وانواعه واصنافه.

هـ- الاحترافية الجغرافية في العمل.

و- الثقافية الموسوعية للحياة.

ي- التصميم على ان البحث الجغرافي ، لا توقفه أعلى شهاده أو أعلى درجة علميه، أو أرقى وظيفه وإن كانت ذات صفات علميه، لأن البحث الجغرافي المستدام أسمى من النفعية الوظيفية، على الرغم من اهميتها للحياة اليومية⁽²⁴⁵⁾.

ثالثاً: مكانته في تطوير الدراسات الجغرافية في العراق⁽²⁴⁶⁾

1- الفكر الجغرافي

عند تفحص المكتبة العلمية الجغرافية سواء العربية منها أم الأجنبية نجد هنالك العديد من المؤلفات التي أسهم باحثيها إسهاماً مبدعاً و أصيلاً في وضع أساسيات الأساليب العلمية المعاصرة وسبل تطبيقها في البحث الجغرافي بشكل عام والبحث في جغرافية النقل بشكل خاص وتحديداً ما تعلق بدراسة شبكات النقل المختلفة ، وإذا كانت بعض المؤلفات قد اجتزت تلك الأساليب من اسبقها تأليفاً، فإن المؤلفات الأحدث قد عشقت ذلك بمعطيات المعلوماتية المعاصرة سواء في استخدام الحاسب مباشرة أم في تفعيل تلك الأساليب ضمن البرمجيات

⁽²⁴⁵⁾ مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف، مصدر سابق، ص6.

⁽²⁴⁶⁾ مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأفاقها العلمية، مصدر سابق، ص 11 – 21.

الإحصائية ونظم المعلومات الجغرافية، واحتل الجغرافي مجيد ملوك السامرائي مكانته في ذلك ويتضح ذلك من بين المؤلفات الآتية في جغرافية النقل⁽²⁴⁷⁾

1- الباحثان الإنكليزيان Dr.Chorley و Dr.Hagget تناولا في مؤلفهما تحليل الشبكات في الجغرافية عام 1969م أساسيات التحليل والتي تعد الرائدة في ذلك.

2- الباحثان الإنكليزيان Dr.Potts و Dr. Oliver تناولا في مؤلفهما شبكات النقل عام 1972م ذات الأسس السابقة مع تطبيقاتها.

3- الباحثان الأمريكيان Dr. Taffe و Dr. Gauthier تناولا في مؤلفهما جغرافية النقل عام 1973م تطبيقات مختلفة للعديد من الأساليب والمؤشرات القياسية والأدلة الرياضية والإحصائية خصوصا ما تعلق منها بتحليل خصائص شبكات النقل والعلاقات الطبيعية والبشرية الاقتصادية منها والاجتماعية.

4- الباحث الأمريكي Dr. Yeats تناول في مؤلفه مقدمة عن التحليل الكمي في الجغرافية البشرية عام 1974م أساسيات أساليب البحث في العلاقات المكانية الاقتصادية والاجتماعية، ومنها تلك العلاقات التي ترتبط بعملية النقل.

5- الباحث الأمريكي Dr. Taylor تناول في مؤلفه الأساليب الكمية في الجغرافية عام 1977م ذات الأساليب بشكل عام ومنها تلك المتعلقة بالبحث في شبكات النقل المختلفة.

6- الباحث الدكتور محمد علي الفرا تناول في مؤلفه مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية عام 1978م أسس الدراسة والتطبيق الإحصائي - الرياضي، ويعد مؤلفا رائدا في المكتبة الجغرافية العربية .

7- الباحثان ناصر الصالح، و محمد السرياني تناولا في مؤلفهما الجغرافية الكمية والإحصائية عام 1979م العديد من الأسس و التطبيقات الأحدث في حينها ، ويعد مؤلفاً رائداً وممتازاً بالعرض والتطبيق النموذجي لأساسيات تحليل خصائص الشبكات التركيبية، وكذلك المفهوم الأحدث لكل من سهولة الوصول عبر شبكات النقل، ومفهوم وأسس العلاقات المكانية بين مراكز شبكات النقل سواء عقدها النقلية أم مراكزها الاقتصادية أو الاجتماعية، وفي عام 1992م-1996م اعتمد عليه المؤلف في إنجاز العديد من المؤشرات في أطروحته للدكتوراه العلاقة المكانية بين طرق النقل البرية والصناعة المنجزة عام 1996م بجامعة بغداد⁽²⁴⁸⁾.

8- الباحث نعمان شحادة تناول في مؤلفه الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسب عام 1997م ولأول مرة الكيفية التي بموجبها يتم التداخل والإنجاز البحثي للأساليب الإحصائية - الرياضية بمختلف أنواعها وفقاً لبرمجيات الحاسب والمعلوماتية المعاصرة، ويعد رائداً هو الآخر في ذلك.

⁽²⁴⁷⁾ مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية واساليب البحث المعاصر اساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، مصدر سابق، ص17.

⁽²⁴⁸⁾ مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية واساليب البحث المعاصر اساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، مصدر سابق، ص18.

9- الباحثان الأمريكيان Dr. Michel و Dr. Demers تناولا في مؤلفهما أساسيات نظم المعلومات الجغرافية عام 1999م وبشكل تفصيلي وعملي كافة تطبيقات نظم المعلومات ومن ضمنها ما تعلق بشبكات النقل والاتصالات مع الإيضاح الأكثر دقة و الإشارة إلى البرمجيات ذات العلاقة والتي توفرت لغاية 1998م ، أذ ظهرت في الاعوام اللاحقة برمجيات عديدة ذات علاقة بنظم المعلومات ومنها ما يتعلق بتحليل الصور والمرئيات الفضائية ومعطيات التحسس النائي وتحليل ألوان الصور المختلفة و بما يخدم البحث الجغرافي بشكل عام.

10- الباحث محمد الخزمي تناول في مؤلفه نظم المعلومات الجغرافية عام 1999م لأول مرة في المكتبة العربية أسس وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية خصوصاً ما تعلق بالكيفية التي يتم بموجبها التعامل مع برمجيات هذه النظم والعلاقات المكانية بين مختلف الظواهر الطبيعية والبشرية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية ومنها عمليات النقل وسهولة الوصول⁽²⁴⁹⁾.

11- الباحث محمد أزهر سعيد السماك وزملائه تناولا في مؤلفهم جغرافية النقل بين المنهجية و التطبيق عام 2008م أسس وتطبيقات كل من أساليب القياس الكمي لشبكات النقل وتمثيلها الكارتوكرافي وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في بحوث جغرافية النقل⁽²⁵⁰⁾.

12- وقد تناول السامرائي الجغرافية الحديثة للنقل، وأكد على بناء الاسس النظرية لمنهج جغرافية النقل، ومحاولة بناء النماذج الجغرافية للنقل المعاصر بتكنولوجياه المتطورة باستمرار، في مؤلفاته العديدة منها

1 جغرافية النقل الحديثة⁽²⁵¹⁾.

2 الجغرافية وأساليب البحث المعاصرة وتطبيقاتها في جغرافية النقل⁽²⁵²⁾.

3 جغرافية النقل والتجارة الدولية⁽²⁵³⁾.

4 جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية⁽²⁵⁴⁾.

5 تكنولوجيا النقل العالمي/ والتجارة الدولية الحديثة⁽²⁵⁵⁾.

6 جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا⁽²⁵⁶⁾.

2- مساهماته التطبيقية لتطوير الأسس النظرية الجغرافية

(249) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية واساليب البحث المعاصر اساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، مصدر سابق، ص18.

(250) المصدر نفسه، ص18.

(251) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، المطبعة المركزية/ جامعة ديالى، 2011.

(252) مجيد ملوك السامرائي، مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية واساليب البحث المعاصر اساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، اليازوري، الاردن، 2013.

(253) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل والتجارة الدولية، المطبعة المركزية/ جامعة تكريت، 2014.

(254) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، اليازوري، الاردن، 2014.

(255) مجيد ملوك السامرائي، تكنولوجيا النقل العالمي/ والتجارة الدولية الحديثة، اليازوري، الاردن، 2015.

(256) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا، دار المعارف/ القاهرة/ مصر، 2029.

أ: التقنيات الكمية وتطبيقاتها

تأثرت الجغرافية كباقي العلوم الأخرى بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية، ولم تعد ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر الجغرافية وصفاً سطحياً بعيداً عن الواقع وعلاقتها المكانية، بل أصبحت ذلك التخصص الذي يتماشى والتطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل الآلي والقياس والربط واستخدام الأساليب الإحصائية والنماذج والنظريات الحديثة في عمليات التحليل المكاني باستخدام التقنيات الحديثة والبرمجيات التحليلية الجاهزة، وبذلك سارت في الاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافية الجديدة، ونتيجة لهذا التطور الكبير والتحول الذي أصاب فروع الجغرافية بشكل عام، وأطلق على هذا التحول في استخدام الوسائل والبرمجيات والمناهج مصطلح الجغرافية في عصر الحاسوب لتأثرها بالثورة المعلوماتية التي بدأت مع نجاح تكنولوجيا الاتصالات والاستشعار عن بعد وما تمخض عن ذلك من توفر كم هائل من البيانات والمعلومات ذات المرجعية المكانية والتي تجد لها تطبيقات عديدة ضمن مناهج فروع الجغرافية التطبيقية وللمراحل الجامعية الأولية والدراسات العليا⁽²⁵⁷⁾.

تعد التقنيات وأساليب البحث الكمية من أساسيات القياس التي تستخدم في إنجاز البحوث الجغرافية، ويتضمن استخدامها من قبل الباحث الجغرافي وكذلك جمع البيانات، ومن ثم تبويبها وتلخيصها حتى يتمكن الباحث من عرضها ومن ثم تحليلها ومن خلال هذه الخطوات نصل إلى استنتاجات وقرارات مناسبة قد تمثل فرضيات وتعميمات ترتقي إلى القوانين والنظريات الجغرافية، ومن خلال إيجاد قيم تقديرية للاستدلال على القيم الحقيقية، زيادة على نقوم باختبار الفرضيات التي توضع كتفسير أولي بدائي للوصول إلى قرار نهائي بقبولها أو رفضها، ويعتمد استخدام المقاييس الكمية على المعادلات والقوانين التي وردت بشكل مستقل في دراسات عديدة، وتم تعديلها أو تطويرها، وكذلك الاعتماد على الأساليب الإحصائية – الرياضية المبرمجة حاسوبياً Computer ضمن منظومة Spss، الإحصائية الجاهزة والمحدثة باستمرار⁽²⁵⁸⁾.

ومن الأساسيات التي يجب على مستخدم القوانين الرياضية – الإحصائية أن يقتضيتها هو حرصه الشديد والمهارة العالية والانتباه إلى العوامل العديدة التي تتحكم بها، لذلك يتطلب الأمر من الباحث التركيز العالي تفكيراً وقياساً سواء في عملية الحصول على المعلومات والبيانات أم في التحقق من النتائج ورصد ما يقف وراء الأرقام بالتحليل والاستنتاج والاستدلال العلمي الأرقى، وكذلك يقتضي اكمال صورة البحث النهائية تعزيزه بالمخططات والأشكال الصور والخرائط المختلفة وفقاً لمتغيرات البحث، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن النتائج عالية الدقة تتطلب من الباحث المهارة في استخدام المقاييس وأدواتها كالحاسب، كما تتطلب الدقة في جمع البيانات المنشورة وغير المنشورة وكذلك بيانات الدراسة الميدانية ذات الأهمية القصوى لأي باحث جغرافي، وبإمكان الباحث الإبداع في تطوير تلك المقاييس بما لا يخل بالنموذج الرياضي لها⁽²⁵⁹⁾.

ب- قياسات العلاقات المكانية

⁽²⁵⁷⁾ علي العزاوي، الأساليب الكمية الإحصائية في الجغرافية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 7-8.

⁽²⁵⁸⁾ مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، مصدر سابق، ص 113.

⁽²⁵⁹⁾ مجيد ملوك السامرائي، تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية المعاصرة، مصدر سابق، ص 105.

العلاقات المكانية **Spatial Relationships** : وتعني جميع التفاعلات والعلاقات الترابطية بين أماكن مختلفة وعناصر مختلفة يشملها الحيز المكاني. ويعد النقل الركيزة الأساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضرية لأي إقليم جغرافي فمن خلاله تتعاضد العلاقات المكانية بين الأرض والإنسان متجسدة في نشاطه وحركته المكانية أولاً ونتاجاته الإنتاجية والخدمية ثانياً، وتكون هذه العلاقات المكانية معقدة ومتشعبة وهذا يعود إلى كثرة المتغيرات التي تدخل في تحديد تلك العلاقات وارتباط هذه المتغيرات مع بعضها البعض بعلاقات متشابكة⁽²⁶⁰⁾.

أنّ قياس العلاقات المكانية لشبكات النقل تتطلب الدقة العالية وبتفصيل أكثر وذلك لتداخل عوامل عديدة في هذه العلاقات ذات الطبيعة الوظيفية المتبادلة ما بين المواقع التي تصلها خطوط الشبكات وبين إقليمها من جهة، وبين المواقع المتعددة من جهة أخرى، وعليه لا بد من البحث في مدى توفر شبكات النقل، حركة السكان، العمالة، مدخلات الإنتاج الصناعي والزراعي ومخرجاتهما، زيادة على مستوى أداء الخدمات السياحية والتعليمية والصحية، أو إمكانية الحصول عليها من مواقعها عبر خطوط الشبكات المتاحة بمختلف الوسائل البرية منها والمائية والجوية، أو الطرق المعبدة المحلية منها والثانوية والرئيسية والسريعة⁽²⁶¹⁾.

أو الوسائط المتعددة كالسيارات والقطارات والمترو والطائرات والوسائط المائية، وتتسم هذه العلاقات بالاتجاه الطردي ما بين توفر الأمان، الوقت، الجهد والكلفة من جهة، وبين سهولة ويسر عملية النقل عبر خطوط الشبكات، مما يعطي دفعاً كبيراً للعمل والإنتاج وبالتالي زيادة وتائر التنمية والتطوير، وتتضمن خطوات قياس العلاقات المكانية لشبكات النقل كلاً من، تحديد الوحدات المكانية، وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بشبكة النقل، وتحديد متغيرات المواقع المشاهدات، وتحديد المؤشرات الكمية لقياس العلاقات المكانية⁽²⁶²⁾.

ج- التطبيقات الجغرافية للمعلوماتية

نظم المعلومات الجغرافية يستخدم على نطاق واسع كوسيلة عالية الفاعلية لتهيئ الفرصة لإدارة الموارد والبيئة والسكان في ظل منظومة ايكولوجية متناغمة تحقق ذلك العائد الاقصى وتضمن تلك الاستفادة الوافية مع مراعاة أقل هدر وأدنى فاقد⁽²⁶³⁾.

كشف الارتباطات والعلاقات المكانية، وحل المشكلات الجغرافية المتنوعة، واساليب ادارة الموارد وعمليات التخطيط للتنمية، والتي جاءت نتيجة تطور البنية المنهجية والتقنية لنظم المعلومات الجغرافية، وتزايد محاولات التطبيق وبناء قواعد البيانات والنماذج العلمية في نظم المعلومات الجغرافية في مجالات وافاق عديدة كالدراسات التخطيطية والجغرافية الطبيعية والنمذجة المكانية في شتى الموضوعات الجغرافية الطبيعية والبشرية، والمشكلات البيئية، والدراسات التنبؤية في التخصصات المتنوعة⁽²⁶⁴⁾.

(260) أزهر سعيد السماك وآخرون، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، مصدر سابق، ص56.

(261) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر اساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، مصدر سابق، ص49.

(262) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، مصدر سابق، ص143.

(263) محمد عبد الجواد محمد علي، التعريف بماهية نظم المعلومات الجغرافية ومناهجها الوظيفية وتقنياتها في الفكر الجغرافي الاسلامي، دورية علمية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ص13.

(264) علي عباس العزاوي، الجغرافية المعاصرة وتقنيات المعلوماتية GIS، دار اليازوري العلمية، 2021، ص

نظم المعلومات الجغرافية والتي تستخدم لدراسة العلاقات المكانية التي تربط بين الظواهر الجغرافية. وعملية التطابق هذه تستدعي وضع مجموعة من الملفات الخرائط المتفرقة ذات التعريف الاحداثي الموحد بعضها فوق بعض لأجراء عمليات التحليل، وتشمل العملية على مطابقة عدة بيانات خرائط على شكل Layers بعضها فوق بعض بحيث تختص كل منها بسمعة او خاصية معينة⁽²⁶⁵⁾.

دخلت نظم المعلومات الجغرافية GIS ميادين البحث العلمي عامة من اوسع ابوابها، اذ اصبحت من اهم ادواتها في دراسة تشغل حيزاً مكانياً بغض النظر عن شكلها أو ابعادها وصفاتها، بهذا اصبح لها دور مميز ضمن مراحل البحث العلمي، لما تقدمه هذه النظم من نتائج عبر معالجة قواعد معلوماتها⁽²⁶⁶⁾. وتتمثل الوظائف الاساسية لنظم المعلومات كما حددها معهد البحوث والنظم البيئية

1- الوظائف الكارتوجرافية

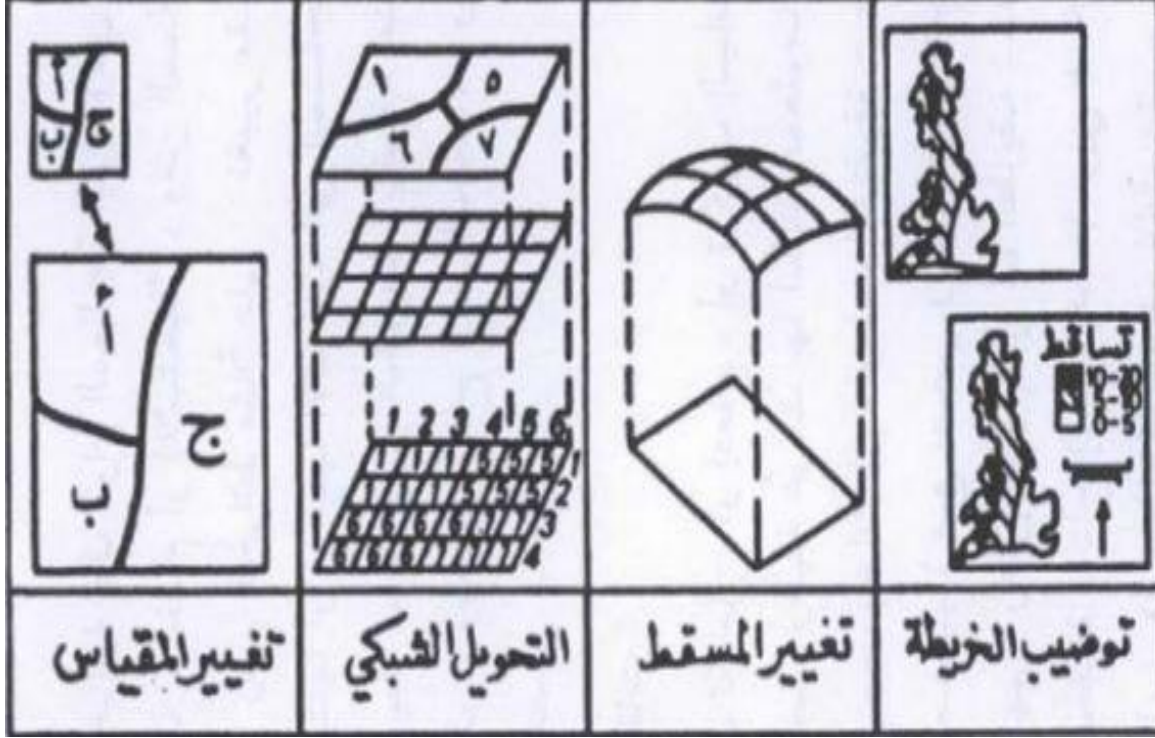
تمثل الوظائف الكارتوجرافية أول أنواع المعالجة التي تؤدي عندما يوظف نظام المعلومات الجغرافية للاستخدام أو للاستعمال ، ومن الممكن أن تشتمل عملية المعالجة الممثلة في رسم الخرائط مثلاً على : تغيير مقياس الرسم تحويل شكل البيانات من هيئتها أو نوعيتها الاتجاهية الى المساحية الخليوية أو العكس ، تغيير مسقط الخريطة ، أو تزيين الخريطة بإضافة عنونها ومقياس رسمها وتحديد اتجاه الشمال ، ووضع مفتاح المصطلحات، ويوضح الشكل 7 تلك الوظائف بالتفصيل.

شكل (7)

نماذج الوظائف الكارتوجرافية لنظم المعلومات الجغرافية

(265) المصدر نفسه، ص262.

(266) محمد أزرهر سعيد السماك وآخرون، مصدر سابق، ص105.



المصدر: محمد عبد الجواد محمد علي، التعريف بماهية نظم المعلومات الجغرافية ومناهجها الوظيفية وتقصي آثارها في الفكر الجغرافي الاسلامي، دورية علمية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، طبعت بدعم كريم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2000، ص58.

2- الربط بين البيانات المتطابق

بعد عملية إدخال البيانات الخاصة ظاهرة أو ظاهرات جغرافية مكانية ، وصفية ضمن ملفات عديدة، فإن نظم المعلومات الجغرافية تمتلك إمكانية الربط بين هذه البيانات لعل أبرزها ثلاثة أنواع:

1 الربط من خلال المحاذاة الفعلية Exact Matching.

2 الربط التسلسلي أو الهرمي Hierarchical Matching.

3 ربط البيانات ذات الحدود غير المتطابقة Fuzzy Matching⁽²⁶⁷⁾.

نظم المعلومات Information System ونظرية النظام Theory of System من أحدث أساليب البحوث العلمية الرصينة، إذ إن أية ظاهره تتكون من نظام متكامل مؤلف من عدة عناصر تتشكل هي الأخرى من أجزاء فأجزاء، ولهذه العناصر علاقات متبادلة، كما إن للنظام أي نظام ذات العلاقات مع انظمه أخرى، وينطبق ذلك على نظم النقل التي تتناولها جغرافية النقل، وكذلك فيما يسمى جغرافية نظم النقل Geographic of Transportation Systems، وتعتمد هذه الأساليب على الكثير من الأدوات Tools البحثية ومنها الحاسب Computer بكل ما يحتويه من برمجيات عاملة ومستحدثة للإنجاز الدقيق والسريع والتفصيلي ومنها نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems-GIS التي تعد برمجياتها من أحدث الأساليب المعاصرة للبحث، وازدادت أهميتها بعد بروز الحقل العلمي الأحدث وهو التكامل بين مخرجات التحسس النائي Sensing و Remote ونظم المعلومات الجغرافية وكان وراء ذلك تنوع تلك المخرجات بفعل تطور الآليات التكنولوجية للمتחסسات المحمولة على متن الأقمار الصناعية⁽²⁶⁸⁾.

أصبح استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد Remote Sensing أمراً لازماً في العديد من الدراسات الجغرافية، ومنها استعمالات الأرض الحضرية والإقليمية للنقل سواء كان شبكات نقله أم أنظمة نقله بمختلف أنماطها، وتشمل هذه التقنيات الصور الجوية، والمرئيات الفضائية، كما تشمل عمليات برمجتها عبر استخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية، وعليه أعتمد الحقل العلمي الحديث GIS - RS الذي يمثل عملية الإنتاج النهائي لمعطيات الاستشعار عن بعد وفقاً لبرمجيات النظم المذكورة، والشكل يوضح استخدام الموزائيك في برنامج الاستشعار عن بعد⁽²⁶⁹⁾.

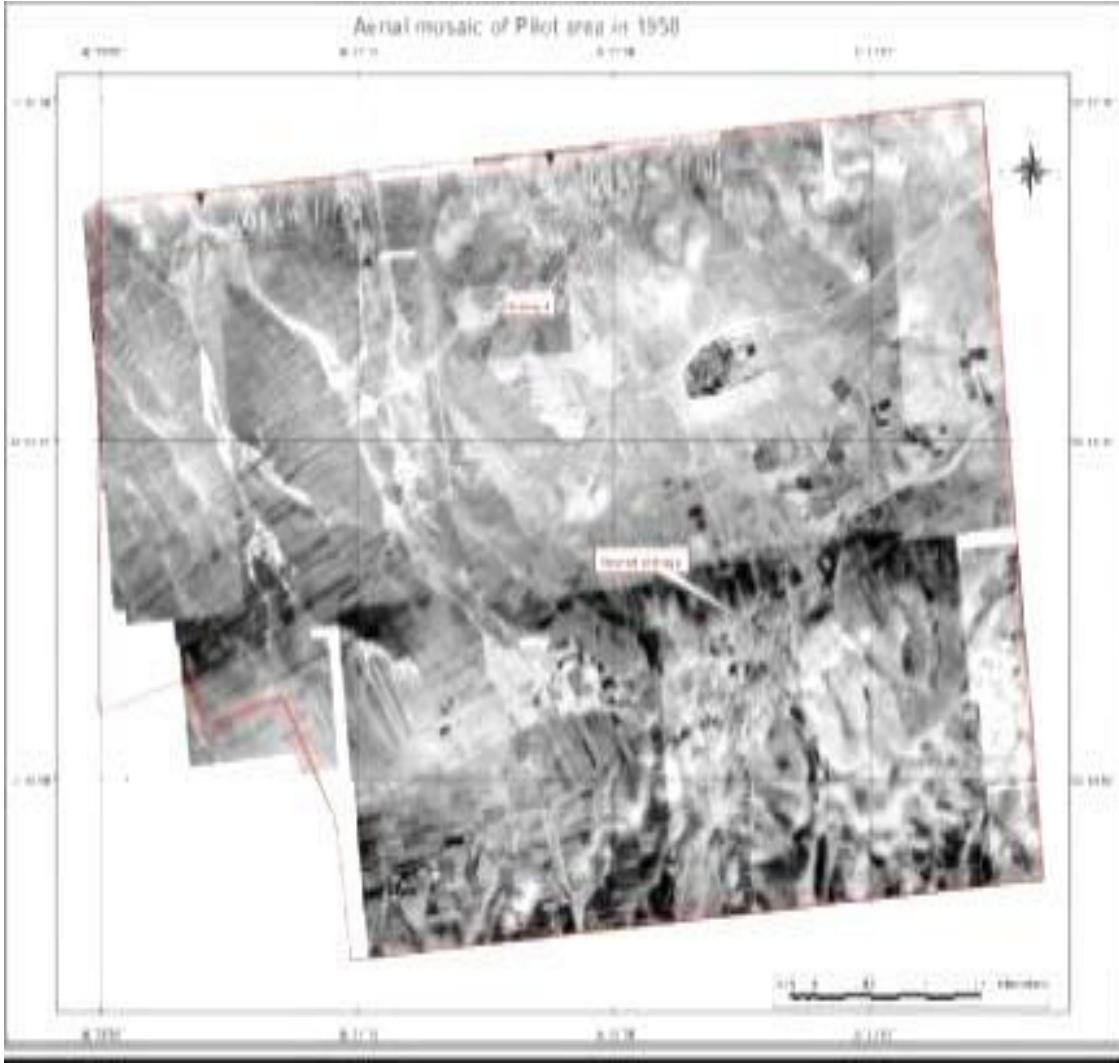
الشكل (8)

موزائيك الصور الجوية لإقليم دراسي.

⁽²⁶⁷⁾ محمد أزهري سعيد السماك وآخرون، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، مصدر سابق، ص 105.

⁽²⁶⁸⁾ مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية، مصدر سابق، ص 118.

⁽²⁶⁹⁾ مجيد ملوك السامرائي، النقل والتجارة الدولية المعاصرة، مصدر سابق، ص 125.



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل والتجارة الدولية، المطبعة المركزية، جامعة تكريت، الطبعة الاولى، 2019، ص125.

د- توافق الشبكة أو تنافرها Conciliation or Non

الباحث في شبكات النقل بإمكانه ابتكار العديد من القياسات لتقييم شبكة نقل في إقليم ما، وعليه وبغية التوصل إلى قرار نهائي يتعلق بكفاءة شبكة النقل يتبع الأسلوب الآتي: يتم ترتيب مصفوفة لمراكز الشبكة ويقابل كل مركز مؤشر عدد اتصالاته بالمراكز الأخرى ومؤشر حجم المرور منه واليه المعدل، ومجموع المسافة الفاصلة بين كل مركز وجميع

المراكز الأخرى، أو أية مؤشرات أخرى يراها الباحث ذات علاقة ، وبعد ذلك يتم احتساب قيم انحراف كل مؤشر ولكل مركز عن الوسط الحسابي لمجموع مؤشرات المراكز المعنية، وإذا كان معدل نسب الانحرافات السالبة للمتغيرات الثلاثة أو أكثر ما بين ١-٤٩% فإن هناك تنافرا بين مراكز شبكة النقل عبر خطوطها أما إذا كان المعدل 50%-١٠٠% فإن هناك توافق بين المراكز⁽²⁷⁰⁾.

جدول(23)

مدى التوافق والتنافر بين مراكز شبكة الطرق المعبدة في محافظة صلاح الدين لعام 2008.

⁽²⁷⁰⁾ مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، مصدر سابق، ص142.

المسافة الفاصلة مع المراكز مجموع 3		حجم المرور من وإلى المراكز مجموع 2		الاتصالات بالمركز مجموع 1		المراكز
الانحراف	كم	الانحراف	سيارة/ساعة	الانحراف	عدد	
936.2-	6062	450.6-	861	0.53-	14	الشرقاط
80.8-	1589	6011.6-	205	0.53-	14	الصينية
190.8-	1479	197.4	1509	0.5	15	بيجي
463.8-	1206	522.6	759	2.5	16	العلم
502.8-	1167	1005.4	2317	0.5	15	تكريت
533.8-	1132	492.6	819	0.35-	14	الدور
250.2	1920	259.6	1929	0.35-	14	الطوز
221.2	1891	861.6-	450	0.35-	14	سليمان بك
384.2	2054	61.6-	295	0.35-	14	آمرلي
492.8-	1177	1857.4-	3169	2.5	17	سامراء
295.8-	1374	27.4-	1339	0.35-	14	الاسحافي
5.8-	1664	578.6-	733	0.5	15	الضلوعية
79.8-	1590	1012.4	2324	0.35-	14	بلد
174.2	1844	404	1316	0.35-	14	الدجيل
684.6	2354	661.6-	650	0.35-	14	الطارمية
-	25047	-	18675	-	218	المجموع

المصدر: مجيد ملوك السامرائي ، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية ، دار اليازوري العلمية، الطبعة الاولى ، عمان ،الأردن ، 2014، ص143.

ويتضح من الجدول (23) ان شبكة الطرق المعبدة في محافظة صلاح الدين/ العراق تتمتع بمستوى متوسط من التوافق بين مراكزه، معدل الانحرافات الموجبة تساوي 51,9% ولا يرقى التوافق الى الحدود العليا التامة 100%، وبالمقابل لا يوجد هناك تنافر بين المراكز.

هـ- القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي

نشر البحث بالاشتراك مع الدكتور صباح عثمان البياتي في مجلة جامعة تكريت للعلوم خلال العام 2012م حيث جاء في مقدمته يخضع نظام النقل لأية دولة لاعتبارات عديدة، و من بين ذلك موقعها الإقليمي **Regional Position** الذي يقود إلى توجه مسارات النقل المختلفة نحو منافذ معينة هع امكانية قائمة لحصول التغير النسبي في ذلك⁽²⁷¹⁾.

تدور مشكلة البحث حول دور موقع العراق في تغير اتجاهات **Trends** النقل والتجارة العالمية مستقبلا؟ في حين قنص فريضة البحث على أن الموقع العالمي **Global Position** للعراق الذي يعد جوهره مركزية للعالم يقود إلى تغير اتجاهات النقل والتجارة طبقاً لأهميته الموقعية المتغيرة نسبياً بفعل التأثيرات التكنولوجية والإقليمية والعالمية.

إن الهدف الأساس للبحث يتمثل في مدى انعكاس خصائص موقع العراق على اتجاهات النقل والتجارة و علاقتها بمسارات النقل الدولية المعاصرة ومستقبلها في ظل التقدم التكنولوجي المعاصر للنقل بسفن الحاويات العملاقة و الموانئ الفائقة والشاحنات الكبيرة، و بالتالي صياغة التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بتطوير النقل والتجارة العراقية لتكون أساساً علمياً لدى صانع القرار.

1: الخصائص الموقعية

يقع العراق البالغة مساحته 438317 كم²، في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ما بين الاحداثيات الجغرافية 10°-38°-42° شرقاً. وما بين 27°-29° و 23°-37° شمالاً، وهذا يعني وقوعه ضمن الاقسام الجنوبية من المنطقة المعتدلة الشمالية مناخياً مما حدد الخصائص المناخية التي أثرت في توزيع السكان البالغ عددهم 220300000 مليون نسمة عام 1997⁽²⁷²⁾. وفي نشاطهم الاقتصادي ومستواهم الحضاري وقاد الى حاجة متزايدة لعمليات النقل منه والية، و في نشاطهم الاقتصادي ومستواهم الحضاري وقاد إلى حاجة متزايدة لعمليات النقل منه واليه مثل العراق جسرة ارضية ما بين الدول الأوربية أوسع تجمع عالمي للصناعة ، والدول المطلة على البحر المتوسط من جهة⁽²⁷³⁾ ، وبين دول الخليج العربي كأكبر منطقة عالمية لتصدير النفط الخام والتي تشكل مرحلة ثانية كحلقة للنقل العالمي نحو جنوب وجنوب شرق آسيا من جهة أخرى . ويمثل الجسر المذكور الطريق الأقرب مسافة والأقصر وقت والأقل كلفة خصوصاً في حالة توقف الطريق البحري **Sea Route** عبر قناة السويس ، وهذا ما حدث عندما تحولت التجارة 1967-1975 المارة عبر القناة إلى موانئ العراق ودول الخليج العربي باتجاه الموانئ التركية والسورية واللبنانية عند سواحل البحر المتوسط ثم عبر الأراضي العراقية ، وأمسى ذلك مدعاة للربط المباشر للسكك الحديد العراقية - السورية عام 1974 حيث تضاعفت إيرادات السكك العراقية بنسبة 67%⁽²⁷⁴⁾.

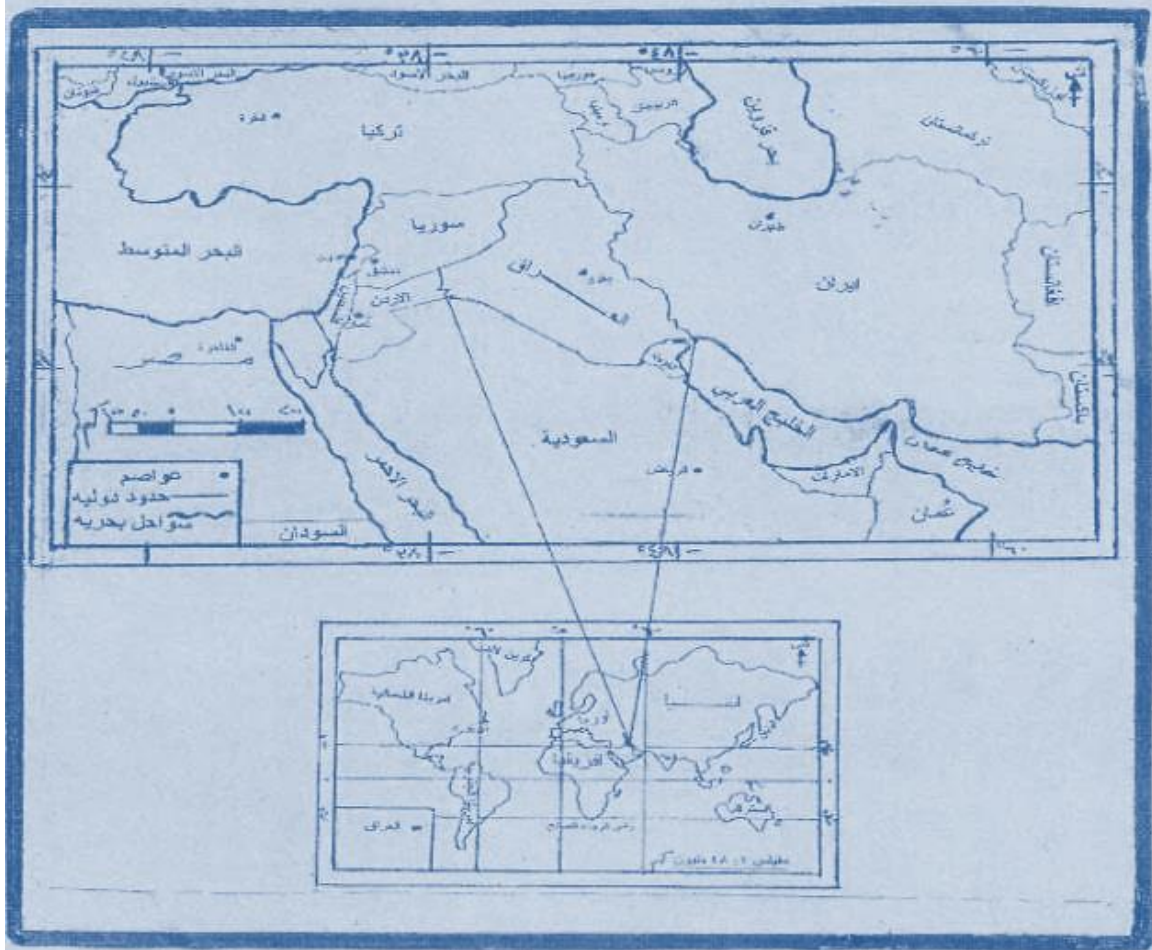
(271) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية، مصدر سابق، ص177..

(272) الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2000، إحصاء سكان العراق لعام 1997، بغداد، 2000.

(273) مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص169.

(274) احمد خضير السامرائي، دراسة موجزة حول سكك حديد العراق، بغداد، 1975، ص70-71.

وشكلت أراضي العراق وبلاد الشام منذ آلاف السنين معبرة لقوافل التجارة ما بين آسيا وأوروبا ، وكانت هذه الطرق وراء نشوء محطات القوافل Caravan Stations كمدن الزبير ، الرطبة ، هيت ، عنه ، تدمر ، حلب وغيرها ، وكذلك تبادل العلوم والفنون والآداب فيما بين



شعوب القارتين المذكورتين.

الشكل (9)
موقع العراق بالنسبة للدول المجاورة

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي، مجلة جامعة تكريت، العدد5، 2012، ص3.

مفهوم ممر القناة الجافة Dry Channel Corridor: هو ممر ارضي للنقل البري القطارات والشاحنات عبر العراق وبلاد الشام يؤدي إلى ربط موانئ البحر المتوسط بمثيلاتها عند الخليج العربي، موضحه الشكل 10⁽²⁷⁵⁾.

الشكل (10)

مسار القناة الجافة ما بين موانئ البحر المتوسط والخليج العربي.



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا واساليب البحث المعاصرة، ط1، المطبعة المركزية/ جامعة ديالى، 2011، ص85.

⁽²⁷⁵⁾ مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص170.

وتتمثل مبررات **Considerations** اعتماد هذه القناة بالآتي:

1- تقليص المسافات، إذ تزيد المسافة التي تقطعها تجارة اليابان الى أوروبا بالملاحة البحرية عبر المحيط الهادي -قناة بنما - المحيط الأطلسي عن 5000 كم، مقارنة بتلك المقطوعة عبر الخليج العربي ومن ثم اعتماد القناة الجافة والإبحار عبر المتوسط الى أوروبا .

2- المسافة البحرية بين مينائي نيويورك و اللاذقية السوري عبر البحر المتوسط تصل إلى 9500 كم تقطعها السفن في ١٨ يوماً، وفي غضون ثلاثة أيام تنقل البضائع إلى موانئ

الخليج العربي، في حين تستغرق 34 يوماً عبر رأس الرجاء الصالح ما بين ميناء نيويورك وموانئ الخليج العربي⁽²⁷⁶⁾.

3- المسافة البحرية بين مينائي بومبي الهند و مرسيليا فرنسا عبر رأس الرجاء الصالح تصل إلى 18584 كم تقطعها السفن في ٢٨ يوماً، في حين تقطع في 13 يوماً لمسافة ١٢٨٨٠ كم عبر الخليج والمرور بالقناة الجافة للإبحار عبر المتوسط. إن تقليص المسافات البحرية يعني تدني كلف النقل مما ينعكس على أسعار البضائع والسلع.

4- وصول المسارات المرجحة **priority** للطرق الأوربية - الدولية - المعاصرة إلى نهايتها **Terminal** عند موانئ شرق البحر المتوسط، تتطلب متابعة العبور إلى الدول الآسيوية باعتماد القناة الجافة، والتي تتم حالياً عبر الأراضي التركية - الإيرانية مما يزيد من المسافة المقطوعة برأ مقارنة باعتماد القناة الجافة⁽²⁷⁷⁾.

5- الانطلاق المتوقع باعتماد القناة الجافة يستلزم العديد من تسهيلات **Facilities** النقل، والمتمثلة بربط الطرق السريعة في العراق بتمثيلاتها في الدول المجاورة، وبصورة متوافقة من حيث التصميم واستيعاب الحمولات والخدمات الأخرى مع التركيز على استخدام الحاويات **Containers** لنقل البضائع والسلع، ويستلزم الأمر أيضاً العمل على ربط سلك حديد العراق وسوريا والأردن والكويت وإيران ببعضها.

وهكذا يتضح اثر الموقع المتميز للعراق على اتجاهات النقل، والذي من المتوقع أن يكون في المستقبل القريب كما كان جسر بين الشرق والغرب للنقل والتجارة منه واليه وعبر أراضيه التي تعد المسار الرئيس للقناة الجافة، مع ضرورة توفير تسهيلات النقل المختلفة، وعقد الاتفاقات الإقليمية والدولية الخاصة بذلك، وهذا ما افترضه البحث واستهدفه⁽²⁷⁸⁾.

مناهج دراسات جغرافية النقل:

⁽²⁷⁶⁾ مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، مصدر سابق، ص77.

⁽²⁷⁷⁾ يعرب بدر، الخطة الرئيسية للنقل، وقائع ندوة الجغرافيا ودورها في خدمة التنمية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 2005، ص25.

⁽²⁷⁸⁾ مجيد ملوك السامرائي، صباح عثمان البياتي، القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي، مجلة جامعة تكريت، العدد5، 2012، ص11.

يعرف منهج البحث بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهتم على سير العقل وتحدد عملياته للوصول الى نتيجة معلومة. ويعرفه الجابري بأنها "جملة العمليات العقلية والخطوات العملية التي يعتمدها الباحث للكشف عن الحقيقة، ويعرف المنهج في البحث العلمي: بأنه الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود من أجل استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الجغرافية بصفة عامة وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوءها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها. حظيت المناهج الجغرافية باهتمام كبير عند كل من فاخر عاقل، وعبدالرحمن بدوي، وصفوح خير، ورجاء دويدري، ومجد زهرة، وغيرهم، وتناولت المناهج الجغرافية العديد من الدراسات الأجنبية كان ابرزها اعمال بوبر popper، وشارلي Chorley، وهاجيت Hagget، وشاريغن sharygin، وشابلي shapely⁽²⁷⁹⁾. تستلزم دراسة نظام النقل في أي إقليم أتباع منهجية Methodology واضحة تتمثل بالآتي⁽²⁸⁰⁾:

أ- تتبع تطور نظم النقل المختلفة والخصائص التي امتازت بها والتغير الذي حدث على شبكاتها، ثم دراسة أثر ذلك على الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية القائمة.
ب- استعراض نظم النقل القائمة فعلاً من حيث التوزيع المكاني عصب البحث الجغرافي الأساس لشبكات النقل وتباينها وامتداد خطوطها ومشكلاتها والعوامل الجغرافية التي كانت وراء الشروع ببنائها، وأثر ذلك على النمو السكاني والتنمية الاقتصادية – الاجتماعية في المكان حاضراً ومستقبلاً.
ج- تحليل نظام النقل مكانياً من حيث مراكز وخطوط شبكات النقل، وتحليل العلاقات المكانية للنظام بهدف تحديد الموقع الأمثل لخطوط الشبكة بما في ذلك كلف النقل، وسهولة الوصول والمفاضلة بين وسائل النقل المختلفة سعياً لتطويرها.
د- تحليل نظام النقل مكانياً من حيث مراكز وخطوط شبكات النقل، وتحليل العلاقات المكانية للنظام بهدف تحديد الموقع الأمثل لخطوط الشبكة بما في ذلك كلف النقل، وسهولة الوصول والمفاضلة بين وسائل النقل المختلفة سعياً لتطويرها.
هـ- البحث في درجة ومستوى العلاقة المكانية لنظام النقل المستهدف بالنشاطات السكانية والاقتصادية والخدمية المختلفة توزيعاً وتأثيراً متبادلاً، بناء على ما تقدم فإن هنالك العديد من المناهج البحثية التي تعتمدها الدراسات الجغرافية من ضمنها جغرافية النقل. ومن الموضوعية أن نشير أن هناك اتجاهات منهجية منذ ثمانينات القرن الماضي تبلورت في مناهج مستقرة في علم الجغرافية وهي كالاتي

1- المنهج التاريخي

هذا المنهج بدراسة نمو شبكات النقل والنمو والتطور والتوزيع والعلاقات المكانية للنشاط النقلي من خلال محاوره الرئيسية لاسيما شبكات النقل عبر سلسلة من السنين . ويعد نموذج تاف Taffe وزميلييه Morile و جولد Gould خير مثال هذا، وبموجب هذا المنهج يتم بناء نموذج من عالم الواقع على مراحل متتابع بالتعميم والتبسيط وتنتهي بالنموذج⁽²⁸¹⁾.

2- المنهج الوصفي

يعتمد هذا المنهج إقليمياً محدداً ضمن زمن محدد لدراسة شبكات النقل القائمة ومن ثم التحليل المكاني لأنماط شبكات النقل ومستوى العلاقة المكانية بين خطوطها ومراكزها وصولاً إلى تحديد الكفاءة التشغيلية وتقييم النمط المستقبلي لها من خلال التزايد المتراكم لخطوطها الرئيسية والمغذية وكذلك مراكزها⁽²⁸²⁾.

(279) علي عباس العزاوي ، الجغرافية المعاصرة وتقنيات المعلوماتية GIS، مصدر سابق، ص125.

(280) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، مصدر سابق، ص37.

(281) مجد أزهر سعيد السماك وآخرون، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، مصدر سابق، ص31.

(282) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا، مصدر سابق، ص25.

3- المنهج الايكولوجي

يركز هذا المنهج كما رأينا في المبحث السابق على دراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته، وهنا يتم التأكيد على العلاقات المكانية بين نشاط النقل والبيئة، ويتم التركيز على الآثار الناجمة عن النقل في تغير أنماط استخدامات الأرض وتلوث البيئة⁽²⁸³⁾.

4- منهج تحليل الأنظمة والعمليات

سبق أن حددنا بتعريفنا لعلم الجغرافيا أنه ذلك العلم الذي يهتم بالتنظيم المكاني في اطار تحلها الأنظمة والعمليات.

5- الجدوى الاقتصادية للقناة الجافة

المردود المستقبلي للقناة يتمثل في تضاعف إيرادات المجتمعات ضمن الاقطار التي تصلها مسارات القناة المتعددة وذلك لمرونة عملية النقل المختلفة الأغراض خصوصا في حالات التقلبات المفاجئة والعديدة سواء كانت طبيعية أم سياسية أم عسكرية، والمثال على ذلك ما حدث من إغلاق لمسار قناة السويس البحري/ مصر عام 1967م، وبالرغم من طول المسافات وتوضع خطوط النقل البرية الطرق المعبدة والسكك الحديدية ما بين الموانئ السورية واللبنانية والعراقية والكويتية في حينها فإن حجم التجارة الدولية الاسيوية العربية الاوربية عبر هذه الموانئ قد تضاعفت كثيراً، وللتدليل على ذلك فقد ازدادت إيرادات السكك الحديد العراقية بمساراتها الحالية وعبر سورية وتركيا في العام 1967م- 1968م بفعل عملية نقل البضائع من 47 مليون الى 71 مليون وحدة نقدية مما يدل على تنامي التجارة عند حدوث هكذا حالات، وان تنفيذ مسارات القناة الجافة طبقاً لما تقدم من بحث يفضي الى تضاعف الإيرادات أكثر فأكثر خصوصاً تلك الإيرادات التي تستحصل بسبب حركة الترانزيت الدولية لنقل البضائع وبالتالي زيادة الوفورات الخارجية التي تسهم بدورها في المداخل القومية للأقطار المعنية بها⁽²⁸⁴⁾.

أخيراً فإن عملية تنفيذ فكرة القناة الجافة قد يؤدي الى احداث عملية تنمية شاملة على مستوى الاقاليم التي تمر بها من جهة وتنشيط التجارة الدولية عبر العالم زيادة على توفيرها للمرونة العالية لتلك التجارة خصوصاً وان العالم أجمع مقبل خلال العقود الخمسة المقبلة في الأقل واللاحقة أيضاً على زيادة عالية في السكان سوف تفضي الى زيادة الطلب على الموارد والبضائع والسلع المختلفة وبالتالي تنامي حجم التجارة العالمية وكذلك فإن ارتفاع أسعار الطاقة يقود الى السعي المتواصل باتجاه الاقتصاد في كلف النقل عبر اختصار المسافات طبقاً لما تم البحث فيه⁽²⁸⁵⁾.

(283) محمد أزر سعید السماك وآخرون، مصدر سابق، ص35.

(284) مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية، مصدر سابق، ص302.

(285) مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، مصدر

سابق، ص89.

*السماك قامة علمية جغرافية بارزة، وتدرسي في جامعة الموصل، متقاعد حالياً.

رابعاً: أبرز ما كتب عن الشخصية العلمية والاكاديمية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

1- الأستاذ الدكتور محمد ازهر السماك* على صفحة مجموعته العلمية ان مجيد ملوك أنسان متحضر وفي وعصامي النشأة، ويتطلع لحياة أفضل، كما يتميز بالتوجهات الاكثر علمية، وله العديد من المآثر العلمية الرصينة التي خدم بها الاجيال.

2- قال الأستاذ الدكتور أحمد طه شهاب* د. مجيد ملوك السامرائي متواصل بالعلم ولم يتوقف يوماً عن البحث العلمي ومستمر بالتواصل العلمي لحد الان مع الأساتذة وطلبة الدراسات العليا وكان يوثق كل شيء في مذكراته.
كان بارعا في اختصاصه جغرافية النقل وقد ألف مجموعه من الكتب العلمية بالاختصاص ونشر عدد من البحوث، وأشرف على عدد من طلبة الدراسات العليا والأولية فضلا عن التدريس⁽²⁸⁶⁾.

3- قام المؤرخ والصحفي و رئيس رابطة كتاب الانترنت في العراق لدى جامعة الموصل الدكتور ابراهيم العلاف بالنشر عبر صفحته الوثائقية* وبتاريخ 2020/10/26، اذ ذكر ان مجيد ملوك السامرائي كاتب جغرافي واكاديمي ومؤلف للعديد من الكتب ذات التوجهات العلمية الجديرة بالاهتمام.. ابارك له جهوده العلمية واتمنى له التقدم والنجاح.

4- كتب عنه الأستاذ الدكتور سعيد احمد عبده* / جامعة الفيوم في مصر على صفحة ملتقى جغرافيو النقل العرب؛

<https://chat whatsapp.com/GFRKLKYGEOBOYBV6gKt>

وبتاريخ 2020/8/8، اذ كتب ان الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي يتميز بالعطاء والابداع العلمي، وله مساهمات علمية قيمة في ملتقى جغرافيو النقل العرب تستحق الشكر لكونها مراجع علمية متميزة في جغرافية النقل، وبذلك هو من العلامات المميزة في وطننا العربي.

5- الأستاذ الدكتور عبدالله صالح الرقيبية تدريسي في جامعة الامام/ السعودية، يكمل قائلاً على صفحة ملتقى جغرافيو النقل العرب ان بروف مجيد ملوك انتاجه العلمي رائع ومتميز يساير المنهج العلمي الحديث لجغرافية النقل، ويواكب التطورات الحديثة لعلم الجغرافية.

6- الأستاذ الدكتور محمود ياسين السامرائي* في جامعة سامراء وعلى صفحته الشخصية اجاب بالنص الأستاذ الدكتور مجيد ملوك احد كبار الاكاديميين من الذين عملوا في جامعة سامراء وهو من الرموز العلمية في علم الجغرافية.

⁽²⁸⁶⁾ احمد طه شهاب الجبوري، معلومات تم الحصول عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المزنج، بتاريخ، 2022/8/5.

*يعمل الدكتور ابراهيم العلاف في جامعة تكريت ورئيس رابطة كتاب الانترنت ويقوم بالنشر على صفحته الوثائقية الموجودة على الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت وعلى الرابط؛ <https://www.faceook.com>
*الدكتور احمد طه شهاب الجبوري التدريسي في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة تكريت- كان ولا يزال.

*يعد الأستاذ الدكتور سعيد احمد عبده، الأستاذ الأول لجغرافية النقل في الجامعات المصرية.

7- قال عنه السيد حسن عبدالله العشعوشي* ان السيد مجيد ملوك احد اعلام العلم والمعرفة وذو حسب ونسب، وهو مصباح من مصابيح السوامرة في عتمة الليل، وله معرفة بأنساب السادة السوامرة، لكونه سليل عائلة تحتفظ بنسبها الشريف وتعزز به والذي اصبح مرجعا لعشائر السادة المواجد.

8- قال عنه الدكتور صباح عثمان عبدالله بتاريخ 2022/8/10* أن الدكتور مجيد ملوك السامرائي ذات توجيهات علمية راقية يمتاز بسهولة التعامل مع الطلبة وكذلك يمتلك رؤية في مجالات الجغرافية سواء الطبيعية والبشرية حيث أدركت ذلك من خلال الأشراف على رسالة الماجستير والدكتوراه.

9- الجغرافي الدكتور بدر الدين الرواص/ جامعة عبدالملك الساعدي/المملكة المغربية/ طنجة، قائلاً عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلى هامش مشاركتهما بالملتقى الدولي الافتراضي الاول لباحثي جغرافية النقل والاتصالات في جامعة المنوفية في مصر، ان الدكتور مجيد ملوك السامرائي قيدهم الجغرافيا في بلاد الرافدين والخصيب يا من كلمناه من المحيط فرحب بنا بالكلام والترحيب. نعم هو قيدهم لوزنه العلمي الذي يتقدم به أهل العلم، كما يتصف بالشخصية الكارزماتية والعلمية، ويتمتع بثقافة موسوعية بوركت يا دكتور مجيد.

الخاتمة

الخاتمة

- 1- امتازت مؤلفات السامرائي بالأصالة والابتكار، واعتماد الكثير من الباحثين على ما أصدره من مؤلفات سواء كانت كتب أو أبحاث أو رسائل علمية أو أطاريح جامعية تولى الإشراف عليها إذ كانت تلك المؤلفات تمتاز بمنهجية علمية رصينة وقيمة.
- 2- يعد السامرائي من الرعيل الاول الذين التحقوا في جامعة تكريت مع بداية تأسيس قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وكذلك بداية تأسيس الدراسات العليا في الجامعة.
- 3- له الدور الكبير في تقييم الكثير من الدراسات العلمية الجغرافية من أطاريح ورسائل علمية ودخوله في لجان علمية متخصصة.
- 8- أمتاز السامرائي بالواقعية والاعتدال وأسلوب سهل وواضح لدى الجميع، مما جعله يمتاز بتوصيل الفكرة للطلبة بأكبر قدر ممكن.
- 3- لم تقتصر كتاباته على تأليف الكتب والبحوث فقط، وإنما ساهم في اعداد كثير من المقالات، اذ بلغ عددها (15) مقالة نشرت في المجلات داخل العراق وخارجه، او على صفحته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك.
- 4- اتبع الدكتور مجيد ملوك السامرائي في كتابة مؤلفاته عدة مناهج ولم يتبع منهج محدد، وهذا أعطاه دقة عالية في التأليف.
- 5- الشخصية العلمية والمكانة الاجتماعية والحضور الدائم والمميز في المؤتمرات والندوات والمناقشات رسمت نموذجاً للأكاديمي العراقي كان وما يزال محط تكريم وتقدير.
- 6- قدم خبرته ومشورته العلمية لعدد من الباحثين والمؤسسات العلمية في العراق والوطن العربي، وشغل عضوية العديد من الهيئات او الجمعيات او المؤسسات العلمية المحلية والدولية.
- 7- أنّ نتاجات الاوائل صاحبة الفضل في ارتقاء الجغرافية ونضجها لذا فإن هذا التوجه يعد نوع من التكريم والتقدير لسنين العمل الاكاديمي.
- 8- إنّ الدكتور مجيد ملوك السامرائي كان وما يزال قلب نابض بالتأليف مما يتطلب ضرورة الوقوف عند الكم المنجز وتتبع تطور الدراسات الجغرافية من خلاله.
- 9- تعد دراسة رواد الجغرافية من مواضيع الفكر الجغرافي المعاصر التي ينبغي الاهتمام بها.
- 10- تشجيع الباحثين على القيام بدراسات تختص بالفكر الجغرافي المعاصر نظراً لعزوف أغلبهم على الكتابة بهذا الاختصاص واتجاههم نحو استخدام المناهج الكمية والتقنيات التي ظهرت حديثاً في الجغرافية.

11- تعريف المحدثين بعظمة الدور والجهد المبذول من قبل رواد المدرسة الجغرافية العراقية ومنهم مؤلفنا الدكتور مجيد ملوك السامرائي.

12- تحليل النصوص وتتبعها غني في التعرف على مراحل الانتقال بواقع فلسفة العلم واهدافه مما يتوجب على الباحثين الخوض في هذا الجانب.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر

*القران الكريم

اولاً: الكتب

1. ابو العينين، حسن سيد احمد ، الاقيانوغرافية دراسات في جغرافية البحار والمحيطات , ط2, مؤسسة الثقافة الجامعية , الاسكندرية , 1976.
2. احمد، محمد عبد الفتاح ، طايح عبد اللطيف طه، الجغرافيا السياحية، جامعة عين الشمس، 2008_2009.
3. البرازي، نوري خليل ، ابراهيم عبد الجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية، الطبعة الاولى، 1985.
4. بركات، غالب ، أثر الاتفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد 16، القاهرة، 1970.
5. البطيحي، عبد الرزاق محمد ، انماط الزراعة في العراق , بغداد , 1976.
6. بظاظو، ابراهيم خليل، الجغرافية السياحية "تطبيقات على الوطن العربي" ، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، 2010.
7. البناء، علي ، الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1970.
8. بينسن، ارين هولن ، الجغرافية تاريخها ومفاهيمها , ترجمة عوض الحداد , وابو القاسم اشتيوي , جامعة قارينوس , 1998.
9. حسن رمضان سلامة، اصول الجيومورفولوجيا، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،
10. حسن، محمد ابراهيم، الجغرافية العامة والبشرية "دراسة تحليله لمقوماتها ومظاهرها في الفكر الجغرافي الحديث" مطبعة المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2006.
11. الحسيني، صالح طعمه جبوري ، موسوعة عشائر سامراء، الطبعة الاولى، مطبعة دار الحكمة للنشر، لندن، 2012.
12. حمد، صبري محمد ، الجغرافية البشرية دراسة نظرية وتطبيقية ، جامعة الازهر ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، 2009.
13. الحوامدة، نبيل زعل ، موفق عنان الحميري، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
14. خصباك، شاعر ، الجغرافيا عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 1986.
15. دابي، شوقي السيد محمد ، المدخل الى الجغرافية السياحية، كلية الآداب، جامعة قناة السويس، 2019.
16. الدراجي، منير فارس، الجغرافي مجيد ملوك السامرائي/ مساهماته الفكرية التطبيقية لتطوير الاسس النظرية للجغرافية، الطبعة الأولى، 2020.
17. الدفاع، علي بن عبدالله ، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والاسلامية، جامعة الملك فهد، مكتبة التوبة، 1410هـ.
18. الديدب، محمد محمود ابراهيم ، الجغرافية السياسية منظور معاصر , ط6, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 2008.
19. رياض، محمد، جغرافية النقل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2004.

20. الزوكة، محمد خميس ، الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.
21. زيتون، محيا ، السياحة ومستقبل مصر بين امكانيات التنمية ومخاطر الهدر، الطبعة الاولى، دار الشروق، القاهرة، 2002.
22. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية، اليازوري، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2016.
23. السامرائي، احمد حسون , وعبد خليل فضيل ، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة بغداد، 1990.
24. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية الاقتصادية وتطبيقاتها المكانية للدراسات العليا، الطبعة الاولى، 2019.
25. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية السياحية/ توازنها الاستثماري الاقتصادي وإدارة مواردها، الطبعة الاولى، دار المعارف، مصر، 2019.
26. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية دراساتها التطبيقية المكانية وأسس نمذجتها، الطبعة الاولى، 2020.
27. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، الاردن، 2022.
28. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968 _ 2020، الطبعة الاولى، 2020.
29. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، عمان، الاردن، 2020.
30. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، الطبعة الاولى، دار اليازوري، الاردن، 2012.
31. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر أساسياتها وتطبيقاتها في جغرافية النقل، اليازوري، الاردن 2013.
32. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية وأفاقها العلمية، مطبعة ماجد، بغداد، 2011.
33. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير، دار المعرفة، القاهرة، مصر.
34. السامرائي، مجيد ملوك ، الجغرافية وتطبيقات التقنيات الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية، دار المعرفة، 2019.
35. السامرائي، مجيد ملوك ، السيد الشريف عبد العظيم الحسيني، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى، الطبعة الثانية، 2011.
36. السامرائي، مجيد ملوك ، النقل والتجارة الدولية المعاصرة، دار المعرفة، القاهرة، 2019.
37. السامرائي، مجيد ملوك ، النقل والتجارة الدولية المعاصرة، دار المعرفة، 2019.
38. السامرائي، مجيد ملوك ، تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة، دار اليازوري، الاردن، 2015.
39. السامرائي، مجيد ملوك ، جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها، دار اليازوري العلمية ، الطبعة الاولى ،الاردن 2016.
40. السامرائي، مجيد ملوك ، جغرافية النقل الحديثة اساسياتها _ اتجاهاتها _ تطبيقاتها، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، 2020.
41. السامرائي، مجيد ملوك ، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية ، دار اليازوري العلمية، الطبعة الاولى، عمان، الأردن، 2014.
42. السامرائي، مجيد ملوك ، جغرافية النقل والتجارة الدولية، المطبعة المركزية/ جامعة تكريت، الطبعة الاولى، 2019.

43. السامرائي، مجيد ملوك ، سر من رأى العاصمة العربية الاسلامية، الطبعة الاولى، 2014.
44. السامرائي، مجيد ملوك ، مدينة سر من رأى وسامراء النشأة والتطور، كوكب المنى للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر، 2020.
45. السامرائي، مجيد ملوك ،السياحة الحديثة/ توازنها الاستثماري الاقتصادي وادارة مواردها، دار اليازوري، عمان، الاردن، 2020
46. السامرائي، مجيد ملوك، الجغرافية وآفاقها العلمية، دار اليازوري العلمية ،عمان، الأردن، 2022.
47. السامرائي، مجيد ملوك، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968_ 2020، الطبعة الاولى، 2020.
48. السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم، تاريخ مدينة سامراء، ج2، مطبعة الامة، 1971.
49. سطحية، محمد محمد ، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، 1977.
50. السعدي، عباس فاضل ، اساسيات الجغرافية البشرية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
51. سعيد، ابراهيم احمد ، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1987.
52. السماك، محمد أزهر سعيد ، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري، 2020.
53. السماك، محمد ازهر سعيد ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2008.
54. السماك، محمد أزهر سعيد وآخرون، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2010.
55. السيد، رضا محمد ، المدخل الى الجغرافية العامة، الاكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2016.
56. سيف، محمود محمد ، أسس البحث العلمي، كلية الآداب، جامعة المنيا، دار المعرفة الجامعية، 1998.
57. الشامي، صلاح الدين ،الجغرافية دعامة التخطيط، منشأة المعارف الاسكندرية ، 1976.
58. الشامي، صلاح الدين علي ، الجغرافيا المعاصرة ماذا عن تطور الهدف واحتواء الازمة، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1987.
59. الشمري، عماد مطير ،الجغرافية البشرية، بغداد، 2012.
60. صابجه، صفاء صبح ، طرق البحث الجغرافي، الطبعة الاولى، دار النشر للتوزيع، الرياض، السعودية، 2011.
61. الصحن، سعاد ، مبادئ الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
62. عبد الحكيم، محمد صبحي. ويوسف عبد المجيد فايد ، الجغرافية العامة , ط3، دار النهضة العربية , 1975.
63. عبدة، سعيد ، جغرافية النقل مغزاها ومرماها، جامعة عين الشمس، كلية البنات، مكتبة الانجلو المصرية.
64. عز الدين، فاروق كامل، جغرافية النقل أسس وتطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2007.
65. العزاوي، علي عباس ، الجغرافية المعاصرة وتقنيات المعلوماتية GIS ، دار اليازوري العلمية، 2021.

66. عطوي، عبد الله ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا سنة.
67. عطوي، عبدالله ، الجغرافية البشرية صراع الانسان مع البيئة من الانسان الفرد الى الانسان العاقل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1996.
68. علي، عاطف ، الجغرافيا الاقتصادية والسياسية والسكانية والجيوبوليتيكا، الطبعة الاولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1989.
69. علي العزاوي، الأساليب الكمية الإحصائية في الجغرافية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
70. عودة، سميح احمد محمد ، أساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة، عمان، 2005.
71. غانم ، علي احمد ، تطور الفكر الجغرافي ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2013.
72. كايد خالد عبد السلام، جغرافيا المدن، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2017.
73. مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا والتكنولوجيا المعاصرة واستراتيجيات التطوير، الطبعة الاولى، دار المعرفة، 2017.
74. محمد، محمد محمود ، الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، السعودية، 1996.
75. المظفر، محسن عبد الصاحب ، فلسفة علم المكان (الجغرافيا) ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
76. مقيلي، محمد عياد ، تطرفات الطقس والمناخ ، ط1، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1994.
77. هارتشورن، ريتشارد ، طبيعة الجغرافية، ترجمة شاكر خصبك، ج2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1989.
78. الهيتي، صبري فارس، وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق، 2000.
79. الوهاب، صلاح الدين عبد ، السياحة الدولية، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1987.
80. يونس، فضل احمد، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1993.

ثانياً: والدوريات

1. الاثري، محمد بهجت ، الجغرافيا عند المسلمين، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني، 1951.
2. امين، ازاد محمد ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة، مجلة التربية، العدد الثاني، البصرة، 1979، ص13.
3. الحسون، عبد الرحمن ، ومجيد ملوك السامرائي، ظاهرة الغياب في جامعة بغداد، مجلة العلوم التربوية بجامعة بغداد، العدد (3) 1978.
4. السامرائي، احمد خضير ، دراسة موجزة حول سكك حديد العراق، بغداد، 1975.
5. السامرائي، مجيد ملوك ، عوامل نشأة سامراء (العباسية) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد52، بغداد ، 2002.
6. السامرائي، مجيد ملوك ، التباين المكاني لأثر النقل على الانتاج في الثرثار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد(12)، 2005.

7. السامرائي، مجيد ملوك ، عبد الفتاح حبيب رجب، دور طريق تكريت- الطوز(الناعمة) في التنمية الزراعية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد(12)، 2005.
8. السامرائي، مجيد ملوك ، مشروع ري الرصاصي الحديث واقتصادياته، مجلة سر من رأى، العدد(1)، 2005.
9. السامرائي، مجيد ملوك ، الاثار المكانية للتسويق في تشكيل الانماط الزراعية في ناحية المعتمض، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد(2) ، 2006.
10. السامرائي، مجيد ملوك ، تباين الاقتصاديات المكانية وعلاقتها بالنقل في ناحية العلم، مجلة سر من رأى، العدد(2)، 2006.
11. السامرائي، مجيد ملوك ، دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد(1)، 2007.
12. السامرائي، مجيد ملوك ، الامن الغذائي العربي ودور التنمية الزراعية في سورية لتحقيقه، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد (9)، 2007.
13. السامرائي، مجيد ملوك ، الآثار المكانية لميناء مبارك على حركة النقل والملاحة البحرية العراقية، 2008.
14. السامرائي، مجيد ملوك ، الانترنت والاستثمار العلمي في البحوث الجامعية، مجلة سر من رأى، العدد(5)، 2008.
15. السامرائي، مجيد ملوك ، الانتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد(11)، 2009.
16. السامرائي، مجيد ملوك ، أوس علي محمد، التخطيط الاقليمي والجغرافية الحديثة، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد(5)، 2009.
17. السامرائي، مجيد ملوك ، صباح عثمان البياتي، تقييم مواد البناء الخام واستثمارها الصناعي في قضاء طوز خورماتو، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد(10)، 2011.
18. السامرائي، مجيد ملوك ، التنمية المستدامة لنظام النقل البري محافظة صلاح الدين، 2012، 2012.
19. السامرائي، مجيد ملوك ، صباح عثمان البياتي، الاستثمار الاقتصادي سياحياً لبحيرة سامراء، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد(10)، 2012.
20. السامرائي، مجيد ملوك ، صباح عثمان البياتي، الامكانات الاستثمارية للموارد الطبيعية في الصناعات التحويلية في قضاء سامراء، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد(7)، 2012.
21. السامرائي، مجيد ملوك ، صباح عثمان البياتي، القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي، مجلة جامعة تكريت، العدد(5)، 2012.
22. السامرائي، مجيد ملوك ، النقل عبر الموانئ العراقية/ الواقع والآفاق، مجلة العلوم لجامعة تكريت، العدد(7)، 2013.
23. السامرائي، مجيد ملوك ، عابد براك محمود الانصاري، سر من رأى/ تخطيطها العمراني واستعمالات الارض فيها، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، العدد(2)، 2015.
24. السامرائي، مجيد ملوك ، الخانات الاثرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، العدد(5)، 2016.
25. السامرائي، مجيد ملوك ، صباح عثمان البياتي، المقومات الجغرافية الطبيعية لمنطقة سامراء واهميتها السياحية، مجلة مجلة سر من رأى، العدد(24)، 2016.
26. السامرائي، مجيد ملوك ، وائل كليب مطلق، التطور الاثري المعماري للحضرة العسكرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، العدد(4)، 2016.
27. العال، احمد محمد عبد ، دراسات في الفكر الجغرافي ، بحث منشور ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (32)، 1986.

28. العاني، طه ، سر من رأى ، من عاصمة للدولة العباسية الى عاصمة العراق للحضارة الإسلامية، 2020/12/18، بحث منشور على شبكة الانترنت، WWW.aljazeera.net.
29. علي، محمد عبد الجواد محمد ، التعريف بماهية نظم المعلومات الجغرافية ومناهجها الوظيفية وتفصي آثارها في الفكر الجغرافي الاسلامي، دورية علمية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، طبعت بدعم كريم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
30. يعرب بدر، الخطة الرئيسية للنقل، وقائع ندوة الجغرافيا ودورها في خدمة التنمية، جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا، 2005.

ثالثاً: الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية

1. البياتي، إسماعيل فاضل خميس مصطفى ، دور الطرق في نمو وتوزيع المستوطنات البشرية في قضاء طوزخورماتو، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2014.
2. البياتي، صباح عثمان عبدالله احمد ، التوطن الصناعي في قضاء طوزخورماتو، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2009.
3. الجبوري، أوس علي محمد ، التحليل المكاني للصناعات الانشائية في صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة سانت كليمنتس، استراليا، 2007.
4. الجبوري، بلسم مطشر رشيد بهلول ، تحليل استعمالات الأرض الحضرية لمدينة بلد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2011.
5. الجميلي، سيف مزهر حمد ابراهيم ، تقييم الكفاءة المكانية والوظيفية لمحطات وقود السيارات في محافظة كركوك، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2014.
6. الجنابي، سمير فاهم سلمان ، الفكر الجغرافي ومفاهيم البحث عند الدكتور ابراهيم ابراهيم شريف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2013.
7. الجنابي، سمير فاهم سلمان ، الفكر الجغرافي ومفاهيم البحث عند الدكتور ابراهيم ابراهيم شريف، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى جامعة بابل، مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، 2013.
8. الحميداوي، ابتهاج عبد علي فرحان ، حقول الجغرافية الطبيعية (السطح والمناخ والموارد المائية) في الفكر العربي الإسلامي من القرن الرابع الهجري حتى السادس، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة القادسية، 2010.
9. الخزاعي، امين عواد كاظم ، تمثيل العلاقات المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة بابل، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل، 2010.
10. الدوري، رعد سعيد عبدالحميد ، العلاقة المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2006.
11. راشد، محمد رميض ، التقييم الجغرافي للإمكانيات السياحية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2013.

12. السامرائي، زياد فاضل عبدالله يوسف ، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2010.
13. السامرائي، عمر محمد صالح ، التحليل المكاني لحركة نقل المسافرين بالسيارات في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2012.
14. السامرائي، مروان عبدالله محمد سهيل ، تقويم كفاءة إنتاج وتجهيز ماء الشرب في قضاء سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2011.
15. السامرائي، منير فارس محمود ، إنتاج ونقل الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2014.
16. السعدي، هدى عباس قنبر ، النتاج الفكري الجغرافي في الجامعات العراقية: دراسة ببيومترية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1995.
17. الشبخلي، الاع حسين علي حسن ، الجغرافية الطبيعية في فكر الدكتور وفيق حسين الخشاب، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة تكريت، مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، 2016.
18. طالب، زينب محمد جاسم ، توطن صناعة طحن الحبوب في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2015.
19. الطوفي، يوسف جرجيس ، التنظيمات التجارية في بلاد الشام، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، 1983.
20. الفراجي، بركات محمد حسن ، التوزيع الجغرافي الامثل لمحطات الوقود وقياس كفاءتها لقضائي تكريت وبيجي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013.
21. مصطفى شلال ندى العجيلي، التقييم الجغرافي لترسيم الحدود بين العراق والكويت وأثرهما الجيوبولتيكية المحتملة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 2019.
22. النجدي، فرح عبد القادر فالح رحيم ، العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013.
23. هاشم، أفرح فيصل ، اتجاهات دراسات الجغرافية الطبيعية في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، 2011.
- أطاريح الدكتوراه
24. البياتي، صباح عثمان عبدالله احمد ، كفاءة حركة نقل المسافرين بالسيارات عبر منفذي ابراهيم الخليل وطريبيل، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2016.
25. الجبوري، منهل عبدالله حمادي طعمه ، نظام النقل الحضري في مدينة تكريت، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة الموصل، 2013.
26. الحداد، قاسم نصيف جاسم ، جغرافية الانتخابات في تركيا وأثرها على الاستراتيجية التنموية للدولة (دراسة في الجغرافية السياسية)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2013.
27. حسن، كمال عبد الله ، أصالة الجغرافية الإقليمية عند المقدسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006.
28. الربيعي، هدى عيدان جبار ، النتاج الفكري الجغرافي للأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي ودوره في الجغرافية العراقية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2021.

29. الشبخلي، آلاء حسين علي حسن ، الجغرافية الطبيعية عند الجغرافيين الاوائل في العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت، 2021.
30. الطيب، سعيد حقي الدين ، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2001.
31. العباسي، احمد كنعان محمد ، تباين حركة النقل بسيارات الحمل واثارها المكانية على الطريق الرئيس رقم(1) بين بغداد_ الموصل، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت، 2015.
32. الموسوي، آمنه حسن نيازي ، تقويم الرسائل والاطاريح للدراسات الجغرافية الحضرية في الجامعات بغداد- المستنصرية- البصرة- الموصل للمدة (1970- 2010)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، 2015.
- رابعاً: المصادر الاجنبية

- 1-Encyclopedia Britannica , London , 1973 .Vol . 7. P. 1-74.
- 2-P.P31-35¹,1969,Frs. Pub. London, Network Analysis in Geography,R. J. Chorley and P. Haggett
- 3-John . N. and Geoffry . j . Geography , 2004 , Electronic version http

خامساً: الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)

- ar.m.wikipedia.org -1
- agd.cartsttu.edu.iq -2
- 3- (https://llm. Marefa.org) مقالة الجغرافي مجيد ملوك السامرائي، نسخة محفوظة، 2021_11_25، على موقع / موسوعة المعرفة العالمية.
- 4- www. incarta. com , article , 2002 - p3
- 5- ar. M. Wikipedia. Org
- 6- الموقع الالكتروني الشخصي / مجيد ملوك السامرائي . تم الاطلاع عليه بتاريخ 4 اذار 2022 . https://majeedmalok.wordpress.com/8865/plogpost_10/2013http://www.wallfblogspotcom.blogspot.com/html?m=
- 7- الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2000، إحصاء سكان العراق لعام 1997، بغداد، 2000.

الملاحق

الملحق (1) السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، اليازوري العلمية، 2020، ص140.

	<p>ولـد الشيخ صالح/الحمـره سنة 1846م وتوفى سنة 1966م في العراق/ مدينة سامراء/ المركز القديم/المحلة الغربية، في اقدم أزقتها/درويش، وفقا لسجلات طابو الدولة العثمانية لسنة 1885م(1). وهو (السيد الشريف صالح حسين عبد الشيخ ابن السيد ضعيف ابن السيد صبح/عبد الصاحب ابن السيد عبد الكريم ابن السيد عبد الستار ابن السيد عبد الصالح ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد العظيم ابن السيد عبد الواحد ابن السيد عبد العظيم الحسيني ابن السيد احمد ابن السيد خليل ابن السيد شريف ابن السيد بشير ابن السيد ماجد ابن السيد عطيه ابن السيد يعلى ابن السيد دويد ابن السيد ماجد/مـواجد ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد القاسم ابن السيد ادريس ابن السيد الشريف جعفر ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ابن ابي طالب (1) (□) و (2).</p> <p>(1) طعمه صالح جيبوري الحسيني، موسوعة عشائر سامراء، ط 1، مطبعة دار الحكمة للنشر، لسندن، 2012، ص 52-55. (2) مجيد ملوك السامرائي، السيد الشريف عبد العظيم الحسيني، مطبعة جامعة ديالى، 2017. نسخة محفوظة 2020/7/12، على موقع / دار المعارف / القاهرة / مصر، (ttps://www.merefa2000.com).</p>

ملحق (2) نماذج كتب الشكر والتقدير



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، اليازوري العلمية، 2020، ص155.

ملحق (3) شهادات التقدير والتكريم والمشاركات العلمية

<p>درع تكريم أ.د. مجيد ملوك السامرائي الاسبوع السياحي / جامعة سامراء/ 2015</p>		<p>تكريم ا.د. مجيد ملوك/يوم الكلية 2012</p>



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020، الطبعة الاولى، 2020، ص54.

ملحق (4) نماذج عناوين الكتب المنشورة

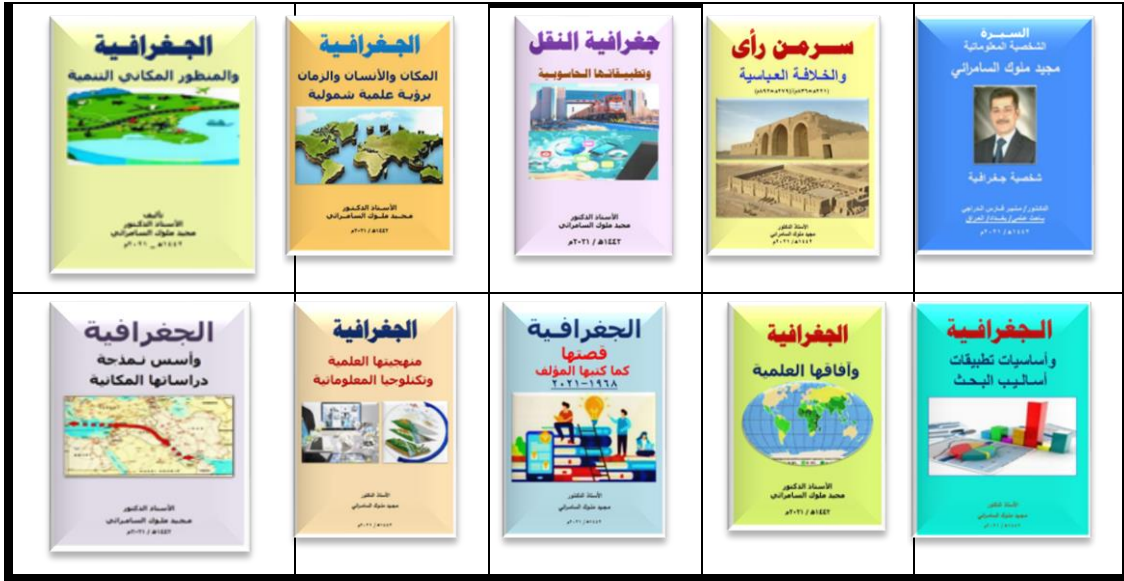


المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020، الطبعة الاولى، 2020، ص55.

ملحق (5) نماذج عناوين الكتب المنشورة إلكترونياً:

<p>جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها</p> <p>طبعة ثانية</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية وتطبيقات النظم الكمية وتكنولوجيا المعلوماتية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية الاقتصادية والمصنعات الحديثة المتنامية الحوسباتية الجغرافية الاقتصادية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية وأفاق التنمية المتنامية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية علم المكان من النظم الكمية والنظم الحاسوبية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>
<p>الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف ١٩٦٨ - ٢٠٢٠</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>الناشر: مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>سر من رأي وسامراء</p> <p>٢٠٠٢</p> <p>الطبعة الثانية</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة وإستخدامات المرحبات الحاسوبية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الأساس النظري للجغرافية السياحية وتطبيقاتها</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية وأناقها العلمية</p> <p>دراسة مؤرخة</p> <p>مجيد ملوك السامرائي</p>
<p>جغرافية النقل المتقدمة للدراسات العليا</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية رؤية علمية شمولية للمكان والأسان والزمان</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية دراساتها الطبيعية الكمية وأسس نماذجها Geography</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية منهجها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>جغرافية النقل والتجارة العالمية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>
<p>الجغرافية التاريخية للبنكيات البنائية للمساعدة الأشراف الهاشميين</p> <p>الطبعة الثانية</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>جغرافية النقل وتطبيقاتها الحاسوبية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>جغرافية العاصمة العربية الإسلامية سر من رأي</p> <p>الطبعة الثانية</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية وتكنولوجيا النقل العالمي والشبكات التجارية الدولية الحديثة</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية وتراثها التطبيقية الاقتصادية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>
<p>جغرافية السياحة واقتصادياتها</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>جغرافية تكنولوجيا النقل والاصالات العالمية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>جغرافية النقل والتجارة المتقدمة</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>جغرافية النقل المتقدمة</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية وأساليب البحث الحاسوبية وتطبيقاتها في جغرافية النقل</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>
<p>الجغرافية والمصنعات الحديثة الحوسباتية - الجغرافية الاقتصادية</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية السياحية ومركزاتها وتطبيقاتها</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>أسس جغرافية لرؤية جغرافية لتاريخ</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>الجغرافية السامرائي مجيد ملوك السامرائي</p> <p>مستلهمة تطور الأسس النظرية الجغرافية في ظل الثورة الحاسوبية التكنولوجية دراسة في الفكر الجغرافي الأدبي مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>	<p>المساعدة الأشراف الهاشميين</p> <p>الطبعة الأولى</p> <p>رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي ٢٠١٩ - ٢٠٢٢</p>



المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية قصتها كما كتبها المؤلف 1968-2020، الطبعة الاولى، 2020، ص57.

ملحق (6) عناوين البحوث العلمية المنشورة:

<p>عمر الموانئ العراقية الواقع والاتاق</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>التحليل الجغرافي لمتاح الانجابات</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>الانتخابات البرلمانية وأثرها على الاسرائحة التنموية</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>تقسيم نقل واستهلاك الطاقة الكهربائية</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>
<p>النورج الجغرافي لمحطات وقود السيارات</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>الاستثمار الاقتصادي لساحل بحيرة سد سامراء واقائه المستقبلة</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>النورج الجغرافي الامثل لمحطات الوقود</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>العلاقة الكائبة لسكة طرق النقل البرية بنورج السكان</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>
<p>الامن الغذائي العربي في سورية تحفيمه ودور التنمية الزراعية</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>الانجاب الحيواني واتجاهات تطوره في سورية</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>التخطيط القومي والجغرافية الحديثة</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>دور النورج في المنسوطات</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>
<p>الجغرافية</p> <p>تسهما كما كتبتما</p>	<p>العناء العراقية الحافة للعلل البري العالمى</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>مؤاد البناء العائم واستثمارها</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>الامكانيات الاقتصادية للنورج الطبيعية في الصحراء السورية</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>
<p>التحليل المكاني لعقدة النقل البري في بيجي</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>دور الطرق في التنمية لكتاني اربلن</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>جغرافية المنقل و اساليب البحث الحديثة</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>	<p>العمراف حفاصه وأبارها على العمل</p> <p>مجلة الجغرافيا العدد الثاني العدد 111 العدد (1)</p>

<p>التحليل المكاني لكلف النقل بالمسكك الحديدية/العراق</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>دور الخصائص الموقعية للعراق في اتجاهات النقل والتجارة</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>النقل المكاني لكلف النقل بالمسكك الحديدية/العراق</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>التحليل المكاني لكلف النقل بالمسكك الحديدية/العراق</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>
<p>العلاقة التبادلية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع السكان ناحية مجدة</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>العلاقة بين النقل والتجارة في مدينة تكريت</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>دور طريق تكريت - الطوز في التنمية الزراعية</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>مواصلات تكية مدينة سامراء الصناعية</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>
<p>منزوع ري الخصائص الحديثة والتصميم وعلته بخلق</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>كفاءة شبكة طرق السيارات/محافظة ديالى</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>شبكة الطرق المعبدة في قضاء طوزخوماو</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>الإنترنت في التنمية الحضرية في البحوث الجامعية</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>
<p>دور طريق تكريت - الطوز في التنمية الزراعية</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>الإنترنت في البحوث الجامعية</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>العلاقة التبادلية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع السكان ناحية مجدة</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>تباين الاقتصادات الكنتية ناحية العلم</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>
<p>الدراسة المسحية السكانية للخصائص السكانية في محافظة صلاح الدين</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>التنمية الزراعية في محافظة صلاح الدين</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>كفاءة النقل الداخلي في مدينة سامراء</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>التقييم الحضري لشبكة الطرق المعبدة محافظة صلاح الدين</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>
		<p>ظاهرة غياب طبقة جامعية بفسداد</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>	<p>جغرافية النقل وأساليب البحث الحديثة</p> <p>مجلة الجغرافيا العراقية</p> <p>المجلد 31 عدد 1 2019</p>

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، 2020، ص187.

ملحق (7) الوصلات الإلكترونية/Google

<p>موقع/ الباحث العلمي (scholar.google.com">citations>scholar.google.com)</p>	<p>(www.merefa2000.com)</p> 	<p>(www.abjjad.com)</p> 
<p>موقع صومانييل بيكيت، (https://www.samuel-beckett.net)</p>		
<p>موقع/العراقية/ للمجلات الأكاديمية العلمية، (https://www.iasj.net)</p>		

<p>حساب موقع/السيفير للنشر</p> 	<p>حساب موقع/اورسيد للنشر</p> 	<p>حساب موقع/مينديلي للنشر</p> 
<p>الحساب الشخصي/ قناة تيلكرام</p> 	<p>تطبيق (جغرافيا-المكتبة الجغرافية)</p> 	<p>حساب Facebook</p> 
<p>حساب تواصل/ Twitter</p> 	<p>حساب موقع/سكوبوس للنشر</p> 	<p>موقع/سكولر للنشر</p> 





المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية منهجيتها العلمية وتكنولوجيا المعلوماتية الحديثة، الطبعة الاولى، دار اليازوري العلمية، 2020، ص190.

ملحق (8) عناوين /الإشراف العلمي؛ ماجستير و دكتوراه.



	<p>جامعة تكريت - كلية التربية - قسم الجغرافية ، مناقشة رسالة ماجستير (2010 - 2009) (استخدامات الأرض في مدينة بلد/ محافظة صلاح الدين/ العراق) (مشرفاً وعضواً) 2011 / 7 / 14</p>		

المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، اليازوري العلمية، 2020، ص152.

ملحق (9) صور نشاطه العلمي والاكاديمي







المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية رؤيه علمية شمولية للمكان والانسان والزمان، الطبعة الاولى، اليازوري العلمية، 2020، ص155.

ملحق (10) نماذج عناوين الكتب/23 المنشورة لسنة 2022





المصدر: مجيد ملوك السامرائي، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2022 عمان/الأردن.

الملخص باللغة الانكليزية

الملخص باللغة الانكليزية

Abstract

The scientific output of any nation determines its scientific position among the nations of the world. It is the product of its scientists and researchers and the juice of their ideas and opinions. Hence, the great importance of studying this scientific product, which is of great scientific benefit to graduate students, is to learn about philosophical trends or theories that have been proven with scientific evidence, and among the most prominent of these Scientific statures in Iraq, which is a shining sign in the history of contemporary geography at all local, regional and global levels, Professor Dr. (Majeed Malok Al-Samarrai), and accordingly this study came to analyze its geographical output and to know the clear desire to containment and the ability to move the effective approach to the planning of solutions and the path of studies .useful

As for the goal of the study, which goes towards introducing one of the geographic symbols in Iraq and its role in graduating specialists in different branches of geography and providing them to various higher education institutions, this is done by reviewing the scientific career of Dr. About his research contributions, which were represented by a set of books, studies and research, especially his interest in the human side, which includes several fields, including the geography of transport, international trade, historical geography and tourism geography, and .then its reflection on the development of geography in Iraq

As for the structure of the study, it was divided as follows: the introduction, which was divided to address the problem of the study, the hypothesis of the study, the objective of the study, the justification for the study, the study method, the limits of the study, sources of data .collection, and similar studies, the structure of the study

The first chapter was devoted to studying the development of geographical studies and the academic biography of Prof. Dr. Majid Muluk Al-Samarrai, and the second chapter was devoted to the scientific legacy in authorship (books) of Prof. Dr. Majid Muluk Al-Samarrai, and the third chapter represented a statement of the published research and scientific supervision of Prof. Dr. Majid Muluk Al-Samarrai, and the fourth chapter It included the academic activity of Professor Dr. Majid Maluk Al-Samarrai and his scientific contributions, and the study concluded with a set of conclusions and

recommendations, and I appended references and sources approved in writing the thesis, followed by the appendices



The intellectual output of Prof. Dr. (Majeed Malok Al-Samarrai)

(A Study in Contemporary Geographical Thought)

Master's thesis submitted by the student

Ahmed Hassan Fayyad Omran Al-Obaidi

**To the Council of the College of Arts/Department of Applied
Geography/Tikrit University, which is part of the requirements for
obtaining a master's degree in Applied geography**

Supervised by

Assist.prof.Dr

Muhammad Fazaa Obaid Al-Azzawi

2022 A.D

1443A.H